

# المدرسة الجاذبة للتعلم مدخلا للإصلاح التربوي في مصر

أ.د. محمود فوزي أحمد بدوي

أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

- جامعة المنوفية.

٢٠٢٠ م

## الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية التوصل الى صيغة مقترحة للمدرسة الجاذبة للتعليم والتعلم كمدخل مهم وضروري للإصلاح التربوي في مصر، ولمعالجة ما تعانيه المدرسة التقليدية من عثرات ومشكلات أدت في جانب كبير الى عزوف الطلاب عن الدراسة، وهجر المدارس، والانقطاع الكامل عن التعليم.

استعاننت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي التحليلي ، وأجرت المقابلات الشخصية مع بعض أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمي ومديري وموجهي المواد بالمدارس الثانوية العامة المعتمدة بمحافظة المنوفية، وذلك في العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) م. وتوصلت الدراسة الى تحديد أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة للتعلم كمدخل للإصلاح التربوي في مصر ، حيث تمثلت في أنها ينبغي أن تكون (ذات معنى لطلابها-ذاتية ومتطورة في ادارتها-متعلمة ذات رؤية استراتيجية-ذات مبنى نموذجي بتجهيزاته الفنية-بيئة(مناخ) داعمة للتعلم-مكسبة للمهارات- ممتعة في التعليم والتعلم-موظفة للأساليب والامكانيات التكنولوجية والالكترونية-راعية للإبداع والميول-ذات فصول دراسية تفاعلية-ذات مناهج مرنة تكيفية-استراتيجية وطرق تدريس متطورة-معلمون أكفاء وذوو مهارات فائقة- صانعة للقيادات الطلابية-ذات تقويم شمولي تكاملي-منفتحة على المجتمع والبيئة-اعتماد الشراكة الأبوية-الضبط والمحاسبية) .

وقدمت الدراسة عدة مقترحات وتوصيات اجرائية لتفعيل الرؤية الاستشرافية للمدرسة الجاذبة، كما أوصت بعدة أبحاث مستقبلية في ضوء ما توصلت اليه من نتائج.

## الكلمات المفتاحية:

المدرسة الجاذبة – الإصلاح التربوي – الخبراء التربويون – متطلبات تطوير المدرسة.

## "Attractive school to learn as an introduction to educational reform in Egypt"

### Abstract:

The current study aimed to come up with a proposed formula for the school that attracts teaching and learning as an important and necessary entry point for educational reform in Egypt, and to address the pitfalls and problems that the traditional school suffers from, which in large part led to students' reluctance to study, abandonment of schools, and complete disruption of education.

The study used the procedures of the descriptive and analytical curriculum, and it conducted personal interviews with some parties to the educational process, including students, teachers, directors and instructors of subjects in the public secondary schools accredited in Menoufia Governorate, in the academic year (2019-2020) AD. The study concluded with identifying the dimensions and features of the school that attracts learning as an entry point for educational reform in Egypt, as it was represented in that it should be (meaningful to its students - self and developed in its administration - educated with a strategic vision - with a model building with its technical equipment - an environment (climate) supportive of learning - Gainer of

skills - enjoyable in teaching and learning - an employee of technological and electronic methods and capabilities - a patron of creativity and tendencies - an interactive classroom - with flexible, adaptive curricula - developed strategies and teaching methods - efficient and highly skilled teachers - a maker of student leaders - a holistic, integrative evaluation - open to Society and the environment - adopting (parental partnership - control and accountability).

The study presented several procedural proposals and recommendations to activate the forward-looking vision of the attractive school, and recommended several future researches in light of its findings.

### Key words:

Attractive school - educational reform - educational experts - school development requirements.

## المحور الأول: (الإطار العام للدراسة)

### مقدمة:

في عصر قل أن يوصف بأنه عصر التغيرات والتحديات والثورات في مجالات عديدة، معرفية وعلمية وتكنولوجية والكترونية ومعلوماتية...، فإن تقليدية الأداء في مساراتها المعروفة، لم تعد لتتناسب مع هذه الملامح، أو أن تقي بمتطلباتها المختلفة. ولا استثناء للنظم التربوية ومؤسساتها من ذلك، فحجم المتوقع منها يفارق بكثير ما يمكن أن تؤديه في الإطار الواقعي أو الملاحظ، تواكبا مع هذه التغيرات ومواجهة لتحدياتها، ووفاء بما تفرضه من التزامات بشكل عام.

وفي هذا الإطار فلقد أصبح لزاما على المؤسسات التربوية أن تضع خططا واستراتيجيات مختلفة ومتجددة للوصول إلى أهدافها من خلال تغيير اتجاهاتها وممارساتها في ادارة العملية التعليمية بها، وبما يتفق مع الآمال والتوقعات المقترنة بها وبإنجازها، وفي في بعد كبير باحتياجات السوق ومتطلباتها... الخ.

واتساقا مع حركة التغيير والتطوير، فلقد اتجهت معظم الدول الي إعادة النظر في أنظمتها التربوية ووضع خطط عاجلة للإصلاح التربوي خاصة الاصلاحات المدرسية، لما يقع على عاتق المدرسة ويناظ بها من مهام ومسئوليات كبيرة ومتعددة، كونها تتحمل مسئولية تعليم الأبناء وتأهيلهم اجتماعيا ومهاريا ، بما يتوافق مع أهداف المجتمع وتطلعه للريادة ومواكبة المطامح العالمية.

وقد شهد القرن العشرون -مع نهايته-زيادة عظيمة في أنشطة إدخال الإصلاحات في المدارس في الإطار العام وتجديدها واعادة تشكيلها. (ديفيز، ٢٠٠٠، ص ١٥) ، وأصبح الاتجاه واضحا نحو توظيف التعليم المدرسي - في كل أنواعه ومراحله - في مجالات الحياة المتعددة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبلورة أهداف لا تعتمد على التلقين والحفظ بل تمتد وتعمق أكثر في عمليتي التعليم والتعلم الفعال والقائم على نظريات تعليمية تعليمية متجددة... (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣)

وفي هذا الإطار أصبح العبء على المدرسة كمؤسسة اجتماعية أكبر لكي تتسم بالفاعلية ، وأن تكون ذات رؤية واضحة ومرنة للقيام بأدوار جديدة تنحي بها عن التقليدية المتمثلة في تعليم

الأبناء العلوم والمعارف فقط وبشكل منفرد... (Bain, 2010, p.107) ولتحقيق ذلك تضمنت برامج التطوير التربوي أبعاداً جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المختلفة للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم . (القطب، ٢٠٠٧، ص ٧٠).

ونظراً لما للإصلاح المدرسي من أهمية بالغة فقد نال اهتمام الباحثين والمسؤولين التربويين سواء على المستويات المحلية، أو العالمية، وتناولت دراسات عديدة كدراسة (الكراسنة والخزاعلة، ٢٠٠٧)، ودراسة (الصالح، ٢٠٠٧)، ودراسة (الصغير، ٢٠٠٧)، ودراسة (ضحاي، ٢٠٠٧)، ودراسة "ماك دونالد وآخرون" (McDonald, et.al, 2008) ، ودراسة "جوري" (Gorey, 2009) ، ودراسة "أرنستين وآخرون" (Ornstein, et.al, 2009) ، ودراسة "بين" (Bain, 2010) ودراسة (نصير ، ٢٠١٠) ، ودراسة (صانغ ، ٢٠١٠) ، ودراسة (سلمان ، ٢٠١٢) ، جوانب عديدة على سبيل الإصلاح والتطوير المدرسي ، منها : تحسين البيئة التعليمية ، وتهيئة مناخ تعليمي داعم للتعلم ومحفز للطلاب على التحصيل والانجاز العلمي ، وكذلك توفير قيادات وكوادر تربوية من المعلمين وغيرهم قادرين على تعليم الطلاب بطرق واستراتيجيات تقدمية وتيسير التعليم والتركيز على المهارات والقدرات الذاتية للمتعلمين ، مع إتاحة الفرصة لهم للإبداع وإظهار الميول والرغبات ، و تسهيل القيام بالأنشطة المختلفة التي يجب أن تكون جزءاً من المناهج المرنة المطورة ، مع تجديد طرق ومداخل التدريس لتناسب مع التطور التكنولوجي والمعطيات الإلكترونية، بجعل التعليم متعة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التربوية ، بالإضافة الى توفير مباني مدرسية ذات مواصفات عالمية وتجهيزات فنية تربوية وخصائص تتسق مع مطالب التجويد في العمل التربوي بحيث تجذب الطلاب للتعلم ، وكذلك فتح المدرسة على المجتمع وتنفيذ أنشطة وفعاليات تربوية تخدم المجتمع المحلي وتزيد من إحساس الطلاب بالمجتمع والبيئة ، وتوكيد السلوك الإبداعي والاجتماعي لديهم ... الخ .

وتواجه المدرسة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات التربوية والتي تضطلع بأدوار ومسئوليات تعليمية وتربوية واجتماعية وتطويرية في المجتمع بجملة من التعقيدات والمعوقات في سبيل القيام بأدوارها في الاطار التقليدي ، حيث تتفق كثرة من الدراسات كدراسة (الشهري ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (أبو لبن ، ٢٠١١) ، ودراسة (اسكاروس ، ٢٠١٢) ، (قنديل ، ٢٠٠٧) ، و(عبيدي ، ٢٠١٣) ، ودراسة (محمد ، ٢٠٠٠) ، و(الختلان ، ٢٠١٢) على أن المدرسة تواجه معضلات كثيرة منها ما يتعلق بالنواحي التعليمية كتسرب الطلاب من المدارس ، أو الانقطاع ، والفقد الكمي بكل صورته ، بالإضافة الى عزوف الطلاب عن العملية التعليمية ، وضعف الدافعية لاستكمال الدراسة ، بالإضافة الى هجر المدارس ، وعدم الرغبة في التعليم في المطلق ....

وتؤكد بعض الدراسات انقطاع الصلة بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب، وهو ما يؤدي الى مطالبة أولياء الأمور أنفسهم لطلابهم بالانقطاع عن الذهاب الى المدرسة، خاصة قبل بدء موسم الامتحانات، وذلك لاعتقادهم -وفق ما جاء على ألسنة بعض أولياء الأمور- أن المدرسة تضيق أوقاتهم ولا تقدم لهم جديداً فيما يتعلق بالاختبارات ، أو التجهيز لها . (مكتب الشارقة التعليمي، ٢٠١٢).

ومن الاشكاليات الكثيرة التي يتسم بها الأداء المدرسي النمطي هو زيادة الضغوط التي يتعرض لها الطلاب ، سواء أكانت ادارية ، أو دراسية ، أو متعلقة بالبيئة التعليمية ، مما يكون

له أثره البالغ في ظهور العديد من المشكلات التربوية الخطيرة ، كالسرقة ، والنزاعات الطلابية ، والتأخر الدراسي ، وإهمال الواجبات المدرسية وصعوبات التعلم ، والتأخر في الحضور ، والتغيب عن المدرسة ، والسلوك العدواني ، وضعف الدافعية للتعلم ، وسوء التوافق المدرسي ، وهذا مما يؤدي في بعد كبير الى التسرب من التعليم ، أو الانقطاع الكامل عن الدراسة (عبيد ، ٢٠١٣ ، ص ٧٤) . (الشهري ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٧) .

هذا بالإضافة الى مشكلات تتعلق بافتقار كثير من المعلمين للمهارات والكفايات التدريسية المطلوبة ، وكثافة الفصول الدراسية ، وكذلك ضعف المناهج الدراسية ، مع كثرة الحشو الزائد فيها ، وكذلك عدم وجود معينات تدريسية مناسبة ، أو توظيف جيد للمعطيات التكنولوجية والالكترونية في العملية التعليمية ،... وكذلك افتقار المدارس لإدارة رشيدة قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة ، أو حل المشكلات ..، وكذلك ضعف المستوى الفني للمباني المدرسية ، وعدم توافر فصول دراسية وملاعب ، أو معينات تدريسية مناسبة للعملية التربوية ، أو توظيف موضوعي للعلاقة المحورية بين المدرسة والبيئة ، أو إقامة جسور من الشراكة التربوية مع أولياء أمور... (تقرير الأونسكو ، ١٩٩٨) ، (تقرير البنك الدولي ، ٢٠٠٧) .

ويرى الكثيرون أننا في حاجة الى إعادة اختراع المدرسة ، لكي تصبح جاذبة للتعلم ، وهي المدرسة التي تتخلص من علل التقليدية ، وتفتح أبوابها للتعليم والتعلم الحقيقي الذي يستهدف تغيير السلوك واكساب المهارات والقيم والاتجاهات الايجابية لبناء الفرد والمجتمع وتلبية المطامح الغائية للمجتمع بشكل عام . (جمال الدين ، ٢٠١٤) ، فهي مدرسة بلا أسوار ، قائمة على اكساب المهارات ، مطورة للقدرات والمهارات ، ذات رؤية استشرافية ، وشراكة مجتمعية ، محفزة للإبداع والرقى في الأداء ، ذات مناهج مرنة إثرائية تكيفية ، ذات أساليب وطرائق تدريس قائمة على التعلم النشط ، وتوظيف التكنولوجيا والأساليب الالكترونية في العملية التعليمية ، ممتدة في علاقاتها بالمجتمع ، لها نظرة ذات آفاق ممتدة للتطوير المجتمعي الكبير وصناعة الحضارة . (Lawyer, (Tobin,2005) (Barnhart,2001) et.al.,2010)

وهي بشكل دقيق المدرسة التي تمتاز بتصميم مبنى مدرسي بمواصفات عالمية ممتعة للطالب، بالإضافة الى اختزال زمن الحصص الدراسية ، واتباع المنهج التكاملي في التدريس ، والاعتماد على الفصول الدراسية التفاعلية ، بالإضافة الى إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن ابداعاتهم ، والقيام بأدوار قيادية وتطويرية من خلال منهج الأنشطة غير الرسمية ، ...الخ. (سعد الله، ٢٠١٢)، (الكعبي، ٢٠١٢).

ولقد تبنت دول عربية عديدة وفقا لاتجاهات التطوير مشروعات متباينة للمدرسة الجاذبة ، منها المملكة العربية السعودية ، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان ، والأردن وتمثلت أهم ملامح المدرسة الجاذبة في استهدافها تحقيق المتعة في التعليم والتعلم لدى طلابها ، وضمان استمراريتهم وتكيفهم التعليمي . وفي هذا الإطار ظهرت مصطلحات تربوية عديدة تصف المدرسة الجاذبة للتعلم ، ومنها "المدرسة الذكية، وقطار التميز، والمدرسة الممتعة، ومدرسة التطور ومدرسة الجودة،..." ، وكلها تستهدف تجويد التعليم ، واشعار المتعلمين بأهمية وجدوى المدرسة في حياتهم ، واظهار مدى قدرتها على خلق حالة دافعة للتميز والتحصيل الأكاديمي ، بالإضافة الى مساعدة المتعلمين في الوصول للإبداع ، والشعور بالسعادة واستشراف الأمل في صناعة المستقبل وتحقيق أهداف المجتمعات في الريادة والتطور ...

وباستقراء واقع المدارس المصرية نجد أنها ووفق ما أشارت إليه كثرة من الكتابات التربوية والبحوث والدراسات الميدانية ، (محمد ، ٢٠٠٠) ، ( حلمي ، ٢٠٠٣ ) ، (عبد الموجود ، ٢٠٠٤) ، (عيسى ، ٢٠٠٥) ، (اسكاروس ، ٢٠٠٥) ، ( إسكاروس ، ٢٠١٢ ) ، و(ابراهيم ، ٢٠١٤) ، (جمال الدين ، ٢٠١٤) ، والتقارير التربوية والفنية ، (وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠) ، (التنمية الإنسانية العربية ، ٢٠٠٢) و(البنك الدولي عن التعليم ، ٢٠٠٨) ، و(اليونسكو، ٢٠٠٩) ، واستطلاعات الرأي على اختلافها ، تعاني من مشكلات عديدة منها ما يرجع للضعف الإداري ، وتخطط الادارة وتقليدية الأساليب المتبعة ، والافتقار الى وجود رؤية استراتيجية واضحة لإدارة المدرسة ، ومنها ما يعود لسوء المباني المدرسية وتردي إمكاناتها الفنية وتخطيطها وتصميماتها ، ومنها ما يعود لتخلف الممارسات وطرائق التدريس، وعدم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ، ومنها ما يعود للمناهج وعدم قدرتها على مواكبة الجديد مع ضعف تصميم أنشطة تربوية تثري العملية التعليمية ، وكذلك ضعف مستوى المعلمين وافتقارهم لكثير من المهارات والكفايات التدريسية المهمة والتي تتواكب مع الطرق التقدمية وأساليب التدريس المقترنة بها ، كذلك هناك انفصال شبه تام بين ادارات المدارس وأولياء الأمور والمجتمع المحلي ، وكذلك فهناك تجاهل لاحتياجات وميول الطلاب ، وعدم التركيز على قدراتهم الابداعية ، أو رؤاهم القيادية الابتكارية ، بالإضافة الى تردي البيئة التعليمية وضعف الاجراءات والأساليب المتبعة في عمليات التقويم ، واقتصارها فقط على الاختبارات التحصيلية ، مع ضعف وجود رؤية استشرافية استراتيجية للتطوير المدرسي بشكل عام .

ولقد توافقت نتائج هذه الدراسات والتقارير مع ما توصلت اليه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مع عينة من طلاب ومديري وأولياء أمور طلاب بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنوفية (بداية العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م) للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه المدارس وتقف حجر عثرة في سبيل تحقيق المدرسة والعملية التعليمية لأهدافها، ومنها عزوف الطلاب عن التعليم وهجر المدارس ، والتسرب من التعليم، والانقطاع، ... الخ.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب يهجرون المدارس الثانوية لعدم شعورهم بجدية العمل التعليمي ، مع ضعف أداء المدرسين لحصصهم التدريسية ، وانصرافهم المستمر لإعطاء دروس خصوصية أثناء العمل الطبيعي ، وكذلك ضعف وجود ادارة قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة ازاء المعلمين المخالفين ، أو لضبط حضور الطلاب ، بالإضافة الى استنشاء ظاهرة الدروس الخصوصية كبديل للتعليم المدرسي ، وأن جودة الأداء فيها أعلى بكثير من المدرسة النظامية ، هذا بالإضافة الى ضعف وسوء المباني المدرسية والامكانيات الفنية مع كثافة الفصول الدراسية ، وعدم توظيف الوسائل الإلكترونية الحديثة في العملية التربوية ، هذا مع صعوبة المناهج وكثرة الحشو الزائد فيها ، مع تردي أساليب التقويم واعتمادها بشكل كبير على الاختبارات التحصيلية .. الخ .

ونظرا لما تعاني منه المدارس المصرية من مشكلات كبيرة ومتعددة ، يأتي في مقدمتها هجر الطلاب لها ، مع العزوف شبه الكامل عن أنشطتها وبرامجها ، وتردي أوضاعها التعليمية والتدريسية ، وخلو المدارس من المتعلمين في المرحلة الثانوية بشكل لافت للنظر ، أصبح يمثل ظاهرة خطيرة ومحيرة في آن واحد ، فلقد رأى الباحث أن هناك ضرورة ملحة ، لإجراء دراسة ميدانية للتعرف على أهم ملامح وخصائص المدرسة الجاذبة للطلاب ، والتي تضمن نجاح كافة الجهود التعليمية المبذولة ، بالإضافة الى ربط الطلاب بالمدرسة ،

والانخراط الكامل في أنشطتها وبرامجها ، والشعور بالمتعة في التعلم ، مع تحقيق انجازات تحصيلية وإبداعية على كل مستويات الطالب التعليمية ، وذلك من خلال أهم أطراف العمل التربوي ، وهم الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين ، وذلك بمحاظفة المنوفية ، من خلال المدارس المعتمدة بها ، والتي تمتلك رصيذا من التميز والخبرة التي يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى الصيغة المقترحة المتعلقة بالمدرسة الجاذبة للتعلم ، والتي تعد مدخلا مهما من مداخل الإصلاح التربوي في التعليم العام المصري ، وهو ما تحاوله الدراسة الحالية .

### مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في محاولتها الاجابة على السؤال الرئيس التالي:

### ما الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم كمدخل للإصلاح التربوي في مصر؟

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س ١: ما أهم أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة للتعلم كما تسود في الأدبيات التربوية المتعلقة بها؟

س ٢: ما أهم أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة للتعلم كما ينبغي أن تكون من وجهة نظر بعض أطراف العملية التعليمية؟

س ٤: ما أهم المتطلبات والاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتفعيل الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم كمدخل للإصلاح التربوي في مصر؟

### أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة محاولة تحقيق إصلاح تربوي في مصر في التعليم العام قبل الجامعي من خلال التعرف على الأبعاد والملاح التي ينبغي أن تتوفر في المدرسة الجاذبة للتعلم والتعليم ، وذلك من خلال تحليل الأدبيات التربوية ونتائج الدراسات السابقة في هذا الإطار ، وكذلك استقصاء وجهات النظر المختلفة للطلاب والمعلمين والخبراء التربويين(مدير المدرسة والموجه التربوي) ، مع تقديم توصيات واجراءات مقترحة لتفعيل الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة ومتطلباتها المختلفة ، أملا في التغلب على مشكلات المدرسة التقليدية وضمان استمرارية الطلاب بالمدارس وتحقيق انجازات متوقعة سواء في التحصيل أو الابداع الشخصي.

### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية، أهميتها مما يلي:

١-أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه من خلال اعداد النشء وتمكينهم مهاريا وسلوكيا وأخلاقيا ومهنيا.

٢-أهمية توافر عدة ملامح وقسمات وخصائص ومميزات بالمدرسة لتصبح بيئة تعليمية تعليمية جاذبة للطلاب لاستمرار تعلمهم وتحقيق معدلات انجاز وتحصيل دراسي متميزين، من خلال احداث المتعة في التعلم، وإدراك أهمية دور المدرسة في حياة المتعلمين وتشكيل اتجاهاتهم، خاصة مع ضعف قيام المدرسة بصورتها الحالية في القيام بوظائفها المتوقعة مع كثرة مشكلاتها ومعوقات أدائها.

٣- أهمية التعرف على آراء أهم أطراف العملية التربوية التعليمية داخل المدارس وهم الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين (المدير والموجه التربوي) حول المدرسة الجاذبة، باعتبارهم من أهم العناصر التي يمكن أن تصف ملامح المدرسة الجاذبة، نظرا لخبراتهم ورؤيتهم الثاقبة.

٤- ندرة الدراسات التربوية والتي تمت في البيئات العربية لتحديد ملامح وقسمات المدرسة الجاذبة، باعتبارها بديلا عن المدرسة بشكلها الحالي التقليدي مع كثرة مشكلاته.

٥- محاولتها التوصل الى صيغة مقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم كما ينبغي أن تكون، مع تحديد المتطلبات المتعلقة بها، لمواجهة مشكلات المدرسة التقليدية، وضمان جودة واستمرارية المدرسة في أداء وظائفها على الوجه الأكمل، وفي إطار أهداف وفلسفة المجتمع الذي يشملها، وهو ما قد يؤدي الى اصلاح تربوي حقيقي في مصر.

### مبررات (دواعي) الدراسة الحالية:

تتمثل مبررات (دواعي) اجراء الدراسة الحالية، فيما يلي:

- ضعف قيام المدرسة الحالية بصورتها التقليدية بأدوارها في التعليم، ومواكبة التطوير والتغيير الذي لحق بالعملية التربوية، وما صاحبها من تحديات ومطالب تتعدى حدود المدرسة التقليدية وقدرتها الفعلية.

- زيادة هجر الطلاب للمدارس، مع استشراف ظاهرة العزوف عن الدراسة، وضعف الدافعية للتعلم، والانخفاض الملاحظ والضعف في مستويات الطلاب التحصيلية، والانجاز الأكاديمي.

- ما يبديه كثرة من أولياء الأمور من شكاوى تتعلق بالاهتمام اللازم بأبنائهم، وعدم قيام المعلمين بواجباتهم ومسئولياتهم في الإطار المتوقع. مع تردي أوضاع أبنائهم التعليمية، وسوء مستواهم سواء في النواحي التعليمية، أو النواحي المهارية، والخلقية.

- الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتي نتجت عن التطور الهائل في التواصل الإلكتروني، ووجود صيحات وصيغ حديثة للتعلم الإلكتروني، وما صاحب ذلك من متطلبات وتحديات.

- عدم شعور الطلاب بجدوى المدارس في حياتهم أو جدوى العملية التعليمية ذاتها، ووجود بدائل أخرى يمكن أن تقوم بالدور التربوي للمدرسة الغائبة.

- نمطية الأداء المدرسي، وتخلف الممارسات التدريسية والتربوية، وعدم التركيز في بناء الطلاب على الأبعاد التكاملية للشخصية، والاقتصار فقط على الجانب التحصيلي، والدرجات كمقوم أساسي في عملية التقويم، والحكم على ناتج التعلم.

- الفصل الواضح بين المدرسة وادارتها، وبين المجتمع الذي يشملها، مع ضعف وجود آليات لربط المدرسة بالمجتمع المحلي والبيئة، ووجود شراكة أبوية لمتابعة سير العملية التعليمية وتطوير الأداء.

- استشراف ما يسمى بالمدرسة الموازية (الدروس الخصوصية)، كبديل للمدرسة الحالية، مع ضعف الرقابة على أداء المعلمين فيها، او التعرف على مدى استفادة الطلاب، أو احداث تعلم حقيقي، أو نمو تعليمي لهم ...



-تنامي الوعي بأهمية وجود اصلاح تربوي حقيقي ينبع من المقوم الأساس لنهضة التعليم وتحسين مخرجاته ممثلا في المدرسة بكل ما يمكن أن تقدمه في مسيرة الاصلاح وتحسين النواتج التعليمية.

### **منهج الدراسة وأداتها:**

استعانت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي الذي تم من خلاله التعرف على أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة من خلال تحليل الأدبيات المتعلقة بالإصلاح المدرسي وشكل وبنية المدرسة الحديثة، وكذا نتائج الدراسات السابقة، والتعرف على وجهات نظر بعض أطراف العملية التربوية (الطالب، والمعلم، ومدير المدرسة والموجه التربوي) ، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل والمقابلات الشخصية ، كأداة لها في جمع المعلومات والبيانات للوفاء بأهدافها المحددة .

### **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين (مديرو المدارس – الموجهون الزائرون) بالمدارس الثانوية العامة المعتمدة بمحافظة المنوفية، والبالغ عددهم (١٩٢٠) طالبا للصف الثالث الثانوي، و(٤٢٢) معلما، و(١٨١) خبيرا تربويا. وتم اشتقاق عينة عشوائية لإجراء المقابلات لشخصية معهم.

### **حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة، فيما يلي:

- **الحد الموضوعي:** وتمثل في التعرف على أهم ملامح المدرسة الجاذبة للتعلم باعتبارها مقوما ضروريا للإصلاح التربوي في التعليم ما قبل الجامعي.
- **الحد البشري:** الاقتصار في التعرف على ملامح الرؤية الاستشرافية للمدرسة الجاذبة، على بعض أطراف العملية التعليمية وهم (الطلاب – المعلمون – مديرو المدارس - الموجهون التربويون).
- **الحد المكاني:** تطبيق أدوات الدراسة على المدارس الثانوية العامة المعتمدة والبالغ عددها ٨ مدارس معتمدة بمحافظة المنوفية.
- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة في العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

### **مصطلحات الدراسة:**

تحددت مصطلحات الدراسة، فيما يلي:

#### **-المدرسة الجاذبة للتعلم :**

تعرف المدرسة الجاذبة في الدراسة الحالية على أنها "المدرسة التي تحافظ على استمرارية انتظام الطلاب بها والاقبال على التعلم فيها ، من خلال الأنشطة والبرامج والفعاليات التربوية والخدمات التي تقدم بداخلها، وتتسم بعدة خصائص ومميزات تجعل من التعليم والتعلم متعة، وتساعد الطلاب على التكيف والانخراط الإيجابي في العملية التعليمية ، وتحقيق إنجاز تحصيلي وتميز على كافة المستويات".

## -الإصلاح التربوي:

يعرف الإصلاح التربوي في الدراسة الحالية على أنه " كل الاجراءات والصيغ والفعاليات التي يتم التخطيط لها وتنفيذها وتحديد متطلباتها استهدافا لعلاج القصور والضعف الذي يرافق العملية التعليمية في مراحل التعليم قبل الجامعي، وتحقيق تحسين مباشر لكل الفعاليات والأنشطة التي تتعلق بالتعليم ومساراته المختلفة".

## اجراءات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم اتباع الاجراءات التالية:

**أولاً: للإجابة على السؤال الأول:** تم الاطلاع على الأدب الاداري التربوي ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للتعرف على أهم أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة للتعلم، كما تبدو في الأدبيات المتعلقة بها.

**ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني:** فلقد تم تخطيط وتنفيذ عدة مقابلات شخصية مع بعض أطراف العملية التعليمية (الطالب – المعلم – مدير المدرسة والموجه التربوي) في مدارس التعليم العام الثانوي، للتعرف على أهم ملامح وقسمات المدرسة الجاذبة للتعلم وقسماتها الأساسية من وجهة نظرهم.

**ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث (الأخير)،** وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من نتائج، فلقد تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات الاجرائية، لتفعيل الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم والتي أسفر عنها التحليل وآراء بعض أطراف العملية التربوية بالتعليم العام قبل الجامعي.

## الدراسات السابقة:

تم اطلاع الباحث على دراسات عديدة ذات ارتباط بالدراسة الحالية، تعلق البعض منها بالعوامل المسؤولة عن تردي أوضاع المدارس وهجر الطلاب لها ، وتعلق آخر بالرؤى والاجراءات الاصلاحية والتطويرية للمدارس، وتعلق ثالث باستشراف الملامح والخصائص التي تصف المدرسة الجاذبة في المستقبل، ولقد استثمر الباحث هذه الدراسات بتوظيفها في التأكيد على مشكلة الدراسة الحالية، وفي وصف الإطار النظري لها ، وفي بناء الأداة ، وفي تفسير النتائج، وفي وضع التوصيات والمقترحات الاجرائية المتعلقة بالدراسة الحالية.

## المحور الثاني: (الإطار النظري للدراسة)

تتناول الصفحات التالية الإطار النظري للدراسة الحالية وفقاً لأهدافها، من خلال التعرض للمحاور التالية:

### أولاً: مفهوم المدرسة الجاذبة وفلسفة وجودها:

بداية يجب أن يشار الى أن فكرة المدرسة الجاذبة -تاريخياً- قد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ( ١٩٧٠ ) م، كإحدى آليات ووسائل الغاء الفصل العنصري بين الطلاب الأمريكيين السود من أصل أفريقي، والأمريكيين البيض من أصل أوروبي ( Magnet Schools of America, 2007 ) ، حيث تستهدف هذه المدارس تقديم تعليم مميز وخدمة تعليمية تتناسب وميول واحتياجات الدارسين ، وهي مدارس ذات مناهج متخصصة ، وأنشطة

وفعاليات تراعي الميول والجوانب الفنية ، وهي ابتدائية واعدادية وثانوية ، وتم انشائها من قبل المناطق التعليمية وبعض حكومات الولايات الأمريكية . ( U.S.Department of Education,2004 ) .

وتعتبر المدرسة الجاذبة هي احدى أطروحات حركة المدارس المفتوحة في الولايات المتحدة الأمريكية، كالمدارس بلا جدران ، والمدارس متعددة الثقافات ، والمدارس الأساسية ومراكز التعلم المستمر، ...الخ. وذلك لتكريس الممارسات العملية في العملية التعليمية ( Lange & Sletten,2002)، وتتميز المدارس الجاذبة بقدرتها التنافسية ومنح الطلاب وأولياء أمورهم الفرصة لاختيار معلمهم، ودراسة مناهج تتوافق مع ميول ورغبات واهتمامات الطلاب ودوافعهم ، مع تقديم أنشطة ومعززات وترفيه لجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وجذب بالنسبة لجميع الطلاب على اختلاف قدراتهم ومهاراتهم وأصولهم. وتم وضع ميزانيات مستقلة للمدارس الجاذبة في كل الولايات لكي تتفق على أنشطتها وبرامجها في إطار من الحرية ومطابقة الواقع التعليمي. (Magnet Schools of America,2007)

ولازالت المدارس المغناطيس مستمرة لتكون نماذج لخطط تحسين المدارس وتزويد الطلاب بالفرص للنجاح في بيئة تعليمية متنوعة ولمراعاة ميولهم ومواهبهم الخاصة . وتعتمد بعض المدارس المغناطيس مدخل التنافسية ، حيث تتطلب امتحان القبول ، والمقابلة ، أو الاختبار، والبعض الآخر يقبل جميع الطلاب المتقدمين لها ، ويوجد ثالث يجمع بين الطريقتين. (Magnet Schools of America.2007)

ولقد بدأت فكرة المدارس الجاذبة في ماليزيا عام (١٩٩٦) م ، حيث بدأت في التفكير في تغيير النظام التعليمي فيها واستطاعت أن تقدم أنموذجاً نظرياً للمدرسة الذكية في عام (١٩٩٧)م ، ووضعت خطه تنفيذية للمشروع تستهدف تحويل(٩٠) مدرسة إلى مدارس ذكية مع نهاية عام (١٩٩٩) م، بحيث يصبح هذا المشروع نواة لمشروع أكبر يشمل جميع مدارس ماليزيا. (الختلان، ٢٠١٢) .

وتوافقاً مع الاتجاهات التطويرية للمدرسة وفي محاولة لتحديد ملامح مدرسة المستقبل ، فلقد وجدت عدة نماذج تصف ملامح التطوير للمدرسة وشكل التغيير فيها ، ومنها المدارس المستقلة (Independent Schools) في الغرب ، والمدارس المكثفة (Accelerated Schools) ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، والمدارس المستقلة في قطر (٢٠٠٤) ، ومدارس اليوبيل في الأردن (١٩٩٣م) ، حيث تستهدف هذه المدارس إحداث تطوير وابداع وتجديد في ممارساتها وأساليب إدارتها من خلال استقطاب الطلاب وجذبهم من خلال مراعاة ميولهم واحتياجاتهم التربوية ، وتنمية الإبداع والمواهب الخاصة بهم بتهيئة بيئة تعليمية من شأنها تحفيز الطلاب وتشجيعهم على اظهار الحد الأقصى لقدراتهم ،، من خلال الاكتشاف والتجريب وحل المشكلات ، وتتمتع هذه المدارس باستقلالية في إدارتها وفي اختيار الأساليب والاستراتيجيات التي تتناسب مع فلسفتها وأهدافها وخطتها الدراسية ، بحيث تصل الى المستويات العلمية في الخريج التي تضاهي المستويات العالمية... (الخميسي ، ٢٠٠٩، ص ٢٢-٢٤) .

وفي العصر الحديث ، ووفقا لمعطيات التطور الفكري والتربوي ، ولتلبية الحاجات المتجددة للعملية التعليمية التربوية ، وتحديات التغيرات المعرفية والتربوية والإلكترونية ، بالإضافة الى محاولة تقليل الفقد الكمي والكيفي من المتعلمين ، فلقد تبلور مصطلح "المدرسة الجاذبة" ، والذي يصف الفرص والامكانيات العديدة والمتنوعة والتي تقدمها المدرسة لكي تضمن استمرار الطلاب بداخلها وزيادة تفهمهم وارتباطهم بالعملية التعليمية ، وتحسين تحصيلهم الدراسي ، من خلال تجويد الخدمة التعليمية ، واستحداث نظم واستراتيجيات حديثة في العملية التعليمية ، وخلق بيئة تعليمية مناسبة ودافعة لتعلم الطلاب ، ومكسبة لمهارات عصرية ذات بعد أصيل وذو أهمية في حياة المتعلمين ...

و تقوم فكرة المدرسة على تغيير اتجاهات وأدوار كل من المعلمين والمديرين وأولياء الأمور في العملية التربوية ليمارسوا أدوارا جديدة تنقلهم من التعليم التقليدي المبني على الاستظهار بالأساليب الموجهة للطلبة إلى التعليم المبني على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات..، والتعليم الذي يهتم بالطلاب جميعهم على اختلاف مستوياتهم ورغباتهم ويهتم بتنمية القدرات الفردية ، والتعليم المبني على العدل والمساواة وتوفير مصادر المعرفة وتسهيل الوصول إليها ، التعليم الذي يعود الطالب على تحمل المسؤولية ، وعلى القيام بدور نشط في العملية التربوية .(الختلان ، ٢٠١٢)

وللمدرسة الجاذبة أهمية كبيرة تتعلق بالتغلب على بعض المعضلات التي تسود داخل المدارس من صعوبة المناهج، واستخدام اساليب تدريسية تقليدية، وتعامل الادارة المدرسية وبعض المعلمين بعنف مع الطلاب ، بالإضافة الى ضعف تقدير الطلاب واحتياجاتهم ودوافعهم، وكذلك في شعور الطلاب بالضغط والاعاقة الناتجة عن التمييز الاقتصادي أو الاجتماعي ...

وباستقراء بعض التعريفات التي تناولت المدرسة الجاذبة نجد أن البعض يعرفها على أنها " المدرسة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية داعمة ، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم ، بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ، ولتحقيق الذات ، والعيش مع الآخرين، من خلال التركيز على المهارات الأساسية ، والمهارات العصرية للوصول إلى المعلومات ، والمهارات العقلية التي تشمل : " التفكير ومهارات توظيف المعلومات لحل المشكلات وإنتاج المعرفة ، في جو يسوده المتعة والنشاط " .(سعد الله، ٢٠١٠).

والمدرسة الجاذبة هي التي " تتوافر فيها البيئة التعليمية الجاذبة من مقومات مادية وبشرية ، والتي تساهم في جذب المتعلم نحو التعلم لتجعله أكثر فعالية " . (علي، ٢٠١٢)، وكما أشارت دراسة "برنهارت" (Barnhart,2001)، فهي المدرسة التي تتوافر فيها سمات البيئة التعليمية الجاذبة كأن تكون نظيفة ، مريحة ، آمنة ، خضراء ، تقبل التنوع ، ودافعة للطلاب، تهتم بالمعلمين وتنميتهم ، وتقدم تسهيلات (...). وكما تؤكد مراجعات المدرسة الجاذبة، فهي المدرسة " التي تحقق المتعة في التعلم حيث تمتزج المعلومات بشكل توافقي متكامل مع جميع المواد ويصل المتعلمون على اختلاف قدراتهم الى استنتاج المعرفة في مناخ متمسك بالراحة النفسية والدعم الفني والتعليمي " .(Genevieve. & Erica 2011)

وتعرف المدرسة الجاذبة كذلك على أنها "المدارس التي يكون لديها شيء خاص لتقدمه لطلابها لا تستطيع المدارس العامة توفيره مما يجعل الحضور لها خياراً جذاباً للطلاب ، سواء كان ذلك الشيء يخص أساليب التعلم والتعليم أو العلاقات الإنسانية داخل المدرسة ،

أو توفير بيئة تعليمية تعليمية مناسبة وذات ثراء للعملية التعليمية ، وداعمة لأنشطتها المختلفة " .  
(الكعبي، ٢٠١٢).

ووفقا لاستقراء التعريفات المختلفة للمدرسة الجاذبة، فإن الباحث يضع تعريفا إجرائيا للمدرسة الجاذبة، حيث تعرفها الدراسة الحالية على أنها " المدرسة التي تحافظ على استمرارية انتظام الطلاب بها والاقبال على التعلم فيها، من خلال الأنشطة والبرامج والفعاليات التربوية والخدمات التي تقدم بداخلها ، وتنسم بعدة خصائص ومميزات تجعل من التعليم والتعلم متعة ، وتساعد الطلاب على التكيف والانخراط الإيجابي في العملية التعليمية ، وتحقيق إنجاز تحصيلي وتميز على كافة المستويات " .

### ثانيا: مبادئ وأهداف المدرسة الجاذبة وآلياتها:

تتجلى أهم مفاهيم التوجه للمدرسة الجاذبة والتي تتسم بالعصرية والحداثة ، في أن يتعلم الطالب كيف يتعلم مع وضع أدوات التعلم المستمر في متناول يده وتنمية مهارات التحليل والنقد وأسلوب حل المشكلات ولينفتح على المجتمع ويتعرف على مشكلاته وتنمية مهارات الحوار وحسن التعبير عن الرأي والدفاع عنه واحترام وجهة نظر الآخرين وإذكاء روح التعاون والانضباط وتحقيق العلاقات الطيبة الواضحة في المجتمع المدرسي بشكل عام.

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض صيغ المدرسة الجاذبة والتي تبنتها بعض الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية ، والأردن، وسلطنة عمان ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، فقد تبين للباحث أن هناك جملة من المبادئ والأهداف والآليات المشتركة التي تركز عليها المدرسة الجاذبة ، وهي تتوافق الى حد كبير مع ما يسود في الأدبيات المتعلقة بها.

ومن أهم المبادئ والأسس التي تستند اليها المدرسة الجاذبة:(الكعبي، ٢٠١٢) (الختلان، ٢٠١٢) (عبد الله، ٢٠١٢) (سعد الله، ٢٠١٢). (رؤية مستقبلية لمدارس تطوير القصيم، ٢٠١٢).

- " الإنسان يأتي أولاً ، فهو ثروة الحاضر والمستقبل، والاستثمار الحقيقي للمجتمع ، لذا فهو محور العملية التعليمية والتعليمية ومركز اهتمامها الأساسي .

- "التعلم الدائم، بحيث تسهم المدرسة الجاذبة في بناء شخصية المواطن دائم التعلم .

- " التعلم للمعرفة ، بتهيئة المدرسة دائما لتكون بيئة معرفية مناسبة.

- " التعلم للعمل ، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة تعلم جاهزة من خلال العمل والإنجاز.

- "التعلم لتحقيق الذات ، بحيث تسهم المدرسة في إحداث النمو الشامل للمتعلمين (النمو الأكاديمي ، والنمو المهني ، والنمو الشخصي والاجتماعي) .

- "التعلم للعيش مع الآخرين ، بجعل المدرسة بيئة تواصل مع مختلف شرائح المجتمع .

- " التميز للجميع بتهيئة الفرصة أمام جميع المتعلمين لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم .

وتستهدف المدرسة الجاذبة تحقيق الأهداف التالية:(الختلان ، ٢٠١٢) ،(الكعبي، ٢٠١٢)، (الدوسري، ٢٠٠٧) ، (عبد الله ، ٢٠١٢) ، (سعد الله، ٢٠١٢).

- " توفير بيئة تربوية تعليمية تعليمية جاذبة للطلاب .
  - " تفعيل العلاقات الإنسانية الدائمة والتعامل الأبوي مع الطلاب .
  - "رفع المستوى التحصيلي للطلاب معرفيا وسلوكياً .
  - "التركيز في عمليات التعليم والتعلم على غرس الاتجاهات الايجابية للطلاب، وتنمية مهاراتهم .
  - " تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي والتفكير والإبداع الشخصي وحل المشكلات .
  - " اكتشاف الميول والاهتمامات وجوانب القوة لدى الطلاب، وتطوير قدراتهم المختلفة .
  - " تحسين مخرجات التعليم والعمل على إعداد شخصيات متميزة وناجزة من المتعلمين المشاركين في العمل المدرسي بشكل مؤثر .
  - " احداث تغيير في جميع الأنشطة الطلابية بما في ذلك الدروس اليومية، والعلاقة بين الهيئة التدريسية والإدارة وطريقة الإشراف ، وغيرها .
  - "تمكين الطلاب من التعامل مع التقنية الحديثة بكل فاعلية وإتقان .
  - " تعلم وتدريب التفكير ، وإعطاء فرصة لأعظم إبداع للقوة العقلانية الخلاقة للطلاب .
  - " إدخال عنصر المتعة والتشويق في الدراسة وعرض الدروس على اختلافها .
  - " إيجاد جهد منظم للتغيير يضم الهيئة التدريسية والإدارة والمشرفين وأولياء أمور الطلاب والمجتمع على حد سواء .
  - " تحسين العلاقات الانسانية على مستوياتها ، بين الطلاب والمعلمين وجميع أطراف التفاعل التعليمي داخل المدرسة .
  - " تشجيع مهارة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب مثل (الحوار – الإلقاء – المناقشة) ، واحترام وجهة نظر الآخرين .
  - " تنويع طرائق وأساليب التدريب مع التركيز على التطبيق العملي والخبرات التعليمية .
  - " تنمية الكفايات المهنية والعلمية للعاملين في الميدان التربوي وخاصة المدارس... .
  - " تطوير الأنشطة الطلابية مثل (الواجبات المنزلية ، والنشاطات الصفية وغير الصفية ، والمهارات التعليمية والمجتمعية والاحتفالات الطلابية ، وغيرها ) .
  - " إدخال عنصر المتعة في الدراسة وعرض الدروس بطرق غير تقليدية .
  - "تحسين صورة المدرسة إلى في عقول الطلاب، وتقريبهم لها وتعلقهم ببيئتهم الصفية ومعلميهم .
  - "تقليل التسرب بشكل كبير ، والانقطاع .
  - " تقليل الفقد التعليمي بشكل عام " ...
- وتعتمد المدرسة الجاذبة وتعمل – في ضوء ما تم التعرض اليه من نماذج لها -وفق آليات وأساليب معينة ، فهي تعتمد نظام اليوم المدرسي الكامل، وتفعيل دور البيت والأسرة في

المدرسة ، وتسعى للانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته ، وتعمل على إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات الحيوية المختلفة ، ووضعها موضع التطبيق . كما تولي المدرسة عناية خاصة بالجانب التربوي ، وغرس مجموعة من القيم الراقية لدى الطلاب . ومما ينبغي الإشارة إليه أن برنامج المدرسة الجاذبة يختلف عن البرنامج المدرسي التقليدي في عدة جوانب تنظيمية وأسلوبية وتتضافر فيه جهود الإدارة المدرسية والمعلم وأولياء الأمور في تطبيق وتنفيذ هذا البرنامج ، فالتعاون بينهم يكفل تطبيق أفضل للمدرسة الجاذبة والتي يجب أن تشتمل على الآتي : (مجلة المعلم، ٢٠٠٧) (الدوسري، ٢٠٠٧)، (الختلان، ٢٠١٢) (رؤية مستقبلية لمدارس تطوير القصيم، ٢٠١٢).

- " زمن الحصة في المدرسة الجاذبة ٣٥ دقيقة" .

- "لا يزيد عدد الطلاب في الفصل الواحد عن ٢٥ طالبا" .

- " إضافة حصة نشاط يومية مدتها ( ٥٠ ) دقيقة تتضمن حل الواجبات" .

- " تخصيص فسحة مدرسية للطلاب تتخللها أنشطة رياضية واجتماعية" .

- " تفعيل أسلوب الرحلات ، والزيارات الميدانية" .

- " إقامة يوم مفتوح كل ثمانية أشهر" .

- " إتباع أفضل استراتيجيات التعليم وأفضل طرائق التدريس مثل (التعلم التعاوني وطريقة حل المشكلات والتعلم بالتحقق العلمي والتعلم بالتجريب والاستكشاف) .

\* **التدريس الجماعي:** ويتحقق من خلال :

- "التحضير الجماعي للمادة الدراسية من قبل معلمي المادة.

- تعاون المعلمين في تقديم المادة الدراسية في الصف الواحد .

- التحضير الجماعي للاختبارات القبلية ، والتكوينية والنهائية.

- تبادل المواد والوسائل والمصادر التعليمية بين معلمي المادة.

- وضع الخطة الدراسية والأنشطة التعليمية المصاحبة بشكل جماعي ، بإشراف المشرفين التربويين .

وفي ضوء ما تقدم، فإن المدرسة الجاذبة تقوم على عدة مبادئ أساسية، تتعلق **أولاً:** بضرورتها الملحة، و**ثانياً:** بجذوى الأنشطة والفعاليات التي ينبغي أن تتم بداخلها، و**ثالثاً:** بمدى الاستعداد والمشاركة الحقيقية لكل أطراف التفاعل والعملية التعليمية لإنجاحها ، وهي تستهدف اعداد طالب منتج للمعرفة ، قادر على التعلم مدى الحياة ، طالب يمتلك مهارات حياتية ، ويتفاعل بوعي مع معطياتها ، بالإضافة الى أنه طالب يحقق مستويات تحصيلية وأدائية عالية ...

وبالتالي فهي مدرسه تهدف بشكل أساسي وعام ، إلى إعداد جيل يتمتع بمهارات عالية في تقنية المعلومات ، وتسعى كذلك إلى تربية الفرد المتوازن عقليا وروحيا ونفسيا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا على نحو شامل ومنكامل.

### ثالثاً: أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة:

باستقراء الأدب التربوي، والاطلاع على عدد غير قليل من الدراسات السابقة، التي تناولت المدرسة الجاذبة وأظهر ملامحها، ومن خلال التحليل الدقيق لما تم الاطلاع عليه واستقرائه، ومن خلال اجراء مقابلات شخصية عديدة مع بعض أطراف العملية التعليمية (طلاب وأولياء أمور ومعلمين ومديري مدارس وموجهي مواد دراسية ..) ، فلقد أمكن للباحث أن يحدد ملامح وقسمات المدرسة الجاذبة ، والتي يمكن عرضها كما يلي:

#### أولاً: ذات معنى لطلابها:

تكتسب المدرسة أهمية كبيرة في المجتمع بما تتقلده وتتحملة من أدوار تربوية واجتماعية وأخلاقية وتنموية تسهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية المتعلمين وفي بلورة اتجاهاتهم الإيجابية نحو أنفسهم ونحو مجتمعاتهم . " ويلعب النظام المدرسي بشكل أساسي دورا مهما وخطيرا لأي مجتمع ، فنجاحه يمثل شرطا ضروريا لنجاح الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، باعتباره المصدر الرئيس في إعداد المواطنة السليمة الناجزة " . ومن هنا يجب أن تكون المدرسة بيئة جاذبة ومحفزة بكافة عناصرها حتى تتمكن من أداء دورها الكبير في تنشئة الأجيال بما يتوافق مع تطلعات المجتمع وطموحاته الكبيرة من إعداد أفراده ... (الكعبي، ٢٠١٢، ص ٢).

ولقد أشار عمار (٢٠٠٦، ٨٤)، الى أننا " في حاجة إلى مدرسة جديدة ، مبني ومعنى، إلى معلم جديد ليشغل بالتدريس والتعليم ، يعلم ويتعلم ، وإلى مناهج متطورة تستوعب الجديد والمتجدد من المعرفة ، وإلى تنمية تفكير محلل ناقد ومبدع ، قادر على الفرز والتنقية والاختيار في زخم المعلومات والمعارف ، إلى تعليم الديمقراطية الرشيدة بالقوة والممارسة، وإلى تحفيز الطلاب إلى التميز من أجل الدخول في مغامرات المنافسة العالمية " .

وتشير الكتابات المختلفة الى أن المدرسة لكي تحدث فرقا في حياة أبنائها، فإنها بمطالبة بتغيير سياستها وتوجهاتها وأساليبها التربوية لكي تصبح أكثر استجابة لمطامح الطلاب وتوقعاتهم منها ، بالإضافة الى وجود نظرة تربوية شاملة تتعلق بإحداث تغييرات حقيقية في سلوك المتعلمين وفي فاعليتهم التي يجب أن تستمد من برنامج المدرسة الذي يخدم هذه الغاية. (المنذري، ٢٠٠٩). والعمل المستمر كذلك على تنويع الخبرات التربوية المقدمة واثرائها، وتشكيل ثقافة مدرسية محفزة ، وقادرة على استيعاب الطلاب وتوجيه ميولهم وتطلعاتهم المختلفة . (عبد العزيز، ٢٠٠٤، ص ٢٥).

وتؤكد دراسة آل عيسى (٢٠٠٧) على ضرورة أن تعمل الإدارة على جعل المدرسة ذات معنى لطلابها ، فشعور الطلاب بأن المدرسة هي المؤسسة والمناط التعليمي الأكثر جاذبية ووظيفة وأصالة في اعدادهم وتكوينهم تربويا وتعليميا للمستقبل ، يجب أن يكون هو هدف المدرسة الأكثر أهمية ، فلكي تتجنب المدرسة قطاع الطالب عنها وعزوفه عن الدراسة بها ، وفقا لما أشارت اليه دراسة (Doran,2005) ، عليها أن تقوم بتقديم برامج بديلة ذات صبغة اجتماعية تكون ألصق بحياة الطالب واحتياجاته، وهو ما يجعل الطلاب يشعرون بأهمية المدرسة في حياتهم وأنها تمثل قيمة ولا غنى عنها أبدا في سبيل استكمال الدراسة ، أو النجاح في الحياة الاجتماعية بشكل عام.

فالمدرسة الجاذبة هي المدرسة التي تتوافر فيها عوامل جذب الطلاب للتعلم والشعور بقيمة ما تقدمه لهم من خلال الدعم الأكاديمي وتوفير بيئة تعليمية تعليمية تساعدهم على النمو



الأكاديمي والتحصيل الدراسي ، لأنهم يشعرون بجدوى وجودهم وأن ما يقدم لهم له دور كبير في تعلمهم وارشادهم ، بل وفي حياتهم . Institute on Metropolitan (Opportunity, 2013, p2)

وفي سياق ما سبق فان المدرسة الجاذبة هي التي تنبيري لعلاج مشكلات عديدة تتعلق بضعف الشعور العام بأهمية وقيمة المدرسة في حياة الطلاب، وفي جدوى ما تقدمه لهم في مسيرة وجودهم، بما يكون لها من فلسفة تستمد من الوظيفة الأساسية للمدرسية كمتطلب مهم لنقل الخبرة والتأكيد على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات الايجابية للمجتمع الذي يشمل الطلاب ، وينبغي تمثل أهدافه لديهم في إطار منضبط ... (Pickering, 2013, p.2)

وأشارت دراسة " دافيز" (Davis,2008,p.74) ، الى أن النموذج المدرسي الأمثل هو الذي يعمل على ربط التلميذ بالمدرسة واشعاره بقيمة وأهمية ما تسعى اليه من تعليم وتعلم ، وكذلك في توظيف ما يقدم بداخلها وحياة الطلاب ومجتمعهم الذي يعيشون فيه ، وهذا ما يؤدي الى زيادة حرص المتعلمين على المدرسة والاشتراك الفعال فيها.

ولقد أكدت دراسة " برنهارت" (Barnhart, 2001) ، و (اللهواني، ٢٠٠٧) على أهمية الدور العصري للمدرسة ، وأهمية أن تعمل بنظام اداري متطور على حل مشكلات الطلاب بشكل فوري ، يضمن لهم الشعور بأهميتهم في العملية التعليمية ، وأنهم يمثلون رصيد المدرسة للتطوير وارتقاء المجتمع ، وهذا مما يؤدي الى تحسين صورة المدرسة في أذهان متعلميها ، ويجذبهم بشكل كبير للاستمرارية المتوقعة فيها . ومن هنا فان الطلاب يدركون أهمية الخدمة التربوية والتعليمية للمدرسة ، وأنه لا توجد جهة أو مؤسسة أخرى يمكن أن يستعاض بها عن المدرسة ، وما تقوم به.

### ثانياً: ذاتية ومتطورة في ادارتها:

حتى تصبح المدرسية جاذبة ومحفزة لابد أن تكون رؤيتها وأهدافها معلنة وواضحة لدى جميع الأطراف بحيث تلتزم الإدارة المدرسية بأداء مهامها وفق أعلى معايير الجودة النوعية وضمان الإنتاجية والتطوير المستمر، وهذا يتطلب وفق ما أكده "الحر" (٢٠٠٣) ، إيجاد بيئة عمل مفتوحة وإيجابية تعتمد الاستماع للآخرين وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية وتشجع العاملين والطلاب على كسر روتين العمل بأفكار جديدة وأساليب عمل مبتكرة. ولقد أشارت "المهدي" (٢٠٠٩، ص ١٥٩) الى أهمية أن تكون الادارة في مدرسة المستقبل والتي تتصف بالجذب لطلابها متطورة ، وتتبع أساليب حديثة في الادارة وتكون ديناميكية في الحركة ومرنة وتقوم على مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ ، والتقويم والعمل بروح الفريق.

ويعتبر التطبيق الحقيقي لمبدأ لا مركزية الادارة هو الإطار القانوني والاداري لإرساء مبدأ المساءلة لا والمسؤولية في إطار ما يسمى بالإدارة المتمركزة على المدرسة ، وتأهيل المدرسة لكي تصبح قادرة ذاتيا ومهنيًا على ادارة مواردها ، وهو ما يؤدي الى تحسين الأداء وربطه بالموازنة المالية المقررة للمدرسة . (سليمان، وعبد العزيز، ٢٠٠٦، ص ٤).

والمدرسة الجاذبة وفقا لذلك هي التي يتوافر فيها اتصال مفتوح ومرن لكل منسوبيها بما يضمن التطوير في العلاقات التي تنشأ بالإضافة الى تطوير الأداء وتحقيق الفعالية المتوقعة. (Padasak, 1999) ، ولا بد أن تعتمد المدرسة في بنائها على رؤية استراتيجية ، وأن تكون ادارتها متطورة بحيث تسمح بتشكيل فرق مستمرة داخلها للتغيير المدرسي ، والذي

ينطلق من الاتفاق الجمعي ، وبما يتناسب مع خصائص الطلاب على تعددها. Ewulonu, (2011)

وأكدت دراسة (نصير، ٢٠١٠)، على أهمية أن تكون المدرسة متطورة في ادارتها أي تنحو نحو المستقبل ومواكبة لكل صور التطوير والتجويد، وملبية للتحديات و المتطلبات العصرية، بما يجعل الطلاب يندمجون في أنشطتها كأحد أبعاد صناعة المستقبل الطلابي وتوجيهه. ومن أهم مقومات الادارة المدرسية التي تتصف بالجاذبة لطلابها أن تتوافر فيها مقومات الادارة الفاعلة تلك التي تتسم بالرؤية الذاتية لأنشطة تفاعلها سواء داخل المدرسة أو خارجها وهي التي تستقل في اتخاذ القرارات التي تتوافق مع خطتها وما تسعى الى تحقيقه، مراعية بذلك الاحتياجات التعليمية لمتعلميها ، وما يتناسب مع مطالب المجتمع. (الزهراني، ٢٠١٢).

والمدرسة الجاذبة هي التي تقم دعما حقيقيا لمنسوبيها ، والطلاب بداخلها ، مع اتاحة الفرصة لإشراكهم في اتخاذ القرارات بداخلها، او على مستوى الادارات، أو الوزارة، فذلك يدعم الوجود الشخصي ، ويجعل المتعلمين وغيرهم يشعرون بالمدرسة ومدى قدرتها على الادارة الذاتية، وهو ما يشعر الطلاب بالجدب تجاه التعلم. (أبو الفضل، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥).

ويتأثر تحصيل الطلاب بخصائص المدرسة التي يتواجدون فيها ، فكلما كانت المدرسة متطورة وتسعى الى التجويد في ممارساتها وتطبيقاتها التربوية ، كلما زاد ارتباط الطلاب بالمدرسة ، وزادت دافعيتهم للتعلم ، وتحسن تحصيلهم الدراسي. (Yudd, 2000). والادارة المدرسية الجاذبة هي التي يعمل فيها قائد التنظيم على استثمار جهود الأفراد ، وإثارة دوافعهم للعمل والإنتاج، وتنسيق تلك الجهود وحفزها ورفع الروح المعنوية بين أفراد الجماعة المدرسية ، وذلك من خلال اقامة علاقات انسانية تربوية لكل أطراف العمل التربوي ، مع تقدير كل فرد ، ودراسة المشكلات التربوية والإدارية بشكل موضوعي تشاركي، واشعار كل فرد بالانتماء إلى الجماعة التي يعمل من خلالها في التنظيم المدرسي.

ومن الأمور التي تحدد الجذب المدرسي للعمل الاداري الذي يستهدف التطوير، أن يكون، كما حددته دراسة "توبين" (Tobin, 2005)، احداث اختلافات وتغيرات ايجابية في حياة الطلاب، وتمكين المعلمين واحداث تغيير مدرسي ، بما يتيح فرصا شخصية للنمو المهني، واستخدام المهارات القيادية في التأثير على الآخرين ، وتخفيف الضغوط المدرسية ، والتواصل مع المجتمع الخارجي...

وفي الإطار العام تشير دراسة "تيربان" (Turban,2001)، الى أن من أهم عوامل الجذب لمن يعملون داخل التنظيمات التربوية وغيرها ، هو توافر محفزات وعوامل دفع تسهم في فاعلية المرؤوس ، وتجعله يبذل جهدا مضاعفا ، وهو ما يؤثر على تطوير الأداء بشكل عام.

ومن أهم ما يميز الادارة الجاذبة أن تتبع وتواكب التغيرات التكنولوجية ، وتبتعد قدر المستطاع عن التقليدية في أسلوبها ، وتعتمد بشكل أساسي على تقنيات تكنولوجيا المعلومات، ونظم الإدارة الإلكترونية ، سواء في التخطيط، أو التنظيم، أو الرقابة، أو التنسيق، أو اتخاذ القرارات ، فلهذا كله أثاره الايجابية في انتظام العمل وفي تسهيل القيام بالمهام سواء للطلاب أو العاملين. (ياسين، ٢٠٠٥).

**ثالثا: متعلمة ذات رؤية استراتيجية:**

تتميز مدرسة المستقبل -وفق تصور البعض-بأنها المدرسة المتعلمة ( Learning School ) ، التي يتمحور عملها حول مبدأ التربية المستدامة ، أي أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة ، وأن الجميع قابل للتعلم ، فالطالب والمعلم والمدير وولي الأمر ، جميعهم بحاجة الى التعلم والتدريب والتنمية المهنية للوصول الى مجتمع مدرسي دائم التعلم. (العدلوني، ٢٠٠٠).

فالمدرسة الجاذبة للتعلم هي المدرسة المتعلمة والمحفزة للإبداع والراعية للمواهب المختلفة للطلاب من خلال تجسيد مفهوم المجتمع التعليمي المهني التعاوني ، حيث يتعلم أفرادها معا باستمرار، وتنمو قدراتهم بشكل مستمر ومطرد ، وهي توفر فرصاً للنمو المهني لأفرادها جميعاً ، وتشجع الأفكار الجديدة ، والممارسات المبتكرة وتتبنى أنماطاً من السلوك الإداري الإنساني ، وتقوم بالأبحاث الإجرائية لحل المشكلات التعليمية والسلوكية ، وتجرب وتبدع أفكاراً وحلولاً جديدة وتدعمها ، و يقوم العاملون بها أنفسهم باستمرار..، ويخططون لتحسين أدائهم ، كما أنها تكافئ التميز والابتكار سواء من متعلميها أو من العاملين فيها.(سعد الله ، ٢٠١٢) .

وأكد "هاريس وتاسيل" (Harris & Tassel, 2003) على أن المدرسة المطورة مهنية هي المدرسة المتعلمة، ومدارس الغد هي التي تحقق المجتمع المتعلم، وأوردا أن المنظمة الوطنية لاعتماد تربية المعلمين (NCATE)، عدت تحقيق المجتمع المتعلم هو المعيار الأول من معايير التطوير المهني في المدارس بشكل أساسي ، ومن أهم الاتجاهات المعاصرة لإعادة هندسة المدارس هو العمل على تكوين المجتمع المدرسي الدائم التعلم.

ويعد تطوير المجتمعات المهنية المتعلمة هو أهم الطرق الواعدة لبناء مقدرات المتعلمين ويجاد ثقافة التغيير اللازمة للمدارس لتسهم في التطوير المستمر، وينتج عن التعليم المدرسي تغيير مفاهيمي للطلاب وزيادة النشاط الذاتي لهم ، والتأمل الناقد والابتكار، كما يحدث تجريب الاستراتيجيات المبتكرة والجديدة في التدريس، وهوما ينعكس بشكل مباشر على أداء المتعلمين وزيادة دمجهم وتفاعلهم الدراسي... (درة ، ٢٠٠٤، ص ٦١) .

وتمتاز المجتمعات المدرسية المتعلمة بالتشاركية في الأعراف والقيم، والتركيز الجماعي على تعلم الطلاب والحوار التأملي، وعدم شخصنة الممارسات التربوية (عباينة ، ٢٠٠٧، ص ٤) . ، ولقد حدد "سينج" (Senge, 1990) ، خمس ضوابط للمنظمة المتعلمة وهي : (التمكن الشخصي – النماذج العقلية – الرؤية المشتركة – تعلم الفريق – التفكير المظمي) ، وهذا ما يؤدي الى شعور الطلاب بأهميتهم داخل التنظيم المدرسي، ويؤدي الى تعلم حقيقي في مسيرتهم الدراسية بشكل عام .

وأكدت دراسة "أولونيو" (Ewulonu,2011) أن مديري المدارس بما لهم من ادارة ومهارة عليهم أن يؤكدوا على مفهوم التعلم ، وأن يتيحوا الفرص المستمرة لتعلم الطلاب وتميزهم ، وذلك من خلال المحافظة على الأداء التحصيلي المتميز ، وتحقيق مستويات تفوق تحصيلي عالية ومميزة ، وعلى الإدارة أن توفر البيئة المتعلمة ، والتي تحرص على المعرفة والمهارة واكسابها لجميع العاملين فيها...

وتلعب ادارة المدرسة دورا كبيرا ومهما في سبيل اعداد الطالب للمستقبل ، وذلك من خلال الرؤية الاستراتيجية ، والتي تتسق مع مطالب الواقع وتحديات المستقبل، وبذلك فهي تقدم فرصا حقيقية للتعلم وأنشطة من شأنها أن تواكب حركة التطوير، وتسهم في امداد

الطالب بالاتجاهات والمهارات التي يتطلبها التعامل مع المستقبل ، وهي بذلك تحافظ على تميزها ، ودفعها الايجابي كمنظمة تعلم. (السفياني ، ٢٠٠٧)

والمدرسة الجاذبة لا بد أن تتميز بعدة خصائص مهمة تعكس قدرتها على وضع وتحقيق أهدافها ببسر وفعالية ، ومنها ضرورة تطوير أداء الطلاب التحصيلي والابداعي، بالإضافة الى تحقيق غايات تتسق مع التغيرات ، وتلبي التحديات التربوية المحيطة بها. ( Institute on Metropolitan Opportunity, 2013,p18 ) . والمدرسة الجاذبة وفق استقراء آراء أولياء أمور الطلاب في بعض المجتمعات هي التي تدفع في اتجاه استمرارية التعلم، من خلال امداد أعضائها بالتوجيهات الايجابية التي تؤكد على اكتساب مهارات التعلم من خلال الأنشطة والفعاليات التعليمية والأنشطة المخططة وفقا لهذه الغاية. (Pickering,2013,p7) . ويظل الهدف الكبير والبعيد للمدارس الجاذبة هو فض الإشكالية الناتجة عن عدم التجانس بين المتعلمين ، وتقديم برامج تربوية عالية المستوى وترجم الرؤية المستقبلية للمدارس ، والتي ستسهم في تقديم خدمات تعليمية لروادها تتعدى النطاق التقليدي للمدارس الأخرى . ( Hawley & Frankenberg, 2012, pp.4-6 )

والمدرسة لكي تحقق أهدافها التربوية المحددة ، وينعكس ذلك على تعلم الطلاب وزيادة دمجهم في العملية التعليمية ، لا بد أن تكون لها رؤية وأهداف واضحة تعمل على تحقيقها من خلال القيادة التربوية التي يجب أن تعمل جاهدة على تحقيق هذه الأهداف بنشر مداخل للتعلم والمعرفة المستمرة للطلاب ، وأطراف العمل التعليمي. (Cathy,1994,p.88)

وبذلك فالمدرسة المتعلمة ذات الرؤية الاستراتيجية الواضحة ، هي المدرسة الجاذبة للتعلم ، والقادرة على التطوير مهنيا من الداخل ، وتلقيها لمساعدة الخبراء تكون محدودة ، فهي متعاونة مهنيا وتشارك في الخبرة بشكل أساسي ، وهو ما يؤدي الى ارتفاع مستوى تحصيل كل متعلم واكتسابه المهارات والاتجاهات الإيجابية وفقا لفلسفتها واتجاهها ..

ولقد أكدت دراسة (Barnhart, 2001) ، و(أبو لبن ، ٢٠١١) أهمية أن تتمتع الإدارة المدرسية بالقدرة على التخطيط الاستراتيجي الذي يصف رؤيتها وتطلعها للمستقبل ، وذلك في اطار عمليات الاصلاح المدرسي المقررة التي تستهدف التجويد والتطوير ، وتحسين اقبال الطلاب على التعلم والعملية التعليمية بشكل عام .

#### **رابعاً: ذات مبني نموذجي بتجهيزاته الفنية:**

تمثل المباني المدرسية أحد أهم عناصر منظومة تجويد النواتج التعليمية ، ووفقا للاتجاهات المعاصرة ، فان المبني المدرسي بتجهيزاته وتصميمه النموذجي يلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، لأنه يمثل بيئة تعلم يقضي فيها الطلاب أكبر أوقاتهم وأميزها في مسيرة تفاعلهم واندماجهم الأكاديمي.

إن التصميم الجيد للمدارس وتوفير منشآت ومرافق مدرسية صالحة للاستخدام كالقاعات الدراسية مع توفر الاحتياجات اللازمة للدراسة ( كالتاولات والكراسي والمختبرات، وصالات الرياضة والملاعب المفتوحة والمكتبات العلمية، والمساحات الخضراء وتصميمها بألوان جيدة وجاذبة ومريحة، .. الخ .) ، يعزز من وجود بيئة تعليمية متكاملة وجاذبة ومحفزة للطلاب. (الكعبي، ٢٠١٢).

وأشارت دراسة "الشريف" (٢٠١٣) ، الى أهمية تطوير المبنى المدرسي ومواكبة تصميمه مع الاتجاهات الحديثة لتصميم المباني المدرسية التي تتطابق مع اتجاهات الجودة، وضرورة توفير كافة المستلزمات المطلوبة له من قاعات دراسية نموذجية ، وسبورات ذكية، وحجرات للممارسة الأنشطة، ومقصف، وحجرات متعددة الاستخدامات أو الأغراض ، بالإضافة الى اتساع المبنى وتعدد قاعاته الدراسي مع ضرورة نشر الألوان الخضراء والملصقات واللوحات الإرشادية اللازمة للتعريف بالاستخدامات المختلفة لممكنات وأدوات المبنى ، مع توافر المساحات والملاعب،... الخ. بما يساعد على خلق بيئة تعليمية تربوية تجذب الطلاب وتساعدهم على الانجاز الدراسي.

ومدرسة المستقبل هي المدرسة التي تستطيع أن تجذب طلابها للبقاء أكبر فترة ممكنة فيها، وهي التي تحبب إليهم العملية التعليمية من خلال فتح مبناها وعدم التقيد بالإطار التقليدي للمبنى، وذلك بجعل كل أماكن التعلم المتاحة سواء داخل المدرسة أو خارجها جزء لا يتجزأ من مبناها . (نصير، ٢٠١٠).

ولقد أكد المديرين ومعلمو المدارس على أن التسهيلات ودعم المرافق المدرسية من أهم العوامل المؤدية الى تجويد العملية التعليمية ، فالمدرسة لكي تكون ممتعة في التعليم وجاذبة لطلابها يجب أن يتوافر فيها مرافق جيدة كالتهووية والاضاءة وأماكن للتربية الرياضية وصالات للأنشطة، وكذلك أماكن للتدفئة والطوارئ، لأن ذلك يشعر الطلاب بالأمان والرعاية. (Barnhart, 2001)

ويتميز مبنى المدرسة الجاذبة بأنه يشتمل على حجرات تدريس نظيفة ومنسقة ، ويتوافر به التجهيز التقني المناسب، ويتضمن مكتبة مدرسية ومقصف مدرسي يلبي الحاجات وخزانة مدرسية ، بالإضافة الى بيئة تعليمية مفتوحة، تعتمد على شبكات المعرفة. (سعد الله، ٢٠١٢)، وتؤكد دراسة "جبر" (٢٠١٢) ضرورة توفر الحقائق المتنوعة ، وتوفير المختبرات العلمية وأماكن ممارسة الأنشطة العلمية وساحات للألعاب الرياضية المختلفة ، فهي مستلزمات مادية سائدة للتعلم واثارة التفكير ، وهي من أهم مواصفات المبنى الداعم للعملية التعليمية ودافع لزيادة اقبال الطلاب وتمسكهم بالمدرسة والانتظام فيها . ووفقا لذلك لم يعد البناء المدرسي مجرد مساحة معدة لإيواء الطلاب ، بل هو مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى من أجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي والجسدي للطلاب وتحقيق توازنه النفسي، وتعزيز مختلف جوانب شخصيته على تعددها . (معلولي، ٢٠١٠، ص ص ١٠٦-١١١).

ولقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية ، وأن يكون ذا مواصفات وجودة عالية، وأن تكون مرافقه ملبية لحاجات الطلاب بحسب جنسهم ومستوياتهم التعليمية، وأن يكون قابلاً للتوسع وفقاً لحاجات المستقبل ويراعي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتؤكد معايير الجودة الشاملة (T.Q.M) على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة من المرونة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة ، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية.... (معلولي، ٢٠١٠، ص ١٠٧).

وتقتضي متطلبات التربية الحديثة تطويراً للبيئة التعليمية عموماً، والبناء المدرسي خصوصاً وقد اتجه تطوير البيئة التعليمية المادية نحو تلبية متطلبات منها: الاهتمام بالحاجات النفسية

للمتعلمين عند القيام بتصميم وإنشاء البيئة التعليمية المدرسية و منها : الحاجة إلى ملاءمة المبنى المدرسي لأعمار الطلاب وخصائصهم الحركية، مبنى ينمي القدرات العقلية ويثير النفس ، مبنى يعطي الطالب ويمنحه الشعور بالنجاح والإنجاز والاعتراف بالذات، وذلك مثلاً من خلال عرض الأعمال والمواد التي يقوم بإنجازها أثناء اليوم المدرسي في الصالات الرئيسية والممرات والأفنية ، كي يراها زملاؤه وزائرو المدرسة ، مع توافر الاضاءة ودرجات الحرارة والبعد عن الضوضاء ، وكذلك مبنى يشجع على التعلم العفوي ، فالطالب العادي يستطيع أن يتعلم الكثير دون أن يشعر بذلك، من خلال وجوده في بيئة غنية ومليئة بالمعارف والعلوم، كما يؤثر ذلك على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. (معلولي، ٢٠١٠، ص ص ١٠٨-١٠٩). هذا بالإضافة الى تجميل المبنى ، فاستخدام الستائر ذات الألوان البهيجة ، وتزيين الجدران بالصور والتماثيل من صنع التلاميذ والفنانين واختيار التلاميذ لملابس جميلة ونظيفة وتزويد الحجرات بالزهور وغرس الأشجار بالأفنية وباختيار ألوان البناء ، كل ذلك يسهم في خلق جو من الجمال والسعادة له .(معلولي، ٢٠١٠، ص ١١٠).

ولا مريية ان الثورة التكنولوجية قد فرضت ضرورة توافر بنية جديدة تكون قادرة على أن تستوعب كل ما يستجد وما يحدث في حقل التربية من ثورات لأن الأبنية لها آثار مباشرة وفاعلة على شخصية الطفل بشكل عام " يجب أن يصمم البناء بحيث يصلح لسد حاجات التلاميذ وميولهم وحاجات المجتمع المحلي وألا تكون هناك فروق أساسية بين البناء والبيئة، لأن البناء المدرسي كلما كان منسجماً بشكل كبير مع البيئة كانت آثاره إيجابية على العملية التعليمية وخاصة إذا علمنا أن من شروط التربية المدرسية الجيدة أن تكون متممة للتربية البيئية . (فهيم، ٢٠٠٤ ، ص ص ١١-١٢).

ويمكننا إضافة أن الإمكانات التي تتوفر لدى المدرسة تلعب دوراً مهماً في جعل عملية التعليم محبوبة ومريحة، فعدم ملاءمة الأثاث لحجم التلاميذ ، وضيق الفصول تؤدي إلى عدم ارتياح التلاميذ ، وبالتالي شعورهم بالانزعاج . (فهيم، ٢٠٠٤، ص ٢١)

ويجب أن يكون موقع المدرسة مناسباً صحياً وبعيداً عن التلوث وعلى مساحة تتيح إمكانية التوسع في المستقبل مثل الحاجة إلى بناء منشآت أو مرافق خاصة بالأنشطة الاثرائية وعلى سبيل المثال : مسرح وقاعة احتفالات ومسبح وصالات مغلقة ، ومكتبة متطورة وغرف مدرسية احتياطية لأغراض مختلفة ، وأهمية أعمال الصيانة ومعالجة الخلل وأن تكون البيئة الصفية الجاذبة في أبنيتها الشاملة المختبرات والمكتبات الالكترونية ، ومصادر التعلم ، والملاعب الرياضية الواسعة ، ووجود أندية اجتماعية مسائية وملتقى اجتماعي يستفيد من مكتباتها وصالاتها الداخلية وملاعبها الرياضية الطالب وولي الأمر لكسر حاجز العزلة بين البيت والمدرسة. (مبنى وأنشطة المدرسة الجاذبة، ٢٠١٤).

#### **خامساً: بيئة(مناخ) داعمة للتعلم:**

أكدت دراسة (Barnhart,2001) على أن من أهم ملامح البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم، أن تكون نظيفة، مريحة، آمنة، خضراء، تقبل التنوع، دافعة للطلاب، جاذبة للمعلمين، تقدم التسهيلات على اختلافها . والبيئة المدرسية الفعالة هي التي تمكن المتعلمين والمعلمين من التعلم الجيد من خلال الدفع الذاتي للأعضاء وتكوين مفهوم مناسب عن الذات وذلك من خلال

المميزات التي يمكن أن تتاح وتدعم الجانب المعرفي والتعليمي . بالإضافة الى ترك الفرصة للسيطرة الداخلية للطلاب على سلوكهم. (Goldring,& Smrekar,2000,pp.30-31)

فالمعززات التي تقدمها المدرسة وتتعلق بتحسين أداء الطلاب التعليمي من خلال المساعدة والأداء الكيفي المعتمد على القدرات والدعم المعرفي والسلوكي المؤسس على البيئة المدرسية ذات المناخ التعليمي الداعم والايجابي، هو ما يؤدي الى استمرار الطلاب في الدراسة، ويتخطى كثيرا من المشكلات التي قد تؤدي الى التسرب وترك المدرسة. (Riehl, 1993)

والمدرسة ينبغي أن تتسم بخصائص وميزات متطورة لكي تحقق الجودة في الأداء، وبما ينعكس على المخرجات التعليمية وتحسين أداء الطلاب والفاعلية، وذلك بإيجاد بيئة ومناخ داعم للتحصيل الطلابي، وتحسين المخرجات التعليمية بداخلها. (Ewulonu,2011)

والمدرسة الجاذبة هي التي تدعم المناخ الذي يسمح بتفعيل المناهج والبرامج التعليمية، ويعمل على وجود علاقات مهنية جيدة بين المعلمين وطلابهم وأولياء أمورهم ، لتعزيز دافعية الطلاب وشعورهم بالانتماء للمدرسة والانخراط في فعاليتها على اختلافها. (Pickering,2013,p2)

وتعد التسهيلات المادية التي تعزز البيئة التعليمية من أهم العوامل المسؤولة عن خلق بيئة تعلم ايجابية تتيح للمتعلمين تنفيذ الأنشطة والفعاليات التعليمية بدقة واشباع حقيقي للميول والرغبات الطلابية ، وهو ما ينعكس على المناخ العام ويؤدي لحالة من الرضا والاشباع المعنوي . ( Monk,2006, p.256) . وتسهم البيئة المدرسية في مقدار مساهمة الطالب في العملية التعليمية وفي الحالة النفسية التي يتمتع بها ، وكما أشار "ويت" (Wright,2004)، فان من أهم الأمور أن تعمل إدارات المدارس على التخلص بشكل مباشر من المشكلات التي يمكن أن تؤدي الى سوء توافق الطلاب أو الشعور النفسي بالإحباط وسوء التكيف، وبالتالي سوء السلوك ، او ترك المدرسة نهائيا.

وهناك العديد من العوامل المؤثرة على بيئة التعلم ومدى استجابة الطلاب للعملية التعليمية، ومنها القيادة والدعم التربوي الذي يمكن أن يقدم من قادة المدارس لزيادة دمج الطلاب في الأنشطة والفعاليات التعليمية، وهذا مما يؤدي الى اقبال الطلاب على العملية التعليمية ويزيد من كفاءتهم . (Cathy,1994,p.88).

ويؤكد "حلس وشيلدان" (٢٠١٠) على أن المدرسة الجاذبة هي التي توفر بيئة تعليمية تعليمية تتيح للطلاب السلوك الحر المشروط بالضوابط التي تحددها للسلوك العام، وفي نفس الوقت تضع برامج علاجية لبعض السلوكيات غير المنضبطة للطلاب، مما يزيد من فرص الاندماج الدراسي لعموم الطلاب، وتحقيق أهدافهم الشخصية وأهداف النظام من الضبط كذلك.

وقد نقل "الترك" (١٩٩٦) عن العديد من الدراسات العربية والأجنبية وجود علاقة ربط بين البيئة الفيزيائية المحيطة بالعمل ، كالإضاءة والتهوية وموقع المدرسة، وغيرها من العوامل التي تؤثر في مستوى الضغط النفسي والرضا الوظيفي للمديرين وكذلك المعلمين والطلبة، فتعكس آثاره على العملية التربوية والتعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر ، سواء بالسلب أم بالإيجاب. (اللهواني، ٢٠٠٧، ص٤٠)

ولقد أكدت دراسة (Barnhart,2002)، و(Wang & Holcombe, 2010)، أن البيئة المدرسية الفاعلة هي التي يرى الطلاب أنها تشركهم في الأنشطة المختلفة، وتعمل على التنظيم الذاتي لما ينبغي أن يقوم به الطلاب بداخلها، ولقد أكدوا أهمية البيئة المفتوحة في ممارسة الأنشطة والتي تعمل على اشعار الطلاب بالمرونة والايجابية.

ولقد أكدت دراسة معلولي (٢٠١٠)، على أهمية أن تعمل المدرسة على تحسين البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية بشكل عام، وكذلك تفعيل دور الطلبة في تحقيق المنهج من خلال المشاركة بالنشاط التربوي – البيئي.

#### **سادسا: مكسبة للمهارات:**

تتميز المدرسة الجاذبة بأنها المدرسة القادرة على خلق فرص حقيقية للطلاب لإكسابهم المهارات المختلفة التي تعينهم على استكمال الدراسة، هذا بالإضافة الى المهارات التعليمية التي تقترن بتدريس المواد الدراسية، وتلك التي تتصل بالتحصيل والتميز فيه من خلال الأداء والتعلم من خلاله. (Genevieve & Erica, 2011.p.2)

وأكدت دراسة (Ewulonu, 2011) على أن المناخ المدرسي الايجابي هو الذي يتميز بديناميات التفاعل الاجتماعي فيه مع اتاحة الفرص الاجتماعية والتفاعل الطلابي واطهار القدرات والمهارات الشخصية وهي التي تؤسس لارتباط الطلاب بمدارسهم، وترفع المستويات التحصيلية لهم.

والمدرسة الجاذبة وفق مراجعة كثرة من الدراسات التي تعلقت بها، فإنها تعمل على زيادة اكساب المتعلمين لمهارات التعلم والتحصيل الأكاديمي من خلال تعزيز مواقف الخبرة، وابداع برامج لممارسة الأنشطة المختلفة التي تلبي ميول الطلاب وتطلعهم للإنجاز، وذلك في مقابل المدارس النمطية أو العامة. (Institute on Metropolitan Opportunity, 2013, p3)

ويرتبط بجذب الطلاب أن تأخذ المدرسة في حسابها، أن يمارس كل طلابها المهارات اللازمة لتعلمهم من خلال تصميم أنشطة اثرائية أدائية ، وأن يقوم كل طالب بأداء المهارة المطلوبة لتعلمه من خلال خطة العمل التي يجب أن تتسق مع المناهج المرنة والمليية للاحتياجات والميول والرغبات . (Pickering,2013,p10) . وتعمل المدارس الجاذبة عموما على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب ، ليس فقط في النواحي المعرفية، ولكن في تأكيد الجوانب المهارية المتضمنة في المناهج لأن ذلك يزيد من دافعية الطلاب ، ويؤكد انتقال الخبرة ودوام التأثير التعليمي الذي يصبح دافعا مهما لاستمرارية الطلاب في المدارس وتعلمهم . (Hawley & Frankenberg, 2012, pp14-15)

وأكدت "دياب"(٢٠٠٦، ص ٣)، على أن من أهم خصائص المدرسة الفاعلة هي قدرتها على أن تمكن الطلاب من ممارسة المهارات المطلوبة لتعلمهم، من خلال الأنشطة المصممة لهذه الغاية، والاستفادة الكاملة من الخبرات المتاحة داخل التنظيم المدرسي، وقنوات التواصل، وذلك لإعداد الطلاب للتمكن من المهارات التعليمية والحياتية، التي تضمن لهم فرصا للعمل تتناسب مع امكانياتهم أو استكمال الدراسة في المستويات العليا. كما أكدت دراسة "أحمد" (٢٠٠٨) على أن المناخ التنظيمي الإيجابي هو أرض خصبة لتطوير المعلمين وتوفير بيئة مناسبة تساعد المعلمين والطلاب على الاستقرار والنمو، كما أنه يتيح للطلاب التمكن من العملية التعليمية باكتساب المهارات الأساسية لتعلمهم ، وتشكيل اتجاهات ايجابية في ضوءها.



وتؤكد دراسة (Lawyer,et.al. , 2010) على أن من أهم العوامل المسؤولة عن الفعالية التعليمية والتطوير داخل المدارس هو توافر ثقافة مدرسية تدفع في اتجاه اكتساب المهارات والتدريب عليها، وهذا ما يؤدي الى النجاح في كل الفعاليات المدرسية ، ويؤدي للتطوير المنشود.

وفي هذا الإطار فلقد أكدت دراسة (Wang & Holcombe, 2010)، أهمية ممارسة الطلاب واشراكهم في الأنشطة المختلفة لكي يكتسبوا المهارات المختلفة المتطلبة للعملية التعليمية، وهذا ما يجب أن توفره البيئة المدرسية الفاعلة والأكثر جاذبية لطلابها. ولقد أشارت دراسة (Doran,2005) الى أن من أهم الأسباب المؤدية الى تسرب الطلاب وانقطاعهم عن الدراسة وعزوفهم الكامل عنها ه و عدم تلبية البرامج المقدمة لهم لاحتياجاتهم وميولهم، وكذلك في ضعف اشراكهم في تنفيذ هذه البرامج وبعدها شبه التام عن خصائصهم الشخصية وما يسعون الى تحقيقه.

### **سابعا: ممتعة في التعليم والتعلم:**

تشير نتائج البحث فيما يتعلق بالمدرسة الجاذبة أنها المدرسة التي يشعر فيها الطلاب على اختلاف م ستوياتهم بالمتعة في التعلم، لأنها تلبي احتياجاتهم وميولهم، وتجعل منها أهدافا لعملية تعلمهم، بعيدا عن المناهج والطرق الجامدة التقليدية. Genevieve & Erica, (2011.p.1)

والمدرسة الجاذبة هي التي يستمر تعلم الطلاب فيها ، ويقل تغيبهم عن الدراسة، كما أنهم يشعرون بالإشباع والرعاية والأهمية ، التي تجعلهم يقبلون من خلال الدعم على ممارسة الأنشطة التي تستهدفهم والتفاعل الايجابي مع متغيراتها وما يتم تقديمه من خلالها. Institute on Metropolitan (Genevieve & Erica 2011.p.3)  
(Opportunity, 2013,p17).

ومن أهم ما تسعى اليه المدارس الجاذبة هو الغاء أية اختلافات يمكن أن تكون بين الطلاب وفقا للأصول الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الشخصية، وبذلك فهي تقدم تعليما متكافئا لجميع الطلاب الذين يشعرون بأهمية التعلم وجدواه في حياتهم التعليمية اضافة الى الشعور بالمتعة من خلال النشاط التعاوني المتكافئ . (Goldring & Smrekar,2000,pp.19-)  
(20)

وتؤكد "الرابطة الوطنية لمديري المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية" (1983) على أن جعل المدرسة ممتعة ومثيرة لاهتمام أكبر عدد ممكن من الطلاب يكون بتغيير طرائق التدريس لتتعامل مع أنماط التعلم المختلفة للطلاب مما يؤدي إلى انخفاض كبير في مشكلات الانضباط أثناء الدراسة ؛ نظرا لعدم وجود انزعاج في العملية التدريسية. (دروثي ، ٢٠٠٠، ص ٥٥).

وتؤكد دراسة (Negru & Baban, 2009) ، على أن مكونات البيئة المدرسية لها تأثير كبير على تكيف الطلاب ، وخاصة في الصفوف المتوسطة ، وهي ما تنتجها من

ظروف نفسية واجتماعية مناسبة ، تجعل الطلاب يشعرون بالطمأنينة والاقبال على التعلم ، ويشعرون بالارتياح لممارسة الأنشطة المختلفة .

ولقد أكدت دراسة (Barnhart, 2001) على ضرورة اقصاء كل عوامل الشعور بالضيق أو الضغط، وخلق حالة من التعاطف الايجابي مع الطلاب واحتوائهم ، وتقديم النصح المستمر والارشاد الشخصي والدراسي لهم ، لأن ذلك يؤدي الى استمتاعهم الدراسي، وحسن تكيفهم.

وتلعب القيادة المدرسية دورا مهما في جعل التعليم أكثر متعة للطلاب من خلال نمط الادارة السائد، وخلق بيئة تعليمية تعلمية تسمح للطلاب بممارسة الأنشطة المختلفة المتوافقة مع احتياجاتهم وميولهم، هذا بالإضافة الى تيسير عملية التعلم من خلال الدعم وتوفير ما يلزم من اجراءات، وتقديم تسهيلات ودعم للمعلمين داخل فصولهم. (سعود، ٢٠٠٩، ص ٢٤٩).

ومن العوامل المهمة لجعل التعليم أكثر متعة للطلاب، هو اتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم واشراكهم في كل خطط تطوير المناهج وطرائق التدريس المتبعة لهم، هذا بالإضافة الى تقديم حلول سريعة ومباشرة للمشكلات التي يمكن أن تصادف تعلمهم ، مع التطبيق العصري لكل أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخبرة التربوية ، وفي تقويم ورعاية التقدم الملاحظ في الأداء. (حمودة، ٢٠٠٨، ٤٤).

ومن أهم أولويات الاصلاح المدرسي والتي تجعل من التعليم متعة وقيمة وتزيد من جذب الطلاب للمدارس: غرس القيم والاتجاهات السليمة في نفوس الطلاب ، تبادل الزيارات الصفية ، متابعة تقارير وتوصيات المشرفين، اطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم أولا بأول ، دعم الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة. (أبولين، ٢٠١١).

### ثامنا: موظفة للأساليب والامكانيات التكنولوجية والالكترونية:

يتطلب التطور الحادث في مجال التطبيقات التربوية، أن تسعى المدرسة الى استثمار الأساليب الحديثة في العملية التعليمية، ومنها التطبيق الايجابي للأساليب والوسائل التكنولوجية الالكترونية، باعتبارها أهم أليات التفاعل ونقل المعارف واكساب المهارات التي يتطلبها المستقبل بشكل كبير. ( السفيني ، ٢٠٠٧) . وأشارت دراسة (أبولين، ٢٠١١) الى ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والانترنت في العملية التعليمية، وتدريب الطلاب عليها كمتطلب مهم للحصول على جودة الأداء الطلابي وزيادة التحصيل الدراسي وتنميته.

وتشير دراسة (الكبيسي، ٢٠١٢) الى أن التقرب للطلبة وتحبيبهم في التدريس من خلال إدخال أساليب تدريس تمزج بين المرح واستخدام التكنولوجيا الحديثة في إثارة فضولهم وتشويقهم، والتعامل مع أجهزة الكمبيوتر، من شأنه أن يسهم بشكل كبير في زيادة الدافعية للتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدرات الطلاب، مع تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية، وتنمية الاستقلالية في التعلم كذلك.

ويشير عبد الرازق (٢٠١٢)، الى أن من أهم عوامل النجاح في العملية التعليمية هو اعتمادها على أساليب واستراتيجيات التعليم الالكتروني، وذلك من خلال الفصول الدراسية الالكترونية ، والتي تتوافر فيها الأجهزة والبرمجيات والاتصالات اللازمة لاستخدام التعلم الالكتروني، بالإضافة الى توافر جهاز داخل الصف لكل طالب وجهاز للمعلم مزود

ببرنامج أداة الصف بحيث يصبح هذا الجهاز متصل بالشبكة الداخلية في المدرسة (Server) ، مما يمكن المعلم من التواصل مع طلابه ، والتحكم في سلوكهم وتفاعلهم التعليمي .

ودلت دراسة (الشريف، ٢٠١٢)، على أهمية بل ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات بالمدارس وخاصة الثانوية العامة ، لأن ذلك يسهم في جزء كبير في مواجهة المشكلات التي تواجه المدرسة الثانوية العامة ، كما أنها تزيد من الفاعلية الإدارية والتعليمية، وتجعل من التعليم والتعلم متعة، بالإضافة الى تيسير التعلم واقتان المهارات التعليمية المقترنة به.

وأكدت دراسة (أسكاروس ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٩٣-٩٦) ، على أهمية توظيف المعلمين لتكنولوجيا التعليم سواء من خلال الانترنت ، أو الكمبيوتر ، أو توظيف البريد الالكتروني ، أو أجهزة العرض ، أو المنتديات العالمية والقوائم البريدية ، ... الخ في العملية التعليمية نظرا لما تحدثه للمتعلمين من متعة واثراء للعملية التعليمية .

### تاسعا: راعية للإبداع والميول:

أيضاً من التحولات التي حدثت في مجالي التربية والتعليم التركيز على التربية الإبداعية وشروطها ودور المدرسة فيها، والدور المستقبلي للآباء والمعلمين فيها ، وهذا ما أشارت إليه وثيقة "اليونسكو" ( Unesco, 1992). وقد ظهرت الحاجة إلى تصور بيئة تعليمية جديدة تساعد على النمو الإبداعي للطلاب، وتوجه ميولهم واهتماماتهم.

ولقد توجه الاهتمام لجعل المدرسة أكثر عناية ورعاية للإبداع الطلابي ، من خلال قيام المعلم بدور الميسر للتعلم لا المنشئ له ، والساعي إلى زيادة معرفته بمجتمعه ، وبطلابه، وبأساليب والطرق التي تجعل الطلاب يندمجون في التعلم الذاتي ، وبذل الجهد ، وتحقيق ذواتهم ، وبث الثقة في نفوسهم ، وتعليمهم كيف يتعلمون ، والوصول الى الإبداع خلف تعلمهم . (ياسين، وبخش، ٢٠٠٩).

وتلعب المدرسة الجاذبة للتعلم دوراً فعالاً في الكشف عن الموهبة والإبداع لدى الطلاب عن طريق ملاحظة العاملين فيها لفاعليات الطلاب وأنماط سلوكهم وممارساتهم في المدرسة. ومن خلال تقديم المعلمين لأنشطة استكشافية ( Exploratory Activities ) ، ومن خلال إتاحة فرص تربوية عديدة لأنواع ونماذج من الأنشطة والخبرات يمكن لهم أن يختاروا منها كل حسب اهتمامه وميوله ، وبالتالي يتمكن المعلمون من أن يضعوا أيديهم على الطالب المتميز الذي يبدي استعدادا وتفوقا في النشاط الإبداعي أكثر من غيره . (زحلوق، ١٩٩٧، ص ٢٢)، مع توفير شروط التربية الإبداعية لهذا الطالب.

وتشير الكتابات التربوية الى أن المدرسة الجاذبة هي التي تتوافق في ادارتها مع اتجاهات التطوير الداعمة للإبداع والابتكار، من خلال إتاحة الفرصة لجميع الطلاب لممارسة أنشطة ابداعية تسهم في اظهار طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية في جو من المرونة والفاعلية. ( Goldring & Smrekar, 2000, P.33) ، مع السعي المستمر لتوفير تعليم عالي الجودة بحيث يكتسب المتعلمون فيها المعارف والمهارات الأساسية في المواد الدراسية جميعها، وإتاحة الفرصة للتدريب على التفكير غير النمطي والتشجيع على التجريب والاكتشاف ، واستثمار كل المعينات المدرسية سواء أكانت فنية أو إلكترونية ومصادر التعلم المختلفة ، لمساعدة الطالب على وجود نواتج ابداعية وتقديم الدعم والرعاية المناسبة لها . (عدس ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٧) .

وتتطلب رعاية الابداع والمواهب الطلابية أن يقوم الارشاد الطلابي المدرسي بدور رئيس في العمليات التعليمية والتربوية بغرض تحقيق أقصى قدر من فعالية التعلم من خلال تحديد احتياجات الطلاب وبناء خططهم التعليمية ومساعدتهم في معرفة جوانب قوتهم وضعفهم ورسم خياراتهم المستقبلية في ضوء استعداداتهم وطموحاتهم مع تحيد تمايزهم الابداعي وتصنيف قدراتهم ورعايتها.

ومن هنا فان توفير شروط التربية الإبداعية لدى الطلاب يتطلب تشجيعهم المستمر للانضمام الى أسر الابداع الطلابي، وتكليف الطلاب المتفوقين بإعداد التقارير عن موضوعات تتعلق باهتماماتهم، إلى جانب تكليف هؤلاء الطلاب بتدريبات صافية إضافية في الكتاب المدرسي، مع تجميع الطلاب المتفوقين في صف خاص بعض الوقت أثناء اليوم الدراسي، وتزويدهم بخبرات تربوية إضافية حسب رغبتهم. (جامعة أم القرى، د.ت).

والمدرسة الجاذبة هي التي تهتم بالتربية الإبداعية، والتعامل مع الطلاب على اختلاف إمكانياتهم وقدراتهم الإبداعية بتوفير البيئة المناسبة التي تجعل الطالب ينتج عدة إجابات متنوعة لمشكلة ما ، بالإضافة إلى الاهتمام بالمواقف والمشكلات التي تتطلب استجابة واحدة أو نتيجة واحدة صحيحة ، والمعلم كعنصر رئيسي في البيئة المدرسية مطالب مهنيًا أن يفهم قدرات طلابه، وأن يتعرف على حاجاتهم و ميولهم، وأن ينمي جوانب الإبداع لديهم. (Ford,et.al. , 1997,pp. 213 –220)

وقد ظهرت في السنوات القليلة الماضية توجهات عالمية تدعو إلى التعليم الجيد لجميع الطلاب – المبدعين منهم والعاديين - تحقيقاً لمبادئ المساواة التعليمية. وهذا ما يوضح أهمية تضمين البرامج التربوية أنشطة إثرائية مقصودة تلبى احتياجات الطلاب الموهوبين أثناء دراستهم في مراحل التعليم المختلفة . (Gallagher, et.al. , 1995).

#### **عاشرا: ذات فصول دراسية تفاعلية:**

أشارت دراسات عديدة الى أهمية البيئة الصفية في تحسين أداء الطالب الأكاديمي، وأن هذه البيئة لكي تجذب الطلاب وترفع من مستوى أدائهم، فعليها أن يتوافر فيها جو من الارتياح والأمن النفسي، هذا بالإضافة الى الموارد المادية (المعينات التعليمية المناسبة)، وكذلك في ادارة هذه الفصول من خلال اتاحة الفرصة للتعلم النشط سواء بين الطلاب أنفسهم، أو بينهم وبين معلمهم ، ومراعاة الاختلافات والفروق الفردية الى جانب رعاية الضعاف والاهتمام المناسب بالمتميزين، مع اتاحة التفاعل غير المشروط سواء داخل هذه الفصول أو خارجها. (Cathy,1994,p.89) Institute on Metropolitan (Opportunity, 2013,p5)

والفصول الدراسية التفاعلية والتي تتبع أساليب تدريسية تقدمية، وتراعي جميع المتعلمين على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم، وتشركهم في عملية التعلم من خلال القيام بأدوار تفاعلية سواء في أنشطة التعلم الصفي ، أو الأنشطة التربوية المكملة، هي التي تؤدي الى التحصيل المرتفع للطلاب، بالإضافة الى جودة التكيف والانخراط في العملية التعليمية. (Dorman & Adams, 2004,p.81)

وتوصلت دراسة (Davis,2008) ، الى أن الطلاب يدركون بيئة التعلم الصفي على أنها مناخ تعليمي يسمح بنمو العلاقات فيما بينهم، ويساعدهم على النمو التحصيلي الجيد، كما أن

الدعم المقدم من المعلمين لتوطيد هذه العلاقات هو الذي يؤدي الى نتائج تحصيلية مرتفعة، على الرغم من الاختلافات العقلية والعمرية للطلاب.

والمدرسة الجاذبة للتعلم هي التي تتيح الفرص للمعلمين للإبداع ، وفي جعل فصولهم نشطة في التعلم ، وفي تجريب أساليب تدريسية تفاعلية تضمن لكل طالب أن يشارك بفعالية في العملية التدريسية، وفي تحقيق مستوى معين من التقدم والتحصيل المرتفع. (أبو الفضل، ٢٠٠٣، ص ٢٢٥) ، هذا بالإضافة الى تنمية دافعية الطلاب للتعلم ، ومهارات تفكيرهم ، إذ أثبتت الأدبيات والدراسات السابقة أن التعلم النشط يقوي عادات العقل المنتجة وترسيخ مبادئ التعلم التعاوني . (عبد الله ، وخير الدين ، ٢٠١٢).

وأشارت بعض الدراسات، كدراسة (العزاوي، ٢٠١٢) الى أن تمتع الطلاب ببعض الحقوق مثل: إبداء الرأي، طرح الأسئلة ، الاحترام من الآخرين، الشعور بالأمن، الأدب في التعامل، توفير فرص التعلم، مراعاة قدرات الطالب وامكانياته، والعدل في التعامل، واستغلال كل وقت الحصة ، والتشجيع والحفز، وتوفير المعلومات الموثقة ، والارشاد الى المصادر الآمنة والموثوقة للمعلومات وتهيئة بيئة مناسبة للتعلم، مع مراعاة الظروف النفسية والعاطفية والجسمية للطالب، من شأنها أن تزيد من دافعتهم واقبالهم على التعلم.

وتؤكد دراسة "دريبي" (٢٠١٢) على أهمية توافر عدة مواصفات للبيئة التعليمية التعليمية داخل الصف ، حتى تتصف بالبيئة المشجعة والجاذبة للتعلم ، ويصبح الصف الدراسي والقاعة الدراسية عاملا مشجعا ومحفزا للتعلم والتفكير والابداع ، ومنها تشجيع تدفق الأفكار ، وادارة وتوجيه التفاعل الصفّي ، والاعتماد على الأنشطة الموجهة والتعلم النشط ، بالإضافة الى وجود القاعات الدراسية الواسعة، مع قلة عدد الطلاب ، وتوفير أدوات الاتصال الالكتروني ، ووجود مكتبة الكترونية ، وأجهزة تكييف توفر التواصل مع المدرسين الكترونيا، تشكيل أوضاع جلوس الطلبة بأوضاع مختلفة ومنافذ تهوية يمكن التحكم بها ، مع توفر الخدمات الصحية، ...

وتعد تهيئة مناخ الصف المدرسي من حيث حجم الصف ، شكله، الأثاث والستائر المتاحة ، وكل الظروف المحيطة بالتلميذ من الأمور التي تؤثر بالإيجاب أو بالسلب على اتجاهاته، فهي تتمثل نوعا من الضغط، وذلك كون الضوضاء الكثيرة وضعف الإضاءة والارتفاع الشديد في درجة الحرارة ، تشعر التلميذ بالضجر والملل. (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ص ١٥).

ومن العوامل المسؤولة عن تبني ايجابيات التدريس والتعلم التفاعلية في الفصل الجاذب التي تزيد من مشاركة أكبر عدد من التلاميذ في الحوار وبث الحيوية في المناخ التعليمي في الفصل الدراسي ، وتقدير امكانيات التلاميذ ومهاراتهم ، ما يتم ملاحظته من كثرة غياب الطلاب ، وتسربهم عن الدراسة ، وعدم مواصلتهم التعليم ، بالإضافة الى تهرب ومماطلة التلاميذ في انجاز واجباتهم التعليمية بكفاءة ، وسوء سلوك بعضهم أثناء الحصص ، وانخفاض مستوى تركيز البعض الآخر وشرودهم الذهني ، وكذلك اختلاف التلاميذ في المشكلات مع أقرانهم أو معلمهم . (إسكاروس ٢٠١٢ ، ص ٣-٤) . ولقد توصلت دراسة ( Gazeley & Dunne,2008 ) ، والتي استهدفت التعرف على تأثير البيئة الصفية في تحصيل الطلاب ، الى أن تدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية ، كان من أهم أسبابه ضعف التفاعل الصفّي . وأظهرت النتائج أن للتفاعل الصفّي أثرا ايجابيا في

مستوى تحصيل الطلبة ، وأنه كلما نجح المعلم في توفير جو صفي فعال وبناء علاقات اجتماعية صافية فعالة كلما ارتفع مستوى تحصيل الطلبة بشكل عام .

### حادي عشر: ذات مناهج مرنة تكيفية:

تتميز المدرسة الفاعلة ذات الانضباط المتميز بوجود برامج ومناهج وأنشطة صممت لكي تجعل الطالب أكثر مشاركة في العملية التعليمية واستمتاعاً بها واستفادة منها. وأكدت بعض الدراسات أهمية وجود أنشطة لا صافية تلبي ميول ورغبات الطلاب ، وأن يشارك الطلاب أنفسهم في تخطيط هذه الأنشطة بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم، لأن ذلك يتناسب مع مفهوم المنهج المرن الذي يتناسب مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم. (الثبتي، ٢٠١٠)

وأكدت دراسات أخرى على أن المناهج الدراسية تعد من أهم أسباب جذب الطلاب للاستمرارية داخل المدارس، وذلك بمراعاتها احتياجات الطلاب وميولهم ، بالإضافة الى تسهيل تدريسها وارتباطها بحياة الدارسين وتطلعاتهم ، ويجب أن تكون هذه المناهج مرنة وتكيفية بالقدر الذي يتناسب مع امكانات الطلاب من ناحية ، ومن ناحية أخرى التطور الحادث في المجتمع ومتغيراته التربوية.

والمدرسة لا بد أن تطور من مناهجها الدراسية ، بما يلبي الاحتياجات الطلابية ، ويتوافق مع ما تتطلبه العملية التربوية المتطورة ومتطلباتها المتجددة ، لأن ذلك له انعكاسه على جذب الطالب للتعلم ، وخلق مناخ داعم لكل الجهود التربوية. (Ewulonu, 2011) .

والمناهج في المدرسة الجاذبة وكما أشارت بعض التقارير والمحادثات الاجتماعية في ذلك هي التي تراعي الاختلافات القائمة بين المتعلمين وتقدر ما هم عليه من مهارات مرتبطة بمستوياتهم العقلية والمعرفية ، هذا بالإضافة الى أنها المناهج المناسبة للبيئات الاجتماعية بتنوعها وأوضاعها الثقافية والاقتصادية، وبالتالي فهي المناهج الأقرب لحياة الطلاب وتطلعاتهم ومهاراتهم وقدراتهم. (Pickering, 2013, pp.12-13)

وتشير مراجعة الدراسات المعنية بالمدارس الجاذبة الى أن اثراء المناهج والمعززات التعليمية من خلال البرامج الموجهة هو ما يزيل الفروق التي يمكن أن تعزى للعوامل الاقتصادية، أو الاجتماعية أو العرقية بين الطلاب، وهو ما يؤدي الى عوائد ايجابية مقارنة بالمدارس العامة الأخرى . (Blazer, 2012, p.6)

وتشير دراسة (سعد الله ، ٢٠١٢) الى أن المنهج الجاذب هو الذي يعتمد على ابتكار المعرفة ، ويركز على النشاطات الإثرائية ، ويربط المعرفة ما أمكن بالتطبيق العملي، ويواكب تطورات العصر ومستجداته، كما يعمل على ربط المعرفة بالحياة ويعد الطالب بشكل أساسي للمستقبل ، وهو المنهج الذي يبتعد عن التعقيد والتكرار و يحفز الطلاب على التفكير ويعزز الصلة بين التعليم وعالم العمل بكل متطلباته ، ويراعي الميول والفروق الفردية بين الطلاب ، كما يهتم بتكوين المواقف والأفكار والاتجاهات الايجابية الفعالة ، ويقوي منظومة القيم ، ويربط المعارف مع بعضها البعض ، بالإضافة الى مراعاة الأبعاد الجسمية والعقلية والنفسية للمتعلمين .

ويشير "عبد الله"، و"خير الدين" (٢٠١٢)، أن المدرسة قد تخطئ إذا اقتصر في تدريسها على الوسائل او المصادر التعليمية على ما هو موجود فعلا- داخل أسوارها ولم تخرج

بالطالب لزيارة المؤسسات المختلفة بالمجتمع وربط هذه الخبرات التعليمية التي تتبعها بالمنهج الدراسي . وقد لجأت بعض الدول الى تخصيص أربعة أيام للدراسة من خريبتها ، ويومين للعمل بالمؤسسات والأنشطة الخاصة بالمجتمع . ومن أهم الأماكن التي يمكن الاعتماد عليها في التعلم الايجابي والتي تتصل بالمجتمع والبيئة بشكل تفاعلي ( "المتاحف - المعارض الفنية - المستشفيات - المصانع والمعامل - المكتبات العامة - حدائق الحيوانات الأماكن الخاصة بالإنترنت والحاسوب" ...) ، وكل هذا مما يزيد من أهمية بيئة التعلم ، ويعمل على تنشيط العملية التعليمية ، وثرء مهاراتها وخبراتها.

وتؤكد دراسة "المنذري" (٢٠٠٩)، على أن "المدرسة الجاذبة هي التي تخطط وتنمي وتثري التعلم بأنشطة تربوية، تعمل على تحفيز العمل الجماعي والتعاون وتوثيق العلاقة بين الطلاب ومعلمهم وزملائه وهو ما يؤدي الى زيادة الانتماء للمدرسة". وتعتبر زيادة ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية ، مما يساعد على توجيه طاقات الطلاب وترشيدها وينمي لديهم السمات الإيجابية ، كتحمل المسؤولية والمشاركة ، والتنظيم والعمل الجماعي .

### ثاني عشر: استراتيجيات وطرق تدريس متطورة:

من أهم ما يميز المدرسة الجاذبة هو استخدام المعلمين أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب مع امكانات الطلاب وتبايناتهم الدراسية من خلال تقريبهم من الخبرة التعليمية ومشاركتهم الايجابية في فعاليات العملية التدريسية . ومن هذه الأساليب "استراتيجية التعلم التعاوني -استراتيجية التعلم عن طريق حل المشكلات - استراتيجية التعلم بالتحقق العلمي- استراتيجية التعلم بالتجريب والاستكشاف"، فالطرق التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين، تسبب ضيقا ومللا للطلاب وتدفعهم الى الانصراف عن التركيز، وشروذ الذهن ، فهي تخلق ضغطا كبيرا لهم، بالإضافة الى عدم مواكبتها التطور الحادث في طرق التدريس واتجاهاتها. (حسين، ٢٠٠٦، ص ١٩٤).

وتحرص المدرسة الجاذبة على تبني مدخل أن يقوم المعلمون بتصميم طرق تدريس مبتكرة ابداعية ، وتوظيف أخرى حديثة في العملية التعليمية ثبتت فعاليتها وجدارتها ، كالتعليم بتمثيل الأدوار - مثلا - واستخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير واستراتيجية المناقشة الفعالة واستراتيجية الاستقصاء واستخدام القصة في التدريس واستراتيجية خرائط المفاهيم ، .. ، فهذا له أكبر الاثر في حماس الطلاب وزيادة تفاعلهم الدراسي ، وارتفاع مستوى التحصيل العلمي لهم ، هذا بالإضافة إلى توظيف اللعب باعتباره أحد المداخل والأساليب التربوية المهمة في احداث التعلم الفعال واحداث متعة حقيقية فيه .

والمدارس الجاذبة للتعلم هي التي تسعى الى جعل المتعلمين يفكرون بطرق مختلفة ويسعون لا طلبا للمعارف ولكن لتنمية الجانب الإبداعي في تعلمهم ، وذلك يتم من خلال الخبرات المتنوعة التي يمكن تقديمها من خلال اتباع طرق تدريس اثرانية معرفية تتناسب مع حاجات المتعلمين وتطلعاتهم المختلفة ، هذا بالإضافة الى متطلبات التطوير المحلية وذات الأبعاد العالمية . (Institute on Metropolitan Opportunity, 2013,p12)

والمدرسة الجاذبة هي التي تركز جهودها للتحويل من الأسلوب الإلقائي ذي الاتجاه الواحد إلى أساليب تدريسية أخرى تفرد التعليم وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتحاول أن تتناسب مع أساليبهم التعليمية المختلفة ، بالإضافة إلى جعل التعليم أكثر متعة وجاذبية للمعلم والطلاب ... والتحول بالضرورة من التدريس الذي يركز على الحفظ أو استظهار المعلومات

فقط إلى الفهم والتطبيق، وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي. (الدوسري، ٢٠١٢). (الخلان، ٢٠١٢).

وأكدت دراسة (أبو لبن، ٢٠١١)، على أهمية التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس، لتنمى مع إجراءات التطوير، وتلبي المطامح التعليمية والاجتماعية في إطار الإصلاح المدرسي العام. ولقد أكد بعض أولياء أمور الطلاب أن من بين العوامل الكبيرة المسؤولة عن استمرارية أبنائهم في المدارس، هو اتباع طرق واستراتيجيات تدريس متطورة تراعي الفروق الفردية بين عموم الطلاب، بالإضافة إلى تقدير التباينات الاقتصادية والاجتماعية، والتي تعمل كعوامل مساعدة أو معوقة لتقدم الطلاب ونموهم التحصيلي. (Pickering,2013,p 6)

وأكدت دراسة دايفز (Davis,2008,pp.72-73)، على أن من أهم أساليب التعلم التي يمكن أن يتبعها المعلمون في حجرة الصفوف هي ما تركز على الاختلافات الفردية بين الطلاب، وتحاول تقديم خبرات تعليمية تعليمية تتواءم بشكل كبير مع هذه الاختلافات وتؤدي بدورها إلى رضا الطلاب عن مكونات بيئتهم التعليمية، وارتفاع التحصيل الدراسي لديهم.

وتشير الدراسات والتقارير التي تمت حول المدارس الجاذبة إلى أن هذه المدارس، تستخدم أفضل ما لديها من استراتيجيات حديثة في التعليم، وتثري التفاعل من خلال الجديد في طرق التدريس، لأنها معنية بتضيق الفرصة للاختلافات، ودمج الطلاب من خلفيات مختلفة في المدرسة، وبالتالي احداث تميز في التعلم (Blazer, 2012,p.7).

وأوصت دراسة (أبو الفضل، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥)، بضرورة أن يستخدم المعلمون طرق تدريس متطورة تعطي أدواراً أكبر للطلاب في العملية التعليمية، بحيث لا يكون الطالب مجرد مستقبل للمعلومات فقط، بل توجهه إلى البحث والاستقصاء، باستخدام الأساليب التي تمكنه من اكتشاف مواهب التلاميذ الفريدة، مع تنمية البيئة والمناخ المناسب لتنميتها، وتشجيع التلاميذ على التفكير الابتكاري، فدور المعلم ينبغي أن يكون اكتشاف قدرات طلابه الابتكارية وتنميتها بكل الطرق، وكذلك اكتشاف الابداع وتدعيمه.

ومن الضروري أن يحرص المعلمون الأكفاء على تمكين الطلاب من العمليات العلمية ((Scientific Process))، مثل الملاحظة، والمقارنة، والقياس، والاستنتاج، والتجريب، والتصنيف، والترتيب، والتنبؤ، والافتراض، وجمع وتدوين المعلومات ومعالجتها، واستخدام الأرقام، والتواصل، واستخدام العلاقات الزمنية والمكانية، والتقويم، والتصميم، وتحديد المتغيرات..

وتساعد وسائل وتقنيات التعليم التكنولوجية والالكترونية في تخطي صعوبات التعليم لما لها من آثار في تطوير عملية التدريس وتقريب الخبرة التربوية بأساليب حديثة وممتعة للطلاب، مما يزيد من مهاراتهم وينمي سلوكهم للأفضل. ويعتبر الفصل الدراسي "الديجيتالي" الجذاب من أهم المداخل الحديثة التي تساعد الطلاب على الاندماج في العملية التعليمية التعليمية، وتزيد من دافعيتهم للتعلم، والذي يقوم بشكل أساسي على توظيف تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الالكترونية بين المعلم والمتعلم.. (Information and Communication Technology) ، بتوظيف آليات الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة، من صوت وصورة ورسومات وآليات ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت المتاحة سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي، وهو ما



يعمل على تجويد التواصل ويزيد من شعور الطلاب بالمتعة الحقيقية في التعلم .(إسكاروس ، ٢٠١٢ ، ص ٤١)

والمدرس في المدرسة الجاذبة هو الذي يعتمد على مصادر تعلم ومعلومات تتعدى نطاق الكتاب المدرسي وتعتمد على مجموعة من الأوعية التي يتعامل معها المعلم بشكل ما ويوظفها بصورة ذكية وتقدم كنظام مدمج في المنهج والتعليم والتعلم والتقويم وليس كأدوات منفصلة .

وأكدت دراسة (الكبيسي، ٢٠١٢) على أهمية اعطاء الحوافز المادية والمعنوية للطلاب مثل المدح أو الثناء أو الوضع على لوحة الشرف أو تكليفهم بإلقاء درس قصير على زملائهم، بالإضافة الى التنويع المهم في عرض أفلام هادفة (الفيديوهات التفاعلية) ، مع توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه ، ومشاركة الطلبة خلال تنفيذها، وتشجيعهم على حل ما يطرأ من مشكلات داخل الصف بأنفسهم.

وتعمل المدرسة الجاذبة على تحسين جودة الواجبات المدرسية، من خلال توافر عدة مهارات أساسية في المعلمين لكي تكون هذه الواجبات مكملة للمنهج الدراسي الفعلي، وموجهة بشكل كبير لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتكون ذات أهداف وطرانق واضحة بحيث يعتمد فيها الطالب على التعلم الذاتي المستمر، وعلى إدراك المستهدف منها، بالإضافة الى معالجتها لقضايا يمكن أن تسهم في اكمال أداء الطالب التعليمي وانجازه على كل المستويات الدراسية . (شودة، ٢٠٠٩، ص ص ٧١-٧٩).

والمدرسة الجاذبة تتميز -وفقا لما سبق -باتجاهات تطويرية في طرق التدريس بسعيها إلى التخلص من النظرة الأحادية التقليدية التي ترى أنه يمكن لنظرية تربوية واحدة أن تفسر جميع أنواع التعلم.

### ثالث عشر: معلمون أكفاء وذوو مهارات فائقة:

يعتبر المعلم هو أحد أهم أبعاد منظومة التطوير المدرسي، وهو أحد مقومات الجذب الرئيسية في المدرسة الجاذبة، فهو الأكثر تأثيرا على شخصية الطالب لاتصاله الدائم والمباشر به، وتؤثر الأساليب التربوية والتدريسية التي يتبعها المعلم بشكل فعال على تحفيز وجذب الطلاب للتعلم وزيادة ارتباطهم بالمدرسة أو العكس . (قطامي، ٢٠٠٧)

ولقد تغيرت وتطورت أدوار المعلمين وفقا للتغير الحادث في العملية التربوية ومتطلباتها، واقتترنت بها مهارات مختلفة ونوعية للقيام بالعملية التدريسية والتعليمية، ومنها القدرة على استكشاف الطلاب المبدعين ، فهو المرشد الطلابي والباحث العلمي، وهو المختص بمادته العلمية، وهو المساعد في إحداث التأثيرات على طلابه ، وهو المتفاعل مع الطلاب لمساعدتهم على إبراز إبداعاتهم، وهو المجدد الذي يساعد هؤلاء الطلاب على الإبداع بكل أبعاده... (الخطيب، وعاشور، ١٩٩٧ ص ١).

وأكدت بعض الدراسات أن العلاقة الإيجابية التي تنشأ بين المعلم وطلابه هي ما يمكن أن تؤدي الى دمجهم في العمل التعليمي وتساهم بجانب كبير في علاج مشكلة التسرب الدراسي ، كمشكلة مهمة ، من خلال دفعهم للتعلم والمساهمة في حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية، ومن خلال تفهم أوضاعهم وقدراتهم الفردية وميولهم وسلوكهم الشخصي . هذا بالإضافة الى

استخدام استراتيجيات تدريسية متطورة ومناسبة للاختلافات التي توجد بين الطلاب وتراعي الاختلاف في تبايناتهم. (Eshel & Kohavi, 2003).

وتؤكد نتائج بعض الدراسات أن المدارس الجاذبة يكون بعضها أكثر جاذبية من الآخر وفقا لما تتيحه من دعم فني ومادي، ومن بينها الأداء النوعي والابداعي لمعلميها ، وهم الذين يقدمون الجديد في كل مرة يلتقون فيها مع طلابهم ، ويدعمونهم . (Rossell,2003,p23) . (المفرج، ٢٠٠٧) .

والمعلم الجاذب هو المقدر لظروف طلابه الحريص على التعزيز والقادر على ربط المنهج بالبيئة المحيطة والذي يراعي الفروق الفردية ويتبع خطة منظمة ويحترم طلابه ولا يسيء معاملتهم ، وهو المعلم الذي يواكب التطور ويستخدم التقنيات ويستبدل ثقافة التلقين بثقافة الحوار ، يهتم بالإبداع والابتكار ويواجه التغيير أياً كان ويغير دوره وفقا لمتطلبات التغيير، ولديه حس انساني عال ويتمتع بروح المرح والدعابة والتقبل. (سعد الله، ٢٠١٢).

وفي دراسة استهدفت التعرف على توقعات وتصورات الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمديرين حول المدرسة الجاذبة، قرروا أهمية الإعداد الأكاديمي للمعلمين وكفاءتهم، وأكدوا أهمية التنوع في البرامج المقدمة لتسهم بإيجابية في تعديل سلوك الطلاب... كما أكد مديرو المدارس الأهمية الخاصة للنظام المدرسي الذي يعد مقوما ضروريا للمدرسة الجاذبة، وفي دفع المعلمين باستمرار للتواصل المستمر مع أولياء أمور الطلاب، والتشارك في حل مشكلات أبنائهم. (Randall, 1998)

ولقد أكدت دراسة (Bishop, et.al.,2010,p.90) على أن المعلمين الذين يتمتعون بالدعم الكافي من المدارس وبيئاتها الداعمة للإبداع ، هم المعلمون القادرون على تقديم معززات ايجابية لسلوك طلابهم ، وهم الذين يكسبون الطلاب المهارات اللازمة للتعلم من خلال التجريب والحرية في اتخاذ القرارات التربوية وتفعيل الأنشطة .

ومن أهم العوامل المسؤولة عن نجاح المعلم مع طلابه هو قدرته على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة ، وتوظيف كافة معطيات التواصل الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات في فصله الدراسي ، وتوظيفها بشكل جيد في العملية التعليمية، لأن ذلك يؤدي الى نجاح التواصل بين المعلم والمتعلم، ويزيد من دمج الطلاب في العملية التعليمية . (اسكاروس ، ٢٠١٢، ص ٣٠) .

وأشارت دراسة (أسكاروس ، ٢٠٠٥، ص ص ٥٢- ٥٦) الى أن المعلم لكي يجذب طلابه ويزيد من مشاركتهم في العملية التعليمية فعليه أن يكون متفتح الذهن كفؤاً ومتميزاً في أدائه و متمتعاً بعدة مواصفات وصفات شخصية وتفاعلية وكفايات تدريسية متنوعة تتعلق بالإعداد للدروس وتنفيذها وتقييم نتائج تعلمها لمتعلميه في يسر وسهولة وإيجابية .

#### **رابع عشر: صناعة للقيادات الطلابية:**

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تسهم بشكل كبير في إعداد قادة المستقبل حيث ينظر إلى المدرسة على أنها " البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، وهي المؤسسة

الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة...". (أحمد، ٢٠٠١ ص ٢٥٥)

وأكدت دراسة (Randall, 1998) أن المدرسة الجاذبة للتعلم هي المدرسة التي يتوافر فيها نظام أكاديمي منضبط ، يتيح فرصة للتنوع الثقافي والخبراتي والتجريب ، والمتمتعة بإرشاد أكاديمي وشخصي يساعد الطلاب على سلوك القيادة وتحمل مسؤولياتهم بحرية كاملة وقدرة على اتخاذ القرار.

والبيئة المدرسية تمثل بكل أساليبها وطرقها مناخاً خصباً لتشكيل شخصية متكاملة ومتوازنة للطلاب ، تعبر عن ثقافة المجتمع الواضحة ، وفي الوقت نفسه تقدم نموذج مستقبلي لقياداته. وذلك من خلال تنظيم وتنفيذ برامج طلابية تتيح لهم تقلد أدوار قيادية تعبر عن قدراتهم واستعداداتهم ورغبتهم في التغيير والتطوير الشخصي والمدرسي... (إبراهيم، ٢٠٠١، ص ١٤٩).

وتشير نتائج مراجعة بعض التجارب التي تمت على المدارس الجاذبة الى أن هذه المدارس هي التي تؤسس لإعداد قادة من الطلاب لكي يتقلدوا المهام والأدوار القيادية للمستقبل، ويكون ذلك من خلال اشراكهم في الأنشطة القيادية المدرسية ، وتركهم لاتخاذ القرارات المناسبة لأنشطتهم، هذا بالإضافة الى تحميلهم مسؤوليات وواجبات تتعلق بإدارة المدرسة، وتحمل بعض مسؤوليات رعاية أقرانهم من الطلاب أصحاب المشكلات أو العثرات ، أو الاعاقات التحصيلية. (Institute on Metropolitan Opportunity, 2013,p15)

ويشير الأدب لتنظيمي المتعلق بالمدرسة الجاذبة أن المناخ التعليمي المناسب والدعم المقدم للطلاب من العوامل التي تميز المدرسة الجاذبة، وتؤدي الى ارتفاع التحصيل المدرسي، وهو ما يدفعهم الى المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تؤدي الى تكوين القيادة والسلوك الايجابي المتفاعل وذلك في مقابل ضعف الدعم أو التقدير. (Blazer, 2012, p.1). (Hawley & Frankenberg, 2011)

والمدرسة ذات الجذب المرتفع لطلابها ، هي التي تساعدهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات المختلفة، والتخلي بأدوار جديدة تتسق مع عمليات تعلمهم ، مما يؤدي الى ظهور ملامح القيادة في سلوكهم ، وهذا مما أكدته وأشارت اليه دراسات عديدة منها دراسة (العمرى، والسعيد، ٢٠٠٧، ص ٧) ، حيث أشارت الى أن النشاط الطلابي مجال خصب وواسع لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم وظهور سلوك القيادة لديهم...

وتعمل المدرسة الجاذبة بشكل منظم على غرس قيم القيادة لدى طلابها والتأثير المجتمعي، وتعمل على تنمية العادات والسلوك الحسن لديهم، وتضع خططا تعليمية اثرائية لتنمية القيادة الطلابية من خلال تقلد الأدوار والمشاركة في بعض الأنشطة المدرسية الموجهة سواء أكانت نظامية أو شخصية. (سعد عبد الله، ٢٠١٢).

ولقد أشارت دراسة (Negru& Baban, 2009,p.265) ، إلى أن البرامج التي تقدمها المدارس في اطار اشعار الطلاب بالتكيف والانخراط في فعاليتها المختلفة ، هو الذي يدفعهم لتطوير أدائهم ويسهمون في كافة الأنشطة التي من شأنها أن تنمي القيادة لديهم والاهتمام بالمجتمع المحلي .

**خامس عشر: ذات تقويم شمولي تكاملي:**

يعتبر من أهم العوامل التي تجعل من التعليم قيمة للمتعلم، وتسهم بشكل كبير في التأكد من نتائج التعلم هو اتساع العملية التقييمية داخل المدرسة واشتمالها على كل جوانب التعلم العقلية والوجدانية والمهارية.. ولا تقتصر فقط على الجوانب المعرفية (التحصيلية) ، فالطلاب يشعرون بقيمة وأهمية الخبرات التربوية إذا كانت ملبية لكل جوانب شخصيتهم، وجوانب التعلم المقرونة بها. ( Institute on Metropolitan Opportunity, 20130,p7 )

والبرامج التي تقدمها المدرسة الجاذبة يجب أن تعكس بشكل كامل الجوانب المختلفة التي تتضمنها المناهج، مراعية الجوانب الانفعالية والمعرفية والمهارية ، والتي تساعد في جذب الطلاب، وازالة أية فروق يمكن أن تعزى للاختلافات الديموغرافية والاقتصادية، وبالتالي التأكيد على الجوانب الايجابية التي تؤدي الى السلوك الايجابي، وهو ما يجب الحرص عليه. (Rossell, 2003,p13)

والمدرسة الجاذبة التي تتميز بالفعالية تهتم بعدة أمور منها : الاهتمام بالتحصيل المرتفع لطلابها، من خلال مراقبة أدائهم السلوكي والتحصيلي ، وقياس هذا الأداء بشكل متكامل وشمولي، وتطبيق الاختبارات الصادقة الموضوعية التي تعكس المناهج التعليمية المطورة المركزة على المهارات المحددة . (دياب، ٢٠٠٦، ص ص ٤-٦).

وأشارت دراسة "أبو الفضل" (٢٠٠٣، ص ٢٥٥)، الى ضرورة تغيير نظم الامتحانات(الاختبارات) التي تشجع الطلاب على الحفظ والتلقين، والتركيز في التدريس والتقييم على مهارات التخيل والابتكار والتفكير الابداعي وغيره. وأكدت دراسة (أبولين، ٢٠١١)، أهمية تطوير نظم التقييم كخطوة أساسية لتطوير العملية التعليمية ونواتج التعلم، وأهمية متابعة تقارير وتوصيات المشرفين ، اطلاق أولياء الأمور على نتائج أبنائهم أولاً بأول ، ودعم الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة .

ولابد أن تتبع المدرسة أسلوب الحوافز والتعزيز الذي يعمل على استبقاء أثر السلوك الايجابي ، وهي "استراتيجية ناجحة للمدرسة إذا أرادت جذب الطلاب وتحبيبتهم في العملية التعليمية وفي الانتظام المدرسي " . وتشير دراسة (أسكاروس، ٢٠٠٥، ص ص ١٩٨-١٩٩)، الى أهمية التنويع والتجديد في شكل التقييم الطلابي لكي يلبي جوانب أكثر في تعلم الطلاب، ويزيد من الفاعلية التعليمية ونواتج تعلمها، ومن صور التقييم التي تجذب الطالب التقييم بالصور، والتقييم بالفيديو، والتقييم من خلال كتابة المذكرات، بالإضافة الى أشكال التقييم الإلكتروني المتناسقة مع أسلوب واستراتيجيات التدريس.

وفي الإطار العام فان المدارس الجاذبة (المطورة)، يتجاوز فيها التقييم الذاتي المفهوم التقليدي للتقييم الذي يتعامل مع عناصر العملية التعليمية بشكل مجزأ، فالتقييم الأمثل الذي تعتمد عليه المدرسة في الحكم على مستوى أدائها ينطلق من رسم صورة شاملة لذلك الأداء، يحدد فيه بشكل دقيق مواطن القوة ونقاط الضعف بهدف التعامل معها بصورة علمية . ويرى الباحثون أن هناك ضرورة في أن يشارك أولياء الأمور معلمي المدرسة مشاركة ايجابية وفعالة فيما يتعلق بتقويم أبنائهم ، واصدار حكم حقيقي عن مستوياتهم التحصيلية والتعليمية، ووضع اجراءات علاجية لتحسينها... (الخللان، ٢٠١٢).

#### سادس عشر: منفتحة على المجتمع والبيئة:

تعتبر العلاقة الايجابية بين المدرسة والمجتمع المحلي عاملا حاسما في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب وتحسين العملية التعليمية والتربوية في آن واحد، وهذه الفاعلية

المشتركة بينهما تحقق الانسجام الحقيقي بين ما يتعلمه الدارس في البيئة المدرسية ، وبين ما يتعلمه في الأسرة أو المجتمع الذي يتواجد فيه.. (ديفيز ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٦٤ - ٦٥).

وفي هذا الإطار، ولكي تصبح المدرسة جاذبة للتعلم، فإنها مطالبة بإقامة جسور من الشراكة والانفتاح على المجتمع المحلي بكل أدواته ومؤسساته ، وإقامة علاقات تشارك حقيقية مع العديد من الهيئات الخارجية المعنية بالتعليم بشكل عام ، والخدمات الاجتماعية.

والمدرسة الجاذبة هي التي تسعى دائمة لوجود شراكة حقيقية وانفتاح على المجتمع المحلي، وهي دائما ما تسال عما يريده المجتمع الخارجي، وما الذي يمكن أن يسهم في تحسين هذه العلاقة، وتوظيف مردودها في تحسين تعلم الطلاب وزيادة دافعيتهم، وهي في هذا الإطار تقدم برامج ومشروعات تربوية مجتمعية يشارك فيها أعضاء المجتمع المحلي والآباء من أجل تحقيق هذه الغاية. (Institute on Metropolitan Opportunity, 20130, p19)

ولقد أكدت دراسة (Barnhart,2002)، على ضرورة أن تقيم المدرسة مشروعات وبرامج خدمية تطوعية للارتقاء بالمجتمع المحلي المحيط بالطلاب ، ورفع مستوى ثقافته ووعيه التربوي، واقامة المعارض والمعسكرات المختلفة ، وعلى وجعه التحديد الصيفية التي تساعد أفراد المجتمع على تنمية قدراتهم وأفكارهم ومهاراتهم، وهو ما ينعكس على مستوى الرعاية التي يمكن أن تقدم للأبناء وفي متابعة تعلمهم ونموهم التحصيلي والتربوي.

ومن المقرر أن تواصل أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته مع المدرسة يساعد على توفر فرص الحوار الموضوعية والبناءة حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة أو المجتمع الذي يشملهم ، وإيجاد الحلول المناسبة لها ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة توجد بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام. (بلقيس، ٢٠٠٧).

والمدرسة لكي تجذب طلابها، وتشعرهم بأهميتها، لا بد أن تتسلم زمام الريادة في الاهتمام بالقضايا المصيرية للمجتمع ومناقشتها وتسليط الأضواء عليها بشكل مستمر سلبا كانت أو إيجابا، كالإرهاب أو المخدرات أو تفعيل البرامج الخلقية، أو الملتقيات والندوات ومجالس الآباء، ومؤسسات المجتمع المدني ذات الخدمات الممتدة الاجتماعية التعليمية.

بالإضافة الى قيام المدرسة بشكل عملي بالحفاظ على قيم المواطنة والعادات الإيجابية للمجتمع وثقافته، وتشرك المجتمع المحلي في اتخاذ قراراتها وفي تقويم برامجها، وتشارك في تنمية المجتمع المحلي المحيط بها وفي نشر الوعي الثقافي والتربوي ، وتبني علاقة تشاركية مع مجتمعها المحلي لإثراء برامج المدرسة التعليمية وأنشطتها. (سعد الله، ٢٠١٢).

وتتجلى المشاركة المجتمعية الحقيقية في إعطاء دور فعال وفرص حقيقية لأولياء الأمور، والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة عمليتي التعليم والتعلم داخل المدرسة.

### سابع عشر: اعتماد الشراكة الأبوية:

تقوم فكرة المدرسة الجاذبة على وجود برامج تربوية مدرسية تراعي الاختلافات التي تتعلق بالطلاب وأولياء أمور الطلاب والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية للآباء، وهي بذلك تفتح بشكل كبير ومخطط مسارات للتفاعل الايجابي مع أطراف العمل التعليمي بكل

مستوياته. (Genevieve & Erica, 2011.p.2) ، وأبرز عناصر المجتمع المحلي هي الأسرة التي تعتبر الشريك الأساسي والفاعل للمؤسسات التربوية والتي تسهم في تكوين شخصية الأبناء والتأثير في توجيه سلوكهم وتحديد اتجاهات المستقبل لديهم ، وكل ذلك يؤثر على تأقلمهم وارتباطهم بالمدرسة.

ويعتمد النموذج المطور للمدرسة الجاذبة وفقا لما هو سائد على إقامة شراكة حقيقية مع الأسرة والمجتمع، إذ يتوقف نجاح المدرسة في أداء أدوارها المختلفة على إقامة روابط قوية مع الأسرة ؛ فالأسرة لديها معلومات وخبرات حقيقية تؤثر في أداء المتعلم داخل المدرسة ، كما أن لدى المدرسة معلومات مفصلة وصادقة تؤثر في أدائه وسلوكه داخل الأسرة، وبالتالي فالتكامل بينهما يحقق -بشكل كبير- النمو المتكامل للمتعلم.

ويعتمد نموذج الشراكة بين المدرسة والأسرة، وفق ما تصوره "الحر" (٢٠٠٠، ص ١٠٩)، على وجود برنامج تفاعلي مستمر تساهم فيه الأسرة بشكل إيجابي في تعليم وتربية أبنائها في المدرسة ، والنظر إلى الأسرة كشريك متضامن ، وليس كمستفيد أو زبون ، وضرورة وجود برامج توعية مستمرة للأسرة والمدرسة تهدف لتوثيق العلاقة بينهما وتطويرها، مع ضرورة وجود فريق عمل أو لجنة مشتركة بين الأسر والمدرسة...

وتعتبر مجالس الآباء أحد أهم آليات دعم الشراكة الأبوية بالمدرسة ، حيث تسهم مساهمة فاعلة في تفعيل دور المدرسة ، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمدرسة وقيادات المجتمع ، والقائمين على التعليم من المعلمين والمسؤولين من هيئة إدارية وتعليمية... ولإيجاد بيئة مدرسية جاذبة ومحفزة لآبد من وجود قنوات اتصال وتواصل مع المجتمع المحلي ولآبد أن تركز المدرسة على معرفة طبيعة المجتمع وخصائصه البنوية والعائلية والثقافية وأهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وخلق رؤية تشاركية لتربية أبنائه. (الكعبي، ٢٠١٢).

وفي إطار الإصلاح المدرسي وعلاقته بمجالس الآباء (أولياء الأمور) أشار الحارثي (٢٠٠٣، ص ١٧٠) ، إلى نقاط عدة تدرج في عملية الإصلاح المدرسي منها: اعتبار المدرسة مسئولة أمام المجتمع المحلي وأوليا أمور الطلاب والتعاون الوثيق بين المدرسة والمنزل. كما أن هناك العديد من التصورات والمقترحات التي يمكن أن توحد الجهود بين المدرسة والمنزل من خلال آليات فاعلة قدمها "أوتشيدا" (٢٠٠٤، ص ص ٩٣-١٠٦) ممثلة فيما يلي:

- " العمل بالتعاون المستمر المثمر مع المدرسين والمدرسة عن طريق زيارة المدرسة والاتصال بها.

- "دعم التعليم والمدارس في خططها عن طريق الاهتمام بشكل فعال بالعمل المدرسي للتلاميذ.

- "الإفادة من أفضل ما يقدمه التلفاز من دعم أو تعليم ثم إغلاقه، وتنمية مهارات استخدام وسائل الإعلام على اختلافها " .

وقرر ديفيز (٢٠٠٠، ٩٦) ، أن من أهم الإرشادات العملية اللازمة لتطوير المشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، هي ما يلي:

\* "المدرسة بكل مرافقها مفتوحة للآباء وتقدم لهم المساعدة في أجواء مريحة وودية.

\* "الاتصالات المستمرة مع الآباء حول السياسات المدرسية وبرامجها وأهدافها أو حول أطفالهم.

\* "يعامل المدرسون الآباء على أنهم مشاركون متعاونون ، وليسوا متلقين في العملية التعليمية.

إن اتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمرا ضروريا لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري، بل على مستوى التحصيل العلمي والسلوكي للأبناء ، فأشارت دراسة "كوبر" (Cooper,2010) ، الى أن المدارس الجاذبة يجب أن تجد وسيلة أفضل لإشراك أولياء الأمور في إدارة السلوك الاستباقي للطلاب ، نظرا لتواجدهم المستمر مع أبنائهم، وتوافر خبرات ذات أهمية كبيرة في علاج مشكلات السلوك على اختلافها ، وضبط المسار الطلابي، فهناك علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ، ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

ويعد ربط المدرسة للطلاب ببيئته الاجتماعية وإشراك الآباء في عملية تعلمه، عاملا قويا في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وزيادة الرغبة في تحسينها وتطويرها ، من خلال الاشتراك في أنشطة عديدة ومتنوعة نظرية وعملية وأكاديمية ، يقوم بها المعلمون والطلاب والآباء معا ، وهو ما يؤدي الى تنمية مهارات الطلاب وينمي اتجاهاتهم الايجابية نحو المدرسة والاستمرار فيها. (المعلولي، ٢٠١٠).

وقد طور " جويس أيبشتاين" من " جامعة جونز هوبكنز" تصنيف نوعي يوضح الملامح العامة للمشاركة والتعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع . كما جاء في "ديفيز" (٢٠٠٠، ص ص ٩٤-٩٥) في الأنواع الآتية:

- النوع الأول : الالتزامات الأساسية للأسرة: تساعد المدارس الأسر على تحقيق التزاماتها الأساسية الخاصة بضم أطفالها وسلامتهم ، وتطوير المهارات الأبوية وطرق تنشئة الأطفال التي من شأنها أن تجهز وتعد الأطفال للمدرسة.

- النوع الثاني: الالتزامات: المدارس مسؤولة عن الاتصال مع الأسر بشأن البرامج المدرسية المحددة وتقديم الطلبة ولتشجيع الاتصال بين الطرفين، وهو الاتصال بين المدرسة والمنزل.

- النوع الثالث: المشاركة في المدرسة: يساعد الآباء وغيرهم من المتطوعين المدرسين والأطفال في المدارس، ويعمل الآباء وغيرهم من أفراد الأسرة كمتطوعين ومعلمين ومرشدين أو مساعدين في الصفوف المدرسية وفي الملعب وفي الرحلات الميدانية أو في مكاتب المدرسة.

- النوع الرابع: المشاركة في الأنشطة التعليمية في المنزل: يطلب المعلمون من الآباء ويرشدونهم لمراقبة أطفالهم عن قرب ، ومساعدتهم في المنزل ، وتمكن المدارس الأسر من فهم الطرق الممكنة لمساعدة أطفالهم في المنزل.

- النوع الخامس : المشاركة في صنع القرار وتحديد مسار العملية التعليمية وتقديم الدعم: للآباء وغيرهم من أفراد المجتمع دور في صنع القرارات التربوية ، علاوة على دورهم الاستشاري في المدرسة ، كما يصبح أولياء الأمور نشطاء في جماعات الدعم المستقلة الفعالة في المجتمع.

- النوع السادس : التعاون وتبادل المعلومات المختلفة مع المنظمات المجتمعية : تتعاون المدارس مع الهيئات ، والشركات والمنظمات الثقافية ، والمكتبات والجامعات ، والمؤسسات الصحية والجماعات الأخرى من أجل تقاسم المسؤولية المشتركة حول تعليم الطفل و تكريس نجاحه مستقبلاً .

### ثامن عشر: الضبط والمحاسبية:

أوضحت بعض الدراسات أن ديناميات المناخ المدرسي الداعمة للسلوك الطلابي الايجابي واثاحة قدر من الحرية للسلوك لكل الأعضاء مع وضع نظام للمحاسبية والضبط ، هي من العوامل المسئولة بشكل كبير عن استمرار تعلم الطلاب وانضباطهم في الحضور والانجاز. (Ewulonu, 2011)

وبمراجعة بعض الدراسات والتجارب التي تعلقت بالمدرسة الجاذبة ، تبين أن المدارس الجاذبة هي من أكثر المدارس التزاما بقواعد النظام المدرسي ، وحرصا على تطبيق القواعد بموضوعية ، حيث تعمل هذه المدارس وفق قانون واضح وضوابط معلنة للسلوك الايجابي سواء للعاملين، أو الطلاب، كما أنها تقدم تقريرا دوريا عن أهم انجازاتها للرأي العام. ( Institute on Metropolitan Opportunity, 2013,p10 )

ويشير المحللون التربويون الى أن المدرسة الفاعلة والتي تراعي الوجود والشاركة المجتمعية الفاعلة ، هي التي تقدم تقارير ومحاسبة دقيقة وواضحة عن كافة أنشطتها للمجتمعات المحلية التي تشملها ، لأن ذلك يضمن سير الأنشطة في الاتجاه الصحيح ، ويجعل المتعلمين يشعرون بالثقة والاستقرار في أنشطة وفاعليات تعلمهم. (Pickering,2013,p 4)

وأشارت بعض الدراسات الى أن الضبط المدرسي الفاعل هو الذي يعتمد على وجود ثقافة مدرسية واضحة تعلي من شأن الالتزام الطلابي ، وتظهر الايجابيات وأنماط السلوك المرغوب فيها لدى المتعلمين ، كما أنها التي يتوافر فيها إدارة حاسمة وحازمة ، وقادرة على اتخاذ قرارات موضوعية وعادلة وفق ضوابط وقواعد عامة ملزمة للطلاب والمعلمين دون تفرقة أو محاباة ، بالإضافة الى وجود معلمين متعاونين ويسلكون بموضوعية وعادلة مع طلابهم وفقا للنظام والقواعد المعمول بها ، واتباع العقوبات المناسبة اذا لزم الأمر ، بالإضافة الى حل المشكلات ، و اتخاذ أساليب متطورة للضبط والمحاسبية ، تتوافق مع اتجاهات التطوير والتغيير المدرسي . (حلس ، وشلدان ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥-١١) .

ولقد أشارت دراسة ( اللهواني ، ٢٠٠٧ ) الى أن قدرة مديري المدارس على التعامل مع المشكلات التي تواجههم ، وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك الطلابي وضعف الانضباط ، تتمثل في وضع علاجات بديلة للضبط النمطي ، و المتمثل في ايقاع العقوبات والجزاءات المباشرة دون تفهم الأسباب والعوامل التي أدت الى السلوك الطلابي غير المنضبط ، وهذا مما يساعد في علاج مشكلات السلوك ، كما أنه يؤدي الى زيادة اقبال الطلاب بشكل كبير على التعلم ، ويزيد من كفاءتهم .

ومحاسبة المدرسة لذاتها ولعملياتها الادارية والتدريسية من حين لآخر ضروري للوصول الى الشفافية والموضوعية في الأداء وللوصول الى النجاح المتوقع في تحقيق الأهداف التعليمية والاستقرار الأكاديمي لطلابها. والمحاسبية يجب أن تمتاز بالكفاءة العالية لتحقيق زيادة فرص التعلم داخل وخارج المدرسة ولتوفير مصادر ثرية للتعلم في أوعية تعليمية متعددة.



وفي إحدى الدراسات أبدى الآباء والمعلمون اعجابا كبيرا بالمدرسة الجاذبة والتي تتمتع بنظام أكاديمي صارم، بالإضافة الى التنوع الثقافي والأمان..وأكد الآباء أهمية وجود الارشاد الأكاديمي للطلاب ليشعروا بالأمان الدراسي...وأكد المعلمون أهمية وجود الحافز، وتكوين عادات ايجابية للتعلم بالنسبة للطلاب....(Randall, 1998)

ويتطلب الضبط والمحاسبية تقديم معززات للسلوك المدرسي الايجابي، بما يضمن تكرار السلوك وشعور الطلاب والمعلمين بالثقة وهو ما يؤدي الى استمراريتهم الفاعلة. (أبولين، ٢٠١١). وادارة المدرسة الجاذبة هي التي تطبق اللوائح والقوانين التربوية بما يتناسب والمصلحة العامة، ولا يؤدي الى هدم أو إعاقة البرامج والأنشطة المدرسية القائمة، أو تقدم الطلاب التحصيلي. (الختلان، ٢٠١٢).

ويقتضي الضبط والمحاسبية الاتصال المستمر بأولياء أمور الطلاب، مع تفعيل دور المرشدين الطلابيين بالمدرسة، وايضاح أثر العقوبات الموقعة على المخالفين، سواء بالنسبة للعاملين أو الطلبة، وتقديم نماذج جيدة للانضباط الطلابي، ونماذج أخرى للمحاسبية والصورة المثلى للتقييم المدرسي.

### المحو الثالث:

## (الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم وأهم متطلبات تفعيلها)

في ضوء مراجعة الأدب التربوي، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد وملامح المدرسة الجاذبة للتعلم، واجراء مقابلات شخصية مع بعض الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين (مديرين -موجهين) للمدارس الثانوية المعتمدة بمحافظة المنوفية، فلقد تم التوصل الى صيغة مقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم تضمنت ثمانية عشر ملامحا، والتي يمكن عرضها كما يلي:

### (أ) : ملامح الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم:

من خلال تحليل النتائج يتضح أن ملامح المدرسة الجاذبة، والتي تحدد الرؤية الاستشرافية لها وفق استجابات عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين، تتحدد في كونها:

#### • ذات معنى لطلابها:

وتمثلت مضمونات هذا الملمح فيما يلي:

- ١-تشعر طلابها أنه لا بديل عنها في تقديم الخدمة التربوية والتعليمية.
- ٢-تقدم لطلابها فرصا حقيقية لاستمرار تعلمهم وتميزهم.
- ٣-تجعل احتياجات الطلاب وميولهم المحرك الأساسي للعملية التعليمية ومتطلباتها المختلفة.
- ٤-تسهم في زيادة شعور طلابها بدورها المحوري في اصلاح وتقدم المجتمع.
- ٥-تدعم كل جهود طلابها في تعزيز أدوارهم القيادية والمجتمعية.
- ٦-تؤكد شعور الطلاب بأهمية التعليم في المسيرة المجتمعية ومواجهة التحديات.
- ٧-تعزز مهارات طلابها وتساعدهم في تشكيل اتجاهات وقيم دافعة للتطوير وريادة المستقبل.
- ٨-تحافظ على قيم المواطنة والانتماء والعادات الإيجابية للمجتمع وثقافته.
- ٩-تقدم لطلابها حولا لمشكلاتهم على اختلاف أنواعها ودرجاتها.

### • ذاتية ومتطورة في ادارتها:

وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:

- ١-تتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة للعملية التعليمية وفقا لرؤيتها وأهدافها.
- ٢-تشارك المعنيين بالعملية التعليمية من طلاب ومعلمين وأفراد مجتمع محلي في ادارتها.
- ٣-تضع برامج وخطط تعليمية تنفيذية وفقا لمتطلبات العملية التعليمية بها.
- ٤-تتميز بالمرونة الكاملة في تنفيذ التشريعات والقرارات المدرسية وفقا للمتغيرات والظروف التعليمية الراهنة.
- ٥-تعتمد على أحدث أساليب الادارة الحديثة "الالكترونية، تشاركية، استراتيجية، تفويضية،...الخ." في متابعة العاملين وتطوير العملية التعليمية.
- ٦-تعتمد ادارتها على تهيئة المناخ الانساني لزيادة دافعية طلابها والعاملين بها لتجويد أدائهم.
- ٧-توفر مصادر أخرى غير رسمية لتمويل العملية التعليمية وأنشطتها المختلفة.
- ٨-تتيح الدعم الكامل للعاملين في أداء مهامهم مع منحهم الحرية في انجازها دون تدخل أو اجبار.
- ٩-تطلع باستمرار على صيغ وتجارب التطوير والتغيير المدرسي، وتعديل ما قد يتناسب معها من أنشطة واجراءات.

### • متعلمة ذات رؤية استراتيجية:

وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:

- ١-تمتلك رؤية عالمية لما يمكن أن تحققه المدرسة من تعليم طلابها في المستقبل.
- ٢-تعمل على نشر خصائص مجتمع المعرفة وآلياته بداخلها.
- ٣-تساعد منسوبيها للتعلم المستمر والتعرف على كل ما هو جديد في مجال التخصص.
- ٤-تساعد العاملين بها على العمل بشكل تعاوني وتكاملي لاستكمال أوجه النقص ومعالجة القصور في معارف وأداء المنتمين اليها.
- ٥-تضع من الخطط والبرامج الخاصة بالتنمية المهنية ما يساعد معلمها على تحسين تعلم الطلاب ونموهم التحصيلي.
- ٦-تعمل على ازكاء روح المنافسة بين العاملين بها وخصوصا المعلمين لتطوير أدائهم في تعليم واعداد الطلاب.
- ٧-تعمل على النشر المعرفي التخصصي لزيادة تعلم منسوبيها وتمكينهم من تعليم الطلاب وارشادهم.
- ٨-تعزز من القيم المشتركة والالتزام الجماعي بأهداف العملية التعليمية والتربوية.
- ٩-تترجم الرؤى والأفكار والتصورات الى برامج عمل واقعية لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعليمية.

### • ذات مبنى نموذجي بتجهيزاته الفنية:

وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:

- ١-تعتبر المبنى المدرسي كل مكان يمكن فيه اقامة نشاط تعليمي، أو ممارسة تطبيقية استغلالا وتوظيفا للبيئة المحيطة ومواردها.
- ٢-يتوافر لها تصميم المبنى المدرسي الجاذب بالأسلوب والشكل المتعارف عليه عالميا " مكان واسع محاط بمساحة خضراء ويتضمن مساحة خضراء، وألوان جاذبة للطلاب....".
- ٣-يتوافر فيها عدد كاف من الفصول الدراسية متضمنة كل الامكانيات المادية والالكترونية، ومناسبة لأعداد الطلاب وامكاناتهم.
- ٤-يوجد بها أماكن مميزة لممارسة الأنشطة التعليمية "كالصالات، والمعارض، والمعامل، والمكتبات، والملاعب، .. الخ .، حمام سباحة ان أمكن .

- ٥- تتميز بتخطيط وتنظيم المبنى بطريقة مشوقة وممتعة للطلاب مع نشر اللون الأخضر والاشجار والورود، والملصقات التعليمية والارشادية به... الخ.
- ٦- تحتوي الفصول والممرات والمساحات على قواعد السلوك الجيد والأمن والسلامة وحقوق الطلبة وواجباتهم
- ٧- يتوافر فيها أماكن للأنشطة الترفيهية والترفيهية للطلاب والعاملين بالمدرسة.
- ٨- يتوافر فيها المبنى الذكي المعتمد على آليات ووسائل التواصل الإلكتروني، وفي إجراء الأنشطة التعليمية بالفصول الدراسية المختلفة.
- ٩- يتوافر بها أماكن لعقد الاجتماعات واللقاءات المستمرة مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.
- ١٠- يوجد بها مقصف مميز وكافيتريا للطلاب واحتياجاتهم مع توفير دورات مياه أو حمامات نظيفة ومتنوعة.
- ١١- يتوافر فيها معمل كمبيوتر مميز ومعد بطريقة تسمح للطلاب بالتعلم الجيد واتقان مهارات الحاسب الآلي.
- ١٢- يتوافر فيها شبكة الكترونية تغطي المبنى المدرسي، لسرعة التواصل والمتابعة الدقيقة للعمل والأنشطة.
- ١٣- تتوفر فيها السبورات الذكية في فصول المدرسة، مع الاتصال بالشبكة العنكبوتية للحصول على المعارف والمعلومات،... الخ ببسر وفعالية.
- ١٤- تتوفر فيها أماكن للعيادة المدرسية والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة.
- ١٥- مخارج الطوارئ وأماكن التجمع واضحة في المبنى المدرسي ويسهل الوصول إليها.
- ١٦- تتوفر في المدرسة المرافق المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة الحركية.

#### • بيئة (مناخ) داعمة للتعلم:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١- تدعم اتجاه التعلم للمعرفة، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة معرفية مناسبة.
  - ٢- توفر جو من البهجة والمرح والأمن النفسي بداخلها.
  - ٣- تسود بها علاقات انسانية بين الادارة والطلاب والمعلمين.
  - ٤- تتوفر بها كل المعينات والأدوات اللازمة للعملية التعليمية والأنشطة.
  - ٥- توفر ادارة فصلية تتميز بالاهتمام بكل الطلاب وتوفير كل ما يلزمهم لاستمرار تواصلهم وتفاعلهم.
  - ٦- تسهل تخطيط وتنفيذ أنشطة من شأنها أن تساعد في تعلم الطلاب.
  - ٧- تتيح التعاون بين كل أطراف العملية التعليمية في انجاز المهام والأنشطة.
  - ٨- تقدم تسهيلات ودعم مادي لمباشرة الفعاليات والأنشطة التعليمية.
  - ٩- تتصف بالمرونة في تطبيق اللوائح والقوانين المنظمة لانضباط الطلاب وانتظام العملية التعليمية.
  - ١٠- تسهل اشتراك الطلاب في الأنشطة مع تعزيز استمراريتهم فيها.
  - ١١- تدفع في اتجاه تجويد وتطوير الخدمة التعليمية المقدمة لطلابها.
  - ١٢- يتوافر فيها مناخ تربوي مدرسي يتميز بالهدوء مع القدرة على تذليل الصعاب والمشكلات لحظة بلحظة.

#### • مكسبة للمهارات:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١- تتابع باستمرار اكتساب الطلاب المهارات المتضمنة في المناهج الدراسية.
  - ٢- تدرب الطلاب على بعض المهارات الحياتية مثل "مهارات التواصل واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل،... الخ."
  - ٣- تخطط وتنفذ أنشطة طلابية تثري معارف ومهارات الطلاب المختلفة.

- ٤-تتأكد من اكتساب الطلاب للمهارات العملية من خلال الأداء.
- ٥-تتيح فرصا للمشاركة الشاملة لكل الطلاب لتنمية مهاراتهم المختلفة.
- ٦-تخلق فرصا للطلاب للمساهمة بأفكارهم وجهودهم في محاولات التطوير المدرسي وتحقيق الانجاز الدراسي.

#### • ممتعة في التعليم والتعلم:

- وتمثلت مضمونات هذا الملحق فيما يلي:
- ١-تتيح لكل طالب أن يتعرف على ملكاته وقدراته وتعمل على اشباعها.
  - ٢-توظف الأساليب الالكترونية الحديثة في العملية التعليمية.
  - ٣-تعتمد على التعلم النشط " الألعاب التعليمية، الألعاب الالكترونية، حل المشكلات، والتدريب الذاتي، وطريقة المشروع، ... "، ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
  - ٤-تتيح لطلابها تخطيط وتنفيذ أنشطة وفعاليات تتناسب مع ميولهم وقدراتهم.
  - ٥-تتيح فرصة للطلاب في تخطيط وتنفيذ ومتابعة كافة الأنشطة المتعلقة بنموهم التحصيلي.
  - ٦-تفعل مفهوم (اتجاه) أن المتعلم صار أهم عنصر من عناصر منظومة التعليم.
  - ٧-تعتمد على التعلم من خلال الأداء وتعزيزه.
  - ٨-تنوع في أنشطتها اللاصفية ما بين رياضية واجتماعية ودينية وعلمية وثقافية.

#### • موظفة للأساليب والامكانيات التكنولوجية والالكترونية:

- وتمثلت مضمونات هذا الملحق فيما يلي:
- ١-توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في البيئة المدرسية.
  - ٢-تساعد طلابها في تصميم وتنفيذ مواد تكنولوجيا ومشروعات لتحسين العملية التعليمية.
  - ٣-تساعد المعلمين والطلاب في توظيف الآليات والوسائل الالكترونية "كمبيوتر، انترنت، تابلت ، أي باد ، أي بود .. في التعليم والتعلم .
  - ٤-تستخدم التواصل الالكتروني في متابعة العاملين والطلاب والأنشطة المدرسية.
  - ٥-تتيح الفرصة للمعلمين والطلاب لاستخدام السبورات الذكية في العملية التعليمية.
  - ٦-تتيح الفرصة للطلاب في تجريب آليات ووسائل الكترونية متطورة في ضوء مهاراتهم
  - ٧-تساعد الطلاب على التشارك في تصميم وسائل التدريس التكنولوجية لنقل الخبرة التعليمية وتطويرها.
  - ٨-تقوم بإعداد المادة التعليمية مستخدمة آليات الحفظ والعرض الالكتروني CD-DVD سواء في الكتب المدرسية، أو البرامج التعليمية.

#### • راعية للإبداع والميول:

- وتمثلت مضمونات هذا الملحق فيما يلي:
- ١-تساعد الطلاب على اشباع ميولهم واهتماماتهم.
  - ٢-تنظم أنشطة تعليمية لاكتشاف قدرات وامكانيات الطلاب الابداعية لرعايتها.
  - ٣-تقدم الدعم المعنوي والمادي للطلاب الفائقين والمبدعين.
  - ٤-تقدم تعزيزات ايجابية لرعاية الطلاب المبدعين بعرض وتسويق ابداعاتهم.
  - ٥-تشجع قيم التفرد والتجريب المستمر للطلاب المبدعين.
  - ٦-تدلل أية معوقات يمكن أن تقف في سبيل تحقيق تميز وابداع للطلاب المتميزين بها.
  - ٧-تتواصل مع بعض الجهات العلمية والبحثية للاهتمام بالإبداع الطلابي ورعايته.
  - ٨-تتواصل مع الخبراء والمبدعين وأصحاب السبق لنقل تجاربهم ومواقفهم الحياتية للطلاب.
  - ٩-ترشد الطلاب نحو اختيار المهن المناسبة لقدراتهم وميولهم.

## • ذات فصول دراسية تفاعلية:

وتمثلت مضمونات هذا الملحق فيما يلي:

- ١-تعتمد الفصول الممتدة كأماكن للتعلم بفتح الحدود الضيقة للفصل الدراسي التقليدي.
- ٢-تراعي تقسيم الطلاب الى مجموعات عمل متجانسة واعتماد طريقة التعلم التعاوني النشط في استجاباتهم.
- ٣-توظيف وسائل الاتصال الالكترونية في العملية التعليمية لتأسيس تعلم الكتروني في بعض أوجه النشاط.
- ٤-مساعدة للطلاب على تشكيل مجموعات متجانسة على شبكة الانترنت، أو فصول افتراضية للتواصل وتبادل المعارف والمعلومات والمهارات.
- ٥-توفر الأدوات والوسائل التكنولوجية والالكترونية في الفصل الدراسي من سبورات ذكية "Active Board" وشاشات وأجهزة عرض "Data Show"، لتوظيفها في العملية التعليمية.
- ٦-تشجع المعلمين على اقامة جسور من العلاقات الانسانية الناجحة مع طلاب فصولهم والمؤسسة على احترامهم وتقديرهم وتوجيههم الى السلوك المقبول اجتماعيا.
- ٧-تدعم مجاوزة الهيكل التقليدي للفصل الدراسي، وفتح الفصول الدراسية على بعضها وزيادة اندماج الطلاب في الأنشطة وبناء المنهج الدراسي.
- ٨-تباشر توظيف الحاسب الآلي في العملية التعليمية "Computer Based Courses" داخل الفصل الدراسي.
- ٩-تباشر تقسيم وادارة المعلمين للوقت الصفي وتوزيعه على الأنشطة التعليمية.
- ١٠-تفتح المبنى المدرسي طول اليوم الدراسي وليلا لممارسة بعض الأنشطة وانجاز التعيينات المطلوبة، وعقد اللقاءات التعليمية بكل أنواعها.
- ١١-تراعي ألا يزيد طلاب الفصل الدراسي الواحد عن ٢٥ طالبا كحد رئيسي لجودة الأداء التدريسي.

## • ذات مناهج مرنة تكيفية:

وتمثلت مضمونات هذا الملحق فيما يلي:

- ١-تقلص الحشو الزائد في المناهج مع الاعتماد الكبير على المهارات وتطبيقها.
- ٢-تعتمد المنهج المفتوح غير المقيد بحدود المكان أو الزمان.
- ٣-تعتمد المنهج الاثرائي ذي الاتجاهات المتعددة.
- ٤-تنوع في الخبرات التعليمية وفقا للمتغيرات والتحديات التربوية.
- ٥-تعتمد المنهج التكاملي في تدريس المقررات الدراسية.
- ٦-تعتمد في صياغة مناهجها الدراسية على احتياجات الطلاب والبيئة المحلية.
- ٧-تشرك الطلاب وأطراف العملية التربوية في تخطيط وبناء المناهج الدراسية.
- ٨-تضمن المناهج الدراسية بعض الاتجاهات والمضامين العالمية.
- ٩-تعتمد المنهج البنائي في العملية التعليمية.
- ١٠-تشجع النشاط التفاعلي للمنهج بدلا من النشاط القائم على التلقين.
- ١١-ترسي المنهج القائم على المهارات بدلا من المنهج القائم على التنظير فقط.
- ١٢-تعتمد على الأنشطة التعليمية التعاونية بدلا من النشاط الفردي.
- ١٣-تفتح أسوار المدرسة بدلا من التقيد بإجراء النشاط بداخلها.
- ١٤-تعتمد على فكر ومشاركة الطلاب في الأنشطة عوضا عن تقديم خبرات وإجراءات جاهزة.
- ١٥-تراعي ألا يتعدى زمن الحصة الدراسية المقررة للمواد الدراسية عن ٣٥ دقيقة كمتطلب مهم في جودة تدريس المناهج.

### • استراتيجيات وطرق تدريس متطورة:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تساعد معلمها على تجريب واستحداث طرق وأساليب تدريس تتماشى مع الاتجاهات التطويرية في العملية التعليمية.
  - ٢-تشرك الطلاب في اختيار وتحديد طرق التدريس التي تتناسب مع احتياجاتهم ومستوياتهم.
  - ٣-تساعد المعلمين على استخدام مداخل التعلم النشط لضمان اشراك جميع الطلاب في العملية التعليمية.
  - ٤-تدفع في اتجاه توظيف الأساليب التكنولوجية والالكترونية في العملية التدريسية مع مراقبة الأداء فيها.
  - ٥-تطور الأساليب التعليمية لتشمل مسابقات ثقافية وأناشيد وتمثيل ادوار وعمل مشاريع من المنهج.
  - ٦-تعتمد طريقة التعلم بالأداء في تدريس جميع المقررات الدراسية.
  - ٧-تحرص على ربط المناهج بالمجتمع والمتغيرات التي تواجه العملية التعليمية.

### • معلمون أكفاء وذوو مهارات فائقة:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تدريس المناهج الدراسية بيسر وطرق جاذبة ومشوقة للطلاب.
  - ٢-استحداث أساليب وطرق تدريس جديدة تتناسب مع احتياجات ومستويات الطلاب واتجاهات التطوير التعليمي.
  - ٣-خلق مناخ تعليمي دافع لتعلم الطلاب واستئثارهم.
  - ٤-مراعاة الطلاب ذوي النشاط الزائد، أو منحرفي السلوك عند القيام بالعملية التدريسية.
  - ٥-استخدام وسائل وأدوات تدريسية متطورة لتقريب الخبرة التعليمية بشكل ممتع للطلاب.
  - ٦-اشراك الطلاب في العملية التعليمية مع توجيه أدائهم ونشاطهم.
  - ٧-تيسير تعلم الطلاب من خلال توجيههم وارشادهم الى مصادر المعرفة المختلفة.
  - ٨-تقديم النصح والمشورة للطلاب في المواقف المختلفة، وحين الاحتياج اليها.
  - ٩-اقامة لغة حوار وتفاعل تعليمي مع طلاب فصله.
  - ١٠-مراعاة الطلاب الفائقين وضعاف التحصيل أثناء القيام بالعملية التدريسية.
  - ١١-استشراق احتياجات وتطلعات طلابه مع توجيهها.
  - ١٢-ربط تعلم الطلاب بما يدور في المجتمع واحتياجاته.
  - ١٣-اقامة شبكة من التواصل مع ادارة المدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في متابعة تقدم الطلاب النفسي والتعليمي.
  - ١٤-استخدم المعلمون الحقيبة الإلكترونية (التابلت Tablet) في تقديم الدروس أو التقويم .

### • صانعة للقيادات الطلابية:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تضع برامج محددة لإعداد القيادات الطلابية بداخلها.
  - ٢-تتيح الفرصة لطلابها لتقلد بعض الأدوار القيادية في ادارة المدرسة.
  - ٣-تضع خطة مرنة لتنفيذ أنشطة تسهم في تنمية جانب القيادة في طلابها.
  - ٤-تساعد الطلاب على اتخاذ قرارات شخصية وفقا للمواقف والمشكلات التي تصادفهم.
  - ٥-تمنح الطلاب الفرصة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بالمجاس المدرسية وغيرها، فيما يتعلق بتحسين وتطوير العملية التعليمية.

- ٦-تتيح الفرصة لطلابها للاشتراك في برامج التنمية البشرية والقيادة سواء داخلها، أو خارجها.  
٧-تستضيف بعض النماذج القيادية في لقاءات مفتوحة مع الطلاب لنقل خبراتهم وتجاربهم.

#### • ذات تقويم شمولي تكاملي:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تراعي شمول عملية التقويم جميع جوانب الطالب "العقلية والوجدانية والمهارية ، والسلوكية ..، الخ" دون الاقتصار على الجانب التحصيلي فقط .
  - ٢-تراعي عدم الاقتصار في التقويم على الاختبارات التحريرية فقط، بل تعتمد على الاختبارات العملية والمهارية .
  - ٣-تستمر في عملية تقويم الطالب على مدار الفصل-العام الدراسي.
  - ٤-تراقب تجنب العوامل الشخصية عند تقويم الطلاب بالاعتماد على الطرق الموضوعية والعلمية.
  - ٥-تتبع اللامركزية في عملية الاختبارات وتخضعها للتقييم الذاتي للمدرسة وفلسفتها.
  - ٦-تستحدث أساليب جديدة في العملية التقييمية مراعية البعد العالمي في اكساب المهارات والاتجاهات العالمية.
  - ٧-توظف الحاسب الآلي في العملية التقييمية باعتماد الاختبارات الموضوعية بجانب التقويمات الأخرى.
  - ٨-تراعي قياس الاختبارات الجانب الابداعي لدى الطلاب واستعدادهم.
  - ٩-تراعي اشتمال التقويم جميع أنشطة الطلاب وانتاجهم الشخصي "مشروعات، ابتكارات، اختراعات، أعمال تطوعية، ودخولها في الحكم النهائي على الطالب.
  - ١٠-تعتمد طريقة التقويم الالكتروني في بعض أوجه التعلم بالنسبة للطلاب.
  - ١١-توظف بعض الأدوات العلمية الحديثة في عملية التقويم "كالاختبارات الابداعية، بطاقات الملاحظة، والأداء العملي ... الخ".
  - ١٢-تتخذ اجراءات عقابية صارمة ضد الغش الطلابي أو انحرافات بعض المعلمين.

#### • منفتحة على المجتمع والبيئة:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تعمل على ربط تعلم الطلاب بما يدور في البيئة المحلية ومتطلباتها المختلفة.
  - ٢-تترك الفرصة لإشراك أولياء الأمور وقيادات المجتمع المحلي في ادارة المدرسة واتخاذ القرارات التربوية.
  - ٣-تفعل دور الاخصائيين الاجتماعيين وتسهل قيامهم بمهامهم ومقترحاتهم في تطوير العلاقة بين المدرسة والمنزل.
  - ٤-تستغل المبنى المدرسي في تنظيم مشروعات وفعاليات من شأنها أن تخدم المجتمع المحلي وأفراده.
  - ٥-تخطط مشروعات بالتنسيق مع بعض مؤسسات المجتمع المحلي وتنفيذها من قبل طلاب المدرسة.
  - ٦-تسهل اشتراك الطلاب في بعض أنشطة وبرامج خدمة المجتمع مع منح اثابة لهؤلاء الطلاب.
  - ٧-تطوع بعض وحدات المناهج الدراسية لكي تلبي احتياجات المجتمع والبيئة المحلية.
  - ٨-تعرض بعض منتجات المجتمع المحلي بمؤسساته داخل المدرسة من خلال المعارض والفعاليات المختلفة ،
  - ٩-تعقد ندوات ولقاءات وورش عمل مع بعض مؤسسات المجتمع المدني والنقابات والقيادات العلمية والتربوية للاستفادة من خبراتها في تعليم وتوجيه المعلمين والطلاب.

- ١٠- تسهل الزيارات المختلفة لمؤسسات المجتمع المحلي على اختلافها "خدمية، تجارية، صناعية، انتاجية،... للتعرف عليها واكتساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحوها.
- ١١- تشرك جميع أطراف العمل التعليمي التربوي بالمجتمع المحلي في وضع خطة العمل المدرسي ومتابعتها وتمويل أنشطتها المختلفة.

#### • اعتماد الشراكة الأبوية:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تشرك أولياء الأمور في وضع خطة العمل المدرسي وآلياتها.
  - ٢-تضع برنامجا تعليميا واضحا لإشراك أولياء الأمور في متابعة أداء وتقديم أبنائهم التحصيلي والتربوي.
  - ٣-تعتمد على تفعيل مجالس الأمناء في بحث مشكلات الطلاب والتوصل الى حلول علمية تشاركية لها.
  - ٤-تستفيد من خبرات أولياء الأمور في توجيه نظرائهم لرعاية الطلاب ومعالجة المشكلات الطلابية الحرجة.
  - ٥-تسمح لأولياء الأمور بعرض آرائهم وأفكارهم لتطوير الاداء التدريسي والتعليمي للمدرسة.
  - ٦-تستمع لآراء أولياء الامور فيما يتعلق بتقويم أداء بعض معلمي المقررات الدراسية بالمدرسة وفقا لخبرتهم بأدائهم.
  - ٧-تنظم زيارات دورية منتظمة لأولياء الامور الراغبين في متابعة سير العملية التعليمية بالمدرسة أثناء اليوم الدراسي الطبيعي.
  - ٨-تقيم يوما مفتوحا لأولياء الأمور والطلاب بشكل دوري في المدرسة ويكون ضمن الأنشطة الرسمية.

#### • الضبط والمحاسبية:

- وتمثلت مضمونات هذا الملح فيما يلي:
- ١-تضع معايير واضحة لضبط الأداء الشخصي والتعليمي بداخلها.
  - ٢-تضع نظاما معلنا لمراقبة أداء العاملين والطلاب بها.
  - ٣-تحرص على متابعة أداء العاملين والطلاب بشكل مستمر وموضوعي.
  - ٤-تراعي الوضوح والشفافية عند محاسبة العاملين والطلاب بداخلها.
  - ٥-تراعي العدالة والموضوعية عند اثابة العاملين أو الطلاب بداخلها.
  - ٦-تلتزم بالمعايير والقواعد القانونية عند محاسبة العاملين والطلاب.
  - ٧-تحرص على توجيه أداء العاملين والطلاب مع تقديم المعززات الايجابية لتحسين الأداء.
  - ٨-تتقبل النقد من الآخرين وتعمل على تعديل الأداء من خلاله.
  - ٩-تضع خططا علاجية لتقويم الأداء المدرسي وفقا لطبيعة الظروف والمعوقات.
  - ١٠-تشرك جميع أفراد المدرسة في عملية التقويم والمساءلة.
  - ١١-تقدم تقريرا شاملا لكل انجازاتها بشكل دوري.

#### (ب): متطلبات واجراءات (آليات) تفعيل الصيغة المقترحة للمدرسة الجاذبة للتعلم:

تجدر الاشارة الى أن الصيغة أو الرؤية الاستشرافية للمدرسة الجاذبة للتعلم كما تم تحديدها من قبل الطلاب والمعلمين والخبراء التربويين ، هي صيغة مثالية تمثل الطموح والرغبة التربوية الملحة والتي ينبغي أن تكون عليها مدارسنا بما يحقق أهداف العملية التعليمية والاصلاح التربوي المنشود ، وبما يتواءم مع اتجاهات التطوير العالمية ، إلا أن تحقيق هذه الرؤية واقعا بكل تفاصيلها قد يكون صعبا ، أو مستعصي في كثير من جوانبه ، الا أننا قد نحدد بعض المتطلبات وآليات تفعيلها ، والتي قد تساعد في قليل أو كثير في تفعيل كل أو بعض



جوانب الرؤية الاستشرافية ، وبما يتناسب نوعا مع واقعنا التربوي ، أو ما يمكن تحقيقه في الاطار العام .وفيما يلي تفصيل ذلك :

### **أولاً: متطلبات وآليات متعلقة بالإدارة والقوانين والتشريعات التربوية:**

**-المتطلب: اعتماد لا مركزية الادارة المدرسية والتركيز على اجراءات الادارة الذاتية:**

#### **الآليات:**

-منح ادارات المدارس السلطات والصلاحيات الكافية لإدارة العمل التعليمي التربوي وفق رؤيتها واستراتيجيتها الخاصة.

-اتاحة الفرصة الكاملة لمديري المدارس لاتخاذ القرارات الادارية والتربوية بما يتناسب مع طبيعة المواقف التربوية، والمشكلات التي تطرأ على العمل دون تدخل مباشر من الادارة العليا.

-اتاحة الفرصة لإدارات المدارس لخلق رؤية ورسالة تربوية لوظائفها بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المحلي وخصائص المرحلة التي تعبر عنها المدرسة.

-تمكين المدرسة من تحقيق أهدافها الآنية والاستراتيجية وفق خططها الخاصة، وبما يتناسب مع امكاناتها.

**المتطلب: اتاحة الفرصة لإدارات المدارس لاستصدار أو وضع قوانين وتشريعات(قواعد) خاصة بمجلس ادارتها مع التمكن من تفعيلها:**

#### **الآليات:**

-منح مجلس ادارة المدرسة الصلاحيات والسلطات التربوية لوضع قوانين وتشريعات تربوية مدرسية تنطلق من طبيعة الاحتياجات المدرسية والمشكلات والمعضلات التي تواجهها.

-استصدار قوانين وتشريعات وقرارات تربوية عليا تمنح ادارات المدارس الحرية الكاملة في تطبيق القوانين والتشريعات والقرارات التربوية التي تخصها.

### **ثانياً: متطلبات وآليات متعلقة بإعداد المعلمين وتنميتهم مهنياً:**

**المتطلب: رفع المستوى المهني والتدريسي للمعلمين بالمدارس:**

#### **الآليات:**

-متابعة عمل وحدات التدريب والتطوير فيما يتعلق بتجويد أداء المعلمين، وفقاً للتطور والتغير الحادث في آليات ونظم التدريس وبما يتناسب مع التطورات والتغيرات التربوية.

-الأخذ بتوصيات الموجهين الزائرين فيما يتعلق بتطوير وتحسين أداء المعلمين بالمدارس ومتابعة تنفيذها.

-متابعة أداء المعلمين الصفي، ومراقبة سير العملية التقييمية لطلابهم.

-دفع المعلمين بالحوافز التشجيعية (المادية والمعنوية) لمتابعة الجديد في مجال التخصص، وحضور البرامج وورش العمل المتعلقة بالارتقاء بأدائهم التدريسي.

-ربط تقويم أداء المعلم بقدرته على دفع الطلاب للاستمرار في الدراسة حتى آخر يوم في العام الدراسي.

-استقصاء آراء الطلاب والتعرف على نواحي القوة والضعف لدى المعلمين للعمل على مواجهتها.

**المتطلب: تنمية دور المعلمين في التواصل الانساني مع طلابهم والتحلي بأخلاق الرعاية:**

#### الآليات:

-عقد جلسات وورش عمل مستمرة مع المعلمين تستهدف توعيتهم بالدور الأخلاقي مع طلابهم وأهمية التحلي بأخلاق الرعاية وتقديم الدعم والعون الشخصي لهم.

-الاعلان المستمر عن النماذج الناجحة لبعض المعلمين المتميزين فيما يتعلق بإقامة علاقات انسانية معنوية مع الطلاب ونتائج هذه العلاقة فيما يتعلق بتحسين الأداء ورفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية للتعلم.

**ثالثا: متطلبات وآليات متعلقة بالبرامج والأنشطة التربوية:**

**المتطلب: اثراء المناهج الدراسية وتعزيزها بخبرات محلية وعالمية مع ربطها بحياة الطلاب:**

#### الآليات:

-الاجتماع مع الموجهين والمعلمين وأولياء الامور والطلاب لاقتراح نواحي معرفية ومهارية وقيمية جديدة يمكن أن تضاف الى المناهج الدراسية.

-الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في المناهج التربوية وتصميمها، وكذلك تفعيل طرق التدريس الحديثة لتعليمها الطلاب.

-تكليف الطلاب بتعيينات دراسية وأنشطة معرفية ومهارية غير صافية لإثراء المناهج وتطويرها.

**المتطلب: تطوير ممارسة الأنشطة التربوية وعدم اقتصارها على ما يدور داخل المدرسة:**

#### الآليات:

-توجيه المعلمين ومشرفي النشاط بتصميم برامج وأنشطة وفعاليات تربوية صافية وغير صافية ترتبط بالبيئة وحياة الدارسين وتكمل المناهج الأساسية.

-تخطيط أنشطة وفعاليات تراعي ميول وحاجات وتطلعات الطلاب واتجاهاتهم المستقبلية.

-فتح المبنى المدرسي على المجتمع واثراء الخبرات بتجارب ومواقف وخبرات واقعية مجتمعية.

**المتطلب: مواكبة الاتجاهات العالمية في ادارة المناهج والأنشطة التربوية المكملة:**

#### الآليات:

- تكليف مدرسين متميزين بتجميع الخبرات والاجراءات والنماذج العالمية من واقع خبرات حقيقية لبعض الدول فيما يتعلق بادرة المناهج وتنفيذ الأنشطة التربوية بالمدارس.

- الاجتماع بالمدرسين وأطراف العمل لتفعيل المناهج المطورة والأنشطة المتطلبة لها.
- تخصيص ميزانية مقطوعة للبرامج والأنشطة التربوية المختلفة، مع وضع خطة شاملة لتنفيذها على مدار العام الدراسي.
- تقويم ممارسة الأنشطة وجعلها جزء أساسيا من التقويم العام للطالب مع منحه درجات على كل نشاط سواء أكان "علميا، أو رياضيا، أو فنيا، أو دينيا، أو موسيقيا، أو اعلاميا، ... الخ"....

#### **رابعاً: متطلبات وآليات متعلقة بتفعيل الشراكة المجتمعية:**

**المتطلب: التوعية بالدور التشاركي للمدرسة والمجتمع في العملية التعليمية:**

##### **الآليات:**

- الاعلان المستمر عن خطة المدرسة في التواصل المستمر مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته في تقديم الدعم والرعاية التربوية لطلاب المدرسة.
- تفعيل دور مجالس الأمناء وأولياء الأمور ورفع تقارير مستمرة عن انجازاته، وأوجه السلب التي ترافق القيام بأدواره مع التخلص المستمر من عناصر الهدم فيه، وضخ دماء جديدة باستمرار بين أعضائه.
- السماح لأولياء الأمور والمعنيين بالعملية التربوية من متابعة سير العملية التربوية داخل المدارس، وزيارتها بشكل مستمر مع الأخذ بتوصيات ومقترحات تتعلق بتطوير الأداء وحل مشكلات الطلاب الشخصية والتعليمية والسلوكية.

**المتطلب: استثمار المدرسة في تنفيذ مشروعات وبرامج تربوية اجتماعية من شأنها أن تزيد من ارتباط المدرسة بالمجتمع المحلي:**

##### **الآليات:**

- استغلال المبنى المدرسة في تنفيذ مشروعات وبرامج تربوية واقامة معارض أو ندوات وورش عمل تتعلق بصلب العمل التربوي الاجتماعي، وتطوير أداء الطلاب وزيادة دمجهم بالمجتمع المحلي.
- التنسيق مع بعض الجهات ومؤسسات المجتمع المحلي والمحافظة للاشتراك في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- تشكيل فرق طلابية قيادية للعمل الاجتماعي التربوي، وتفعيل تواصلهم ودمجهم بمشروعات المجتمع المحلي، والتشارك في حل مشكلاته وقضاياه المختلفة.

**خامساً: متطلبات وآليات متعلقة بتفعيل دور وسائل الاعلام –على اختلافها- في تعزيز أهمية المدرسة ودورها في حياة المتعلمين والمجتمع:**

**المتطلب: بلورة رؤية وخطة واضحة لوسائل الاعلام في اظهار الصورة المثلى للمدرسة وأهميتها:**

##### **الآليات:**

-التواصل المستمر مع وسائل الاعلام المختلفة من خلال مراكز العلاقات العامة بوزارة التعليم.

-عرض المنجزات والنماذج التربوية الناجحة في المدارس بشكل مستمر في وسائل الاعلام.

**المتطلب: تبني وسائل الاعلام قضية الارتقاء بالتعليم وحل المشكلات المدرسية على اختلافها:**

### الآليات:

-عقد اجتماعات مستمرة وورش عمل ومؤتمرات تربوية عامة، مع نقل تفاصيلها وتوصياتها بشكل مستمر من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

-تجريب نماذج وأساليب حديثة في مواجهة المشكلات التربوية مع اظهار الخبرات والنماذج الناجحة في وسائل الاعلام.

-تجنب التشهير والتجريح لمن يعملون في المجال التربوي وخاصة المدارس، مع تقديم الرعاية الاعلامية المناسبة لأهمية المدرسة والمعلمين في حياة الطلاب والمجتمع بصفة عامة.

-عرض تقارير دورية عن الانجاز المدرسي في كل محافظة من محافظات الجمهورية للوقوف على جوانب السلب، وتعزيز جوانب الايجاب مع محاسبة المقصرين ومكافأة المتميزين سواء من الطلاب، أو المعلمين، أو الاداريين.

**سادسا: متطلبات وآليات متعلقة بتوفير الدعم والموارد المادية والمالية:**

**المتطلب: توفير ميزانية خاصة بالمدرسة من الميزانية العامة للإنفاق على التعليم ما قبل الجامعي:**

### الآليات:

-تخصيص مبالغ مالية مقطوعة للمدرسة تتصرف فيها الادارة وفق احتياجاتها ومتطلبات العملية التربوية بداخلها. (وليكن تخصيص مصاريف الدراسة للطلاب المنتمين لهذه المدارس).

-تمكين ادارات المدارس من الاستفادة الكاملة من المنتجات التي يمكن تسويقها والحصول على الدعم المالي مع اتاحة الحرية الكاملة للتصرف فيه.

**المتطلب: اشراك المؤسسات والروابط والجهات المهنية والمدنية في تمويل المدرسة سواء ماليا أو عينيا:**

### الآليات:

-التواصل المستمر من خلال العلاقات العامة بالمدرسة مع هذه الجهات للحصول على الدعم المادي والمساعدات المالية المطلوبة.

-اثارة أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي لتقديم معززات مالية وغيرها لإدارات المدارس ولتفعيل العملية التربوية داخل المدارس.

-فتح باب التبرعات للمدرسة مع تخصيص صندوق دعم المدارس، واتاحة الفرصة للمؤسسات والأفراد لتقديم الدعم المناسب.

-دعوة رجال الأعمال للاستثمار والمشاركة في دعم المدارس سواء بالتبرعات أو الاستفادة من موارد وامكانيات المدرسة.

### **سابعاً: متطلبات وآليات متعلقة بالطلاب وانضباطهم:**

**المتطلب:** مساعدة الطلاب على التكيف والانخراط في بيئة العمل الأكاديمي وحل مشكلاتهم على اختلافها:

#### **الآليات:**

-التقرب من الطلاب ودفعهم بشكل مستمر للانخراط في العمل الأكاديمي والتجاوب مع المعلمين بالفصول الدراسية.

-حل المشكلات الطلابية بشكل فوري بتحديد أسبابها والتواصل مع أهم الاطراف المعنية للمساعدة في حلها.

**المتطلب:** تمكين ادارات المدارس من ايقاع العقوبات المناسبة لسوء انضباط الطلاب أو انحرافهم:

#### **الآليات:**

-وضع قواعد عامة ودقيقة للانضباط الطلابي مع الاعلام بها سواء في الحضور أو الالتزام بالسلوك الايجابي المنضبط.

-اتخاذ ادارات المدارس اجراءات عقابية جزائية فورية تجاه عدم الانضباط الطلابي مع الالتزام التام بتنفيذها وايقاعها.

### **ثامناً: متطلبات وآليات متعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:**

**المتطلب:** تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمدارس وتقويم الأداء من خلالها:

#### **الآليات:**

-توفير أجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت والأدوات التكنولوجية على اختلافها بالمدارس مع اتاحة استعمالها.

-تدريب جميع العاملين بالمدرسة على مهارات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في العملية التعليمية.

**المتطلب:** اعتماد الادارة المدرسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متابعة الأداء وتقويم العاملين والطلاب:

#### **الآليات:**

-اصدار تعميم باستخدام التعاملات الالكترونية في ادارة العمل المدرسي، ومتابعة الأداء، وتقويم العاملين والطلاب.

-نشر شبكة الكترونية داخلية للمدرسة للتعاملات الادارية والفنية مع انشاء موقع الكتروني للتواصل وعرض المنجزات الخاصة بالمدرسة، وعرض النتائج والأنشطة بشكل دوري ومستمر.

### **تاسعا: متطلبات وآليات متعلقة بإجراءات التقويم والمتابعة:**

**المتطلب:** تحديد سياسة مدرسية واضحة تتعلق بإجراءات التقويم والمتابعة سواء للطلاب أو العاملين:

-وضع خطة واضحة لمتابعة العاملين وتقويم أدائهم مع اعلامهم بأهم أبعادها وملاحها.

-وضع خطة واضحة لمتابعة أداء الطلاب التعليمي وتقويم ناتج التعلم بطرق تتعدى الإطار التقليدي المتمثل في التقويم التحصيلي فقط.

**المتطلب:** شمولية عملية التقويم والمتابعة سواء للطلاب أو العاملين مع تعدد أطرافها:

#### **الآليات:**

-توجيه القائمين بالعملية التقويمية من نظار ووكلاء ومدرسين أوائل الى ضرورة عدم اقتصار التقويم على الجانب التحصيلي فقط للطلاب، أو الجانب التدريسي فقط للمعلمين، على أن تؤخذ الانجازات والابداعات والمشاركات كمكون وبعد ضروري في العملية التقويمية.

-اشراك جميع أطراف العمل التربوي سواء من داخل المدرسة أو خارجها في عملية التقويم المدرسي سواء للأداء أو التحصيل الدراسي للطلاب وانجازاتهم.

### **عاشرا: متطلبات وآليات متعلقة بنشر ثقافة المدرسية وحيوية الدور التربوي للمدرسة:**

**المتطلب:** تضافر كل مؤسسات المجتمع التربوية المقصودة وغير المقصودة في نشر ثقافة تقدير المدرسة وأهمية دورها في العملية التربوية:

#### **الآليات:**

-تواصل ادارات المدارس ومراكز التواصل بوزارة التعليم بكافة المؤسسات لبلورة رؤية مشتركة لإظهار أهمية المدرسة ودورها في حياة المتعلمين والمجتمع.

-تنظيم لقاءات مفتوحة ومخططة مع قيادات تربوية داخل المدرسة وخارجها للتواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم للتأكيد على دور المدرسة في حياة أبنائهم.

**المتطلب:** توظيف التواصل الالكتروني وعبر القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائيات في توضيح أهمية الدور الذي تمارسه المدرسة للطلاب والمجتمع.

#### **الآليات:**

-عقد لقاءات ومؤتمرات وندوات وحلقات نقاش وبحث تربوية بأطراف متعددة واداعتها مباشرة مع اشراك الجمهور في فعاليتها.

-توجيه الدراما والبرامج المختلفة حوارية وعلمية ونقاشية للتركيز على دور المدرسة وأهمية الانضباط الطلابي في العملية التعليمية التربوية.

### **حادي عشر: متطلبات وآليات متعلقة بالشفافية والمساءلة:**

**المتطلب:** وضع مبادئ عامة للأداء واجراءات تقويمه بموضوعية ونزاهة:

#### **الآليات:**

-عرض تقارير الأداء بشكل دوري وبموضوعية في ضوء المبادئ التي تم الاتفاق عليها.  
-مراجعة العاملين والطلاب بشكل مستمر حول انضباطهم ومدى تجاوبهم في العملية التعليمية.  
**المتطلب:** محاسبة المقصرين من الطلاب والعاملين بشكل فوري مع مكافأة المتميزين:

#### **الآليات:**

-اظهار النماذج الجيدة في الأداء سواء من الطلاب أو العاملين، وكذلك النماذج غير الجيدة.  
-ايقاع العقوبة المناسبة للطلاب أو العاملين دون محاباة أو اتباع أساليب غير قانونية مع البعض.  
**المتطلب:** اشراك أولياء الأمور وأفراد العملية التربوية داخل وخارج المدرسة في مراقبة الأداء وتقويمه واصدار حكم عليه:

#### **الآليات:**

-عقد جلسات وورش عمل ولقاءات مفتوحة داخل وخارج المدرسة للمساهمة في الاطلاع على الاداء المدرسي ومتابعته.  
-السماح لأولياء الأمور وأطراف العمل التربوي من الدخول الى المدرسة ومتابعة الانضباط في الاداء المدرسي ورصد السلوكيات غير المرغوبة من البعض.  
-العمل بتوصيات مجالس الأمناء وأولياء الأمور عند محاسبة العاملين أو الطلاب، أو عند تقويم أدائهم سواء بالاستمرار في العمل، أو الفصل من المدرسة.  
**المتطلب:** محاسبة المعلمين الذين يعملون في الدروس الخصوصية دون اتقان مهام عملهم:

#### **الآليات:**

-التعرف من الطلاب على من يقوم بإرغامهم على الدروس الخصوصية.  
-التنبيه على المعلمين بعدم تكرار هذه السلوك الخارج عن الارادة المدرسية والمجتمعية.  
-التعامل الحازم مع المعلمين المصرين على الخروج عن النظام المدرسي والمجتمعي.

### **أبحاث مقترحة للدراسة الحالية:**

توصي الدراسة بضرورة القيام بالأبحاث والدراسات التالية:  
-أنموذج مقترح للمدرسة الجاذبة في ضوء التجارب العالمية.  
- عوامل ومتطلبات نجاح المدرسة الجاذبة.

- دور الشراكة المجتمعية في تفعيل المدرسة الجاذبة.
- دور المدرسة الجاذبة في تحقيق الفاعلية التعليمية.
- المدرسة الجاذبة مدخلا لضمان الجودة والاعتماد.
- دور المدرسة الجاذبة في مواجهة بعض مشكلات النظام المدرسي.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، مجدي ابراهيم محمد. (٢٠١٤). المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب، الاسكندرية، دار الوفاء.
- ابراهيم، يحيى عبد الحميد. (٢٠٠١). التحديات الإدارية وإعداد قيادات المستقبل، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- أبو الفضل، سوزان يوسف. (٢٠٠٣). المناخ المدرسي الجيد في المدرسة الابتدائية وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي والسلوك المؤسسي للمعلم "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية، العدد التاسع عشر، يوليو، ص ص ٢٢٥-٢٦٠.
- أبو لين، غادة فتحي. (٢٠١١). أولويات الإصلاح المدرسي كما يراها مديرو المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تحقيقها، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، سهير كامل. (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، فاطمة عبد القادر. (٢٠٠٨). واقع المناخ المنظمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- اسكاروس ، فيليب. (٢٠٠٥). جودة المدرسة الثانوية العامة من منظور الطلاب "دراسة تحليلية"، (بحث فريق) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .
- \_\_\_\_\_ . (٢٠١٢). معايير الفصل المدرسي الجذاب -دراسة منظومية لتحسين نواتج التعلم، (بحث فريق)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- آل عيسى، خالد أحمد علي. (٢٠٠٧). دور الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية في اعداد الطالب للمستقبل، بحث مكمل لدرج الدكتوراه في الادارة والتخطيط، الجامعة الدولية الأمريكية، مكة، المملكة العربية السعودية.
- أو تشيدا، دونا، وسيترون ، ما رفين ، وماكينزي، فلورينا. (٢٠٠٤). إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- الأونسكو. (1998) الفرص الضائعة عندما تفتل المدارس في أداء رسالتها - إعادة الصفوف والتسرب في المدارس الابتدائية. التعليم للجميع :الأوضاع والاتجاهات، الأونسكو، باريس.
- تقرير البنك الدولي. (2007) الطريق غير المسلك :إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . تقرير التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
- تقرير البنك الدولي. (٢٠٠٨). التعليم في العالم العربي، مجموعة البنك الدولي.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية، (٢٠٠٢). خلق الفرص للأجيال القادمة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الاقليمي للدول العربية .



- الثبيتي. ضيف الله بن عواض. (٢٠١٠). عوامل تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للاشتراك في الأنشطة اللاصفية ، والعوامل التي تحد من ذلك ، متاح على :

http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a06.htm ، تاريخ الدخول : ٢٠١٤|٧|١٥ .

-جامعة أم القرى، . (د.ت). نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية، متاح على : http://uqu.edu.sa/page/ar/100970 ، تاريخ الدخول : ٢٠١٥|١|١٢ .

-جمال الدين ، نادية. (٢٠١٤). إعادة اختراع المدرسة، **جريدة الأهرام**، الأحد ١٢ أكتوبر، السنة ١٣٩ العدد ٤٦٦٩٦ .

-الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (٢٠٠٣). **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين**، الرياض، مكتبة الشقري .

-الحر، عبد العزيز محمد(٢٠٠٣). **مدرسة المستقبل**، قطر، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج. - حسين، طه عبد العظيم. (٢٠٠٦) . **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية**، عمان، دار الفكر.

- جلس، داود درويش، وشلدان ، فايز كمال.(٢٠١٠) . **المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية**، متاح على: site.iugaza.edu.ps/dhelles/.../2010/.../ ، تاريخ الدخول : ٢٠١٥|٤|١٥ .

- حلمي، فؤاد أحمد. (٢٠٠٣) . " **تحسين أداء المدرسة الثانوية العامة في مصر باستخدام مدخل إعادة الهندسة**"، **مجلة التربية -الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، السنة السادسة، العدد الثامن، يناير، ٢٠٠٣ .

- حمودة، محمد. (٢٠٠٨). **دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية**، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.

- الخثلان، جواهر بنت محمد بن ناصر. (٢٠١٢). **صفات المدرسة الجاذبة**، مكتب الشؤون التعليمية بمحافظة الحريق، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

- الخطيب، أحمد محمود، وعاشور، محمد على. (١٩٩٧). "استراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين"، **المؤتمر التربوي الأول (اتجاهات التربية وتحديات المستقبل)**، (٧-١٠ ديسمبر)، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية والعلوم الإسلامية.

-الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٠٩). **التسويق العربي لمدرسة المستقبل في زمن العولمة**، **المؤتمر العلمي الرابع "الدولي الأول" -التعليم وتحديات المستقبل - (٢٥-٢٦ ابريل)**، المجلد الأول، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج، العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق. ص ص ١١-٣٤.

- درة، عبد الباري ابراهيم. (٢٠٠٤). **المنظمة الساعية للتعلم**، رسالة المعلم، ٢ (٤٣)، عمان، الأردن، ٦٠-٩٣ .

- دروئي جون. (٢٠٠٠). **برامج فعالة للطلاب المراهقين المعرضين للخطر**، ترجمة عبد الجبار العويد، **السلسلة العالمية للتنمية البشرية**، الرياض، دار المعرفة.

-دريب، محمد جبر. (٢٠١٢) . **نحو بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للتعلم والتفكير**، جزء من محاضرات الندوة العلمية الرابعة للبيئة التعليمية التي عقدت بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢، مركز تطوير التدريس الجامعي -جامعة الكوفة، العراق.

-الدوسري، نادية المهنا. (٢٠٠٧) . **متعة التعلم في المدرسة الجاذبة**، بحث مقدم في مدارس التجربة بمركز الإشراف التربوي بالدمام، المملكة العربية السعودية. متاح على: http://www.lakii.com/vb/a-113/a-288297 ، تاريخ الدخول : ٢٠١٤|٧|٤ .

- دياب، سهيل رزق. (٢٠٠٦). المدرسة الفاعلة – مفهومها، معاييرها، ومؤشراتها، متاح على: PDF  
created with pdf Factory Pro trial version www.pdfactory.com

-ديفيز، دون .(2000) . التعليم والتدريب في القرن الحادي والعشرين .كما ورد في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

- زحلق، مها إبراهيم. (١٩٩٧). "نحو برنامج لتربية الأطفال المبدعين في المدرسة الابتدائية-تصور مقترح". المؤتمر التربوي الأول (اتجاهات التربية وتحديات المستقبل)، (٧- ١٠ ديسمبر) ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس، عمان .

-الزهراي، صالح بن حامد بن أحمد. ( ٢٠١٢ ) . أبعاد الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظة جدة من وجهة نظر المديرين وسبل الارتقاء بها، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

-رؤية مستقبلية لمدارس تطوير القصيم. (٢٠١٢) .: من الموقع :  
http://home.qassimedu.gov.sa/?p=2606 ، بتاريخ : الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٣٣ .

- السفياني، حكيم بن علي بن سليمان. (٢٠٠٧). دور الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية في اعداد الطالب للمستقبل، ماجستير، الجامعة الدولية الأمريكية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

-سعد الله، أيمن نبيه. (٢٠١٢) . الإطار المرجعي لدور المدرسة الجاذبة وقيم الانتماء في مواجهة العنف المدرسي وتعديل سلوك تلاميذ المناطق الشعبية بالقاهرة (دراسة ميدانية في مجال التربية الفنية) بحث مقدم للمؤتمر العلمي العاشر وموضوعه "التربية الفنية ومواجهة العنف"،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- سعود، راتب. (٢٠٠٩) . أنماط السلوك الإداري لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وفقاً لنظرية ليكرت (نظام ١، نظام ٤)، وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي لمعلمي مدارسهم، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٥(٣) : ١٣٧-١٥٥ .

-سلمان، محمد نقيب عبد الرحمن. (٢٠١٢). مقترح لتحسين ادارة المدرسة الثانوية العامة بمحافظة شمال سيناء باستخدام مدخل الادارة بالقيم، ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

- سليمان، سعيد أحمد، عبد العزيز، صفاء محمود. (٢٠٠٦) . دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم، (برنامج جوائز الامتياز المدرسي)، اشراف: شافنر، مونيكا وبدران، عبد الكريم أحمد، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

- الشرعي، بلقيس. (٢٠٠٧) . دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية"، مؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات، (١٧-١٩) ابريل، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، الإمارات العربية المتحدة، دبي.

- الشريف، عبد الله بن راح حامد (٢٠١٣). متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في مدارس التعليم الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

-الشريف، هند محمد حسن. (٢٠١١). دراسة مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بالمدرسة الثانوية العامة بمحافظة شمال سيناء، ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

-شنودة، ايميل فهمي. (٢٠٠٩) . تحسين جودة الواجبات المنزلية لمدرسة المستقبل، دراسة عينية لمدارس المرحلة الثانوية العامة بإدارة حلوان التعليمية، المؤتمر العلمي الثانوي الثاني-الواقع والمأمول-، (٢٨-٢٩، مارس)، الجزء الأول، كلية التربية ببور سعيد، جامعة قناة السويس، ص ص ٥٩-١١٢

-الشهري، علي بن عبد الرحمن. (٢٠٠٣) . العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

-صائغ، عبد الرحمن أحمد محمد. (٢٠١٠). واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)، تطويره وتنويع مساراته، (٧-٨ مارس)، مسقط، سلطنة عمان.

-الصالح، بدر بن عبد الله. (2007) المنظور الشامل للإصلاح المدرسي: إطار مقترح للإصلاح المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، مرجع سابق.

-الصغير، أحمد. (2007). الإصلاح المدرسي بين مقتضيات الواقع وتحديات المستقبل، دراسة ميدانية، المرجع السابق.

-ضحوي، بيومي. (2007). برنامج الإصلاح المتمركز على المدرسة لتحقيق الجودة تأهيلاً للاعتماد التربوي، المرجع السابق.

-عبد العزيز، سعيد. (٢٠٠٤). التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته النظرية، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عبد الموجود، محمد عزت (٢٠٠٤): "تطوير التعليم الثانوي ي: استراتيجية حكيمة لتطوير التعليم في مصر"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر إصلاح التعليم في مصر، المنعقد في مكتبة الإسكندرية، (٨-١٠ ديسمبر)، منتدى الإصلاح العربي - الإسكندرية.

-عبابنة، صالح أحمد أمين. (٢٠٠٧). المدرسة الأردنية كمنظمة تعلم، الواقع والتطلعات، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- عبد الرازق، انعام ابراهيم. (٢٠١٢). التعليم الالكتروني، جزء من محاضرات الندوة العلمية الرابعة للبيئة التعليمية التي عقدت بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢، مرجع سابق.

-عبد الله، عبد الرازق يس، وخير الدين، خالد. (٢٠١٢). البيئة التعليمية النشطة ودورها في حل المشكلات الصفية، المرجع السابق.

عبد، سميرة. (٢٠١٣). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتدرب من (١٥-١٧) سنة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بولاية بجاية " نموذجاً"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري "تيزي وزو".

- عدس، محمد عبد الرحيم. (٢٠٠٦). المدرسة وتعليم التفكير. عمان: دار الفكر.

- العدلوني، محمد أكرم. (٢٠٠٠). مدرسة المستقبل، الدليل العملي، ورقة عمل مقدمة الى ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، مايو، الدوحة، قطر.

- العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠١٢). حقوق الطلبة التي توفر بيئة تعليمية فاعلة من وجهة نظر الطلبة، الندوة العلمية الرابعة للبيئة التعليمية التي عقدت بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢، مرجع سابق.

-علي، صبري برادن. (٢٠١٢). مقومات البيئة الجامعية الجاذبة جزء من محاضرات الندوة العلمية الرابعة للبيئة التعليمية التي عقدت بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢، المرجع السابق.

- عماد الدين، منى مؤتمن. (٢٠٠٠). من التحديات التربوية العالمية المدارس ذات الخدمات الكاملة، مجلة التربية، العدد ١٣٣، ١٣٤، السنة التاسعة والعشرون، يونيو، سبتمبر.

- عمار، حامد. (٢٠٠٦). الإصلاح المجتمعي أضاءت ثقافية وأضاءت تربوية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

-العمرى، عائشة بليهب، السعيد، غزير عبد الله. (٢٠٠٧). تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، متاح على:

http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8970 ، تاريخ الدخول : ١٥|١٢|

٢٠١٤.

- عيسى، حسن أحمد. (٢٠٠٥): "التعليم العام مدخل للتعليم العالي: تقويم شامل لجودة التعليم في عينة ممثلة من مدارس مصر، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر-خريطة الواقع واستشراف المستقبل، المنعقد في مركز البحوث والدراسات السياسية، من (١٤-١٧) فبراير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، القاهرة .

- فهم، كلير. (٢٠٠٤) ، الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية .

-قطامي، يوسف (٢٠٠٧). برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم، البيئة الآمنة، عمان، الأردن، دار ديمينا للنشر والتوزيع.

-القطب، سمير. (2005) أولويات الإصلاح المجتمعي كما يراها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومتطلباته التربوية دراسة ميدانية، مستقبل التربية العربية: ١١(٣٨): 70-176

قنديل، محمد عيسى، (٢٠٠٧). ظاهرة تسرب الطلاب من الدراسة وآثارها السلبية،

متاح على: <http://www.drqandil.com/reports.php> ، تاريخ الدخول: ٢٢/١٢/٢٠١٤.

- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (٢٠١٢). الدافعية والبيئة التعليمية، الندوة العلمية الرابعة للبيئة التعليمية التي عقدت بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢، مركز تطوير التدريس الجامعي، مرجع سابق.

-الكراسنة، سميح والخزاعلة، تيسير. (٢٠٠٧). الانسجام بين العناصر الإنسانية في المدرسة كنظام ودوره في تحقيق الإصلاح المدرسي، مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، مرجع سابق.

- الكعبي ، عبد الله بن خميس.(٢٠١٢). نحو بيئة مدرسية جاذبة ومحفزة، ندوة مجتمع ظفار التربوي ، من (٤-٦) مارس ، المديرية العامة للتربية والتعليم ، محافظة ظفار ، سلطنة عمان .

-اللقاني، أحمد والجمال، نجاح. (2003) مدى استيعاب الطلبة للخبرات وفعالية الاختبارات التحريرية بالكشف عن ذلك. متاح على: [www.nouwasat.org](http://www.nouwasat.org)، تاريخ الدخول: ٢٠/٣/٢٠١٥.

- اللهواني، هنية يوسف محمود. (٢٠٠٧) . المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها في محافظات شمال فلسطين، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

- مبنى وأنشطة المدرسة الجاذبة. (٢٠١٤). متاح على:

<http://www.bee2ah.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9> ، تاريخ الدخول : ١١/١٢/٢٠١٤

مجلة المعلم. (٢٠٠٧). ابتكارات في التعليم (المدرسة الجاذبة)، متاح على :

<http://www.almuallem.net/saboora/showthread.php?t=19586> ، تاريخ الدخول: ١١/١٢/٢٠١٤

-محمد، كمال عبد الوهاب أحمد. (٢٠٠٠). دراسة تحليلية لبعض المشكلات التعليمية المؤثرة في تحقيق المناخ التربوي بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

- المفرج، بدرية وآخرون (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، قطاع البحوث التربوية والمناهج، إدارة البحوث والتطوير التربوي، وحدة بحوث التجديد التربوي، وزارة التربية، الكويت.

-مكتب الشارقة التعليمي. (٢٠١٢) . أولياء الأمور والبيئة المدرسية وراء غياب الطلبة قبل الامتحانات، متاح على: <http://www.alittihad.ae/details.php?id=62963&y=2012> تاريخ الدخول: ٢٠/١٢/٢٠١٤.

- معلولي، ريمون. (٢٠١٠). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، دراسة مسحية -ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (١+٢) ، ٩٧-١٣٦.

- المنذري، ميمونة بنت سالم(٢٠٠٩). **معوقات تحقيق مديري المدارس للالتزام المدرسي في مدارس سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

- المهدي، سوزان محمد. (٢٠٠٩). **ادارة جديدة لعالم جديد: مدرسة المستقبل رؤى وتوجهات**، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي السنوي الثاني، **مدرسة المستقبل (الواقع والمأمول)**، مرجع سابق، ص ص ١٥٤-١٦٥

- نصير، مازن بن صالح. (٢٠١٠). **تطوير المدرسة الثانوية في ضوء ملامح مدرسة المستقبل**، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. (٢٠٠٠). **التعليم للجميع في ج.م.ع: تقييم عام ٢٠٠٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

-ياسين، سعد غالب. (٢٠٠٥). **الإدارة الإلكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية**. الرياض: معهد الإدارة العامة.  
-ياسين، نوال حامد، وبخش، هالة طه. (٢٠٠٩). **أدوار المعلم في توظيف مهارات التفكير الإبداعي**، المؤتمر الرابع عشر للتفكير، كوالالمبور – ماليزيا، متاح على: <http://uqu.edu.sa/page/ar/43463> ، تاريخ الدخول : ٢١ | ١٢ | ٢٠١٤ .

-اليونسكو. (٢٠٠٩). **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع -أهمية الحكومة في تحقيق المساواة في التعليم** ، منشورات اليونسكو .

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bain, A. (2010). A longitudinal Study of the Practice Fidelity of a site– based School Reform. **The Australian Educational Researcher**, 37( 1), 107-123

-Barnhart, C. M.,(2001). **Characteristics of the CollegeEnvironment That Are Attractive to Junior and Senior High School Students, Especially Students of Color**, A Thesis Submitted to the Faculty Of the Graduate School of the University of Minnesota, September 2001, United States.

-Bishop, A. G,& Brownell, M. T, Klingner, J. K., Leko, M. M.& Galman, S. A. - (2010) Differences in beginning special education teachers: The influence of personal attributes, preparation, and school environment on classroom reading practices, **Learning Disability Quarterly** ,33(2), Spr, 75-92

- Blazer, C., (2012). A Review Of The Research on Magnet Schools, Ingormation Capsule, **Research Services** Vol. 1105, January, 1-13

- Cathy A. (1994)., **Factors of the School Environment that have A Positive Impact on Student Learning and Behavior**, A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for a Degree of Doctor of Education In Educational Leadership Northern Arizona University, December 1994

-Cooper, M. A. (2010). Stakeholder perceptions on the influence of positive behavior interventions and supports on academic achievement and the educational environment of middle school students, **DAI-A** 71/12, Jun 2011

-Cooper, C. R., (1995). “Integrating Gifted Education into the Total School - Curriculum”. **School Administrator**,52 (4) ,8-15

-Doran, J. P.,(2005). Characteristics of secondary alternative school programs in the state of New Jersey, **DAI-A** 66/09, Mar 2006

- Dorman, J. & Adams, J. (2004). Associations between students' perceptions of Classroom environment and academic efficacy in Australian and British secondary Schools. **Westminster Studies in Education**, 27(1), 69-85.

-Eshel, Y., & Kohavi, R. (2003). Perceived classroom control, self-regulated learning strategies, and academic achievement. **Educational Psychology**, 23, 249-260

-Ewulonu, P. E.,(2011). **A study of the perceived effectiveness of school principals in creating and sustaining a successful learning environment for rural secondary school students**, Ph.D, Capella University, Minnesota, United States.

-Ford, D. Y. and Others, (1997). "The Recruitment and Retention of Minority Teachers in Gifted Education". **Roeper Review**, 19 (4) , 213 –220

- Gallagher, J. , (1995). "Education of Gifted Students: A Civil Rights Issue?", **Phi Delta Kappan**,76 (5), 408-410.

Gazeley, L. & Dunne, M., .(2008). "Teachers, Social Class and Underachievement

", **British Journal of Sociology of Education**, 29(5), 451-463

-Genevieve. S.H. & Erica F. (2011). Magnet School Student Outcomes: What the Research Says; **Research Brief**, Brief No. 6, Oct.

- Goldring. E,& Smrekar ,C.( 2000) . Magnet Schools and the Pursuit of Racial Balance, **Education and Urban Society**, 33 (1) , November , 17-35

Gorey, K. (2009). Comprehensive School Reform: Meta-Analytic Evidence of - Black

– White Achievement Gap Narrowing, **Education Policy Analysis Archives**, 17 (25),PP1-14

-HarrisM.& Tassel,F.,(2003).The professional Development School as Learning Organization ,paper presented at the **28 the Annual conference of the Association for Teacher Education in Europe** ,Malta ,August .

- Hawley,G.S,

Reviving Magnet Schools; Strengthening a Successful Choice Option, A Research Brief, The Civil Rights Project, February.pp.1-27 & .Frankenberg,E.,(2012).

-----.(2011). Magnet School Student Outcomes: What the Research Says. The National Coalition on School Diversity, Brief No. 6. Retrieved from <http://www.prrac.org/pdf/DiversityResearchBriefNo6.pdf>

- Institute on Metropolitan Opportunity. (2013). **Integrated Magnet Schools: Outcomes and Best Practices**, University of Minnesota Law School, .December.

-Lange, C. M. & Sletten, S. J. (2002, February). Alternative education: A brief history and research synthesis (Project FORUM). Alexandria, VA: National Association of State Directors of Special Education. Retrieved March 2, 2009, from [http://www.projectforum.org/docs/alternative\\_ed\\_history.pdf](http://www.projectforum.org/docs/alternative_ed_history.pdf)

-Lawyer .J.D., Jones ,S.& Loewe .J.(2010).A project reviewing the intersection of school culture, leadership, professional development, and environment in school improvement: [1] **DAI-A** 72/05, Nov 2011

-Magnet Schools of America (2007). Magnet schools in America: A brief history. Retrieved February 20, 2009, from: <http://www.magnet.edu/modules/content/index.php?id=1>

-McDonald, A. & others (2008). Urban School Reform: Year 4 Outcomes for - the Knowledge is Power Program in a Urban Middle School. Paper presented at **the annual meeting of the American Educational Research Association in New York**, Center for Research in Educational Policy, the University of Memphis.

- Negru, O. & Baban, A.(2009).Positive development in school settings: School environment influences on perceived school adjustment in a Romanian sample, *Cognition, Brain, Behavior: **An Interdisciplinary Journal***,13 (3), Sep., 253-267

Ornstein, S. & Others (2009). **Improving the quality of school Facilities -through**

**building performance assessment:** Educational Reform and school building quality in Sao Paulo, Brazil.

-Oxley, D. & Whitney, K. ( 2010). Lessons Learned From High School SLC and Small School Reform Efforts. **Education Northwest Lessons learned**, Volume 1,

Issue 1

-Padasak, J. O.,(1999).An evaluation of teachers', students' and parents' perceptions of the implementation of a middle school model program, **DAI-A** 60/05, p. 1412, Nov., 1999

-Pickering. (2013). Community Conversations: Magnet Schools, Cedar, Rapids, **Community School District**, November 12

--Riehl, C. J.,(1993).Determinants of student discharge from high school: The effects of organizational environment and student performance, **DAI-A** 54/07, p. 2531, Jan 1994

-Randall, P. R.(1998). A qualitative study of the expectations and perceptions of magnet school students, parents, and faculty members in the St. Louis Public Schools (23) Saint Louis University, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 9911979

- Rossell,c.h.,(2003).The Desegregation Efficiency of Magnet Schools, **forthcoming Urban Affairs Review**, May,pp.1-35
- Senge,P.M.,(1990)., **TheFifth Decline :The Art and practice of the learning Organization** ,New York, Double day.
- Tobin,w.A. (2005). An analysis of attributes/factors that attract high school assistant principals in South Carolina to the principal ship, **DAI-A** 66/07, p. 2460, Jan 2006
- Turban, D. B., (2001).Organizational attractiveness as an employer on college campuses: An examination of the applicant population, **Journal of Vocational Behavior** ,58 (2), Apr 2001, 293-312
- U.S. Department of Education, Office of Innovation and Improvement, Innovations in Education.(2004). **Creating Successful Magnet Schools Programs**, Washington, D.C.
- Unesco, Sector of Education, (1992). “Education and Learning for the Twenty – First century”. **Discussion paper for the Commision on Education for the Twenty – First century**, 15 September
- Wang, M.T.& Holcombe, R., (2010). Adolescents' perceptions of school environment, engagement, and academic achievement in middle school, **American Educational Research Journal**,47 (3), Sep , 633-662.
- Wright, Pamela Darr.(2004). Are school Problems the Kids-Fault? **[http://www. Wrightsalaw>com/adovc?ALESS11htm//](http://www.Wrightsalaw.com/adovc?ALESS11htm//)**.
- Yudd, M. R..(2000). The effects of school characteristics on student, academic performance, **DAI-A** 61/06, p. 2277, Dec 2000